الشيخ عبد الله المزروع

وصايا أساطين الدين والأدب والسياسة للشباب

الدار السعودية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

وصايا
أساطين الدين
والأدب والسياسة
للشبان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

الدار السعودية
للنشر والتوزيع

جدة
الإدارة : البغدادية - عمارة الجوهرة
تليفون : ٦٤٢٤٠٤٣/٦٤٢٤٢٥٥/٦٤٢٤٢٥٥
تلكس : ٤٠٤٣٥١ نشرا
602687 FONOON SJ
فاكس : ٦٤٣٢٨٢١
ص.ب : ٢٠٤٣/٢١٤٥١ ، برقيا : نشردار
المستودعات : طريق مكة المكرمة ، شرق المطار القديم
المكتبات : ١ - شارع الملك عبد العزيز ، تليفون : ٦٤٧٨٧٢٣
٢ - شارع فلسطين ، مركز الزومان ، تليفون : ٦٦٠٨٩٦٤

الدمام : الشارع العام ، ص.ب : ٨٩٩
تليفون : ٨٣٢٣٥١٥
فاكس : ٨٣٣٥٥٢٠

الشيخ عبد الله المزروع

وصايا أساطين الدين والأدب والسياسة للشبان

الدار السعودية
للنشر والتوزيع

الإهداء

يا رفاتاً تحت الرمال دفيناً
مبعَداً، عاطل الرموس، نسيا
لك أهدي هذا الكتاب لأني
لم أجد في البلاد غيرك حيا...

تمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له..». فاللهم أسألك أن تغفر لوالدي وأن تسكنه فسيح جناتك مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

وبالصدفة (ولو أني لا أؤمن بالصدفة لأن كل شيء من تقدير الحكيم العليم) أقول وبالصدفة كنت خارجاً من بيت الله الحرام حيث التقيت بفضيلة العالم الأجل علي الطنطاوي وما إن قدمت له نفسي إلا وابتدرني يسألني عن كراسٍ نادر جمعه والدي رحمه الله بخط يد الكثير من الشخصيات والعلماء البارزين الوافدين لحج أو لعمرة أو خلافه وأنه لا بد من الاهتمام بهذا الكراس وطبعه... وانتهى الموضوع عند هذا الحد ولكني ـ التقيت به مرة أخرى في نفس المكان فابتدرني بنفس ما أخبرني به آنفاً وأكد عليّ أكثر وعندما أخبرت أفراد الأسرة بما قال ما كان من شقيقتي ليلى إلا أن تفرغت للبحث في مكتبة الوالد ومخطوطاته إلى أن عثرت عليه بل وكتبت جزاها الله خيراً تعريفاً بكل شخصية ورد ذكرها في هذا الكتاب. وبعرض الأمر على الوالد الصديق الشيخ حمد الجاسر بدا أنه على علم بهذا الكراس وحرصنا على طبعه وتفضل جزاه الله خيراً بكتابة مقدمته وهي التي بين يديك يا عزيزي القارىء أضعها

مع جهد مقل لرجل حرص منذ أكثر من خمسين عاماً على جمع هذا الكتيب وبخط يد كل كاتب حيث قدموا خلاصة تجاربهم في الحياة ووصاياهم للشبان.

وأخيراً لا بد أن أتقدم بالشكر لعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر والشيخ علي الطنطاوي الأب الروحي لهذا الكتاب والشيخ محمد محمود الصواف والشيخ أحمد علي أسد الله جزاهم الله خيراً على كل ما فعلوا .

د. أحمد عبد الله المزروع

مُقَدِّمَة

الشيخ عبد الله المزروع كما عرفته

بقلم الأستاذ حمد الجاسر

رحم الله أبا أحمد !! ولعلها أبلغ ما يعبر به المفجوع في عزيز لديه سبقه إلى عالم الخلود عن اللوعة والأسى .

لقد كان مِلْءَ أسماع إخوانه وأبصارهم ، طيلة إقامته بينهم وما اؤلئك الإخوة سوى الصفوة المثقفة من الأدباء والمفكرين من أهل هذه البلاد ، ومن الوافدين إليها.

وكان ـ فيما وهبه الله من كريم الصفات ـ ذا ميزتين حَبَّبَتَاه إلى الناس ، وقوَّتْ صلته بهم : كان طيب القلب لا يحمل ضغينة في نفسه لأحد ، وإن أساء إليه ، ما دامت الإساءة لا تتجاوز حدود المعاملة الخاصة .

وكان ذا نفس مجبولة على محبة فعل الخير ، للخير نفسه لا لغاية أخرى ، مع كل أحد ، بقدر استطاعته .

وفوق هاتين الخلتين الكريمتين كان أديب النفس غريزة ، وميولاً وتَطَلُّعاً ، وإن لم يكن ذَا بروز في دُنيا الكتابة والتأليف . ولهذا قَوِيَتْ صلته برجال الفكر والأدب ، وكان طُلَعَةً ذا تطلُّع واستكناه للأمور ، وساعدته مكانته في المجتمع بأن يُنَمّي تلك الصلة بمختلف الوسائل ، بالزيارات ، بالسعي لحضور الاجتماعات ، باستقبال رجال الثقافة والفكر ، بالحرص على الاطلاع على كل جديد في دنيا الثقافة والعلم ،

وكما وصفه صديقه الأستاذ السيد أحمد علي أسد الله : (كان يتحفنا دَوْماً بكل جديد من الكتب ، وطريف من المجلات ، ومفيد من الجرائد ، وحديث من المطبوعات) - جريدة « اليوم » : ١٦ ذي القعدة ١٣٨٥هـ -

وأَمْرٌ ذُوْ أثر في حياة المرء وتوجيهه وجهة الاقتداء والتأسِّي ، كما جاء في الأثر الشريف : « الناس معادن ، خيارهم في الإسلام خيارهم في الجاهلية إذا فقهوا » فقد كان - أعلى الله في الفردوس مقامه - كريمَ النِّجَاد ، طيب الأصل ، من أسرة ذات حسب ونسب ، فآل مزروع من بني العنبر بن عَمرو بن تميم . وتميم بن مُرٍّ بن أد بن طابخة بن الياس يجتمع مع المصطفى - عليه أفضل الصلاة والسلام - بجده الياس بن مضر بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان ، ولتلك الأسرة الكريمة سابقة في مؤازرة إمام الدعوة الإصلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ولأنصاره من حماة تلك الدعوة من آل سعود ، وكان حسن بن مزروع الجد الرابع للشيخ عبد الله المزروع ذا مقام عند الإمام عبد الله بن سعود ، وقد أرسله سنة ١٢٣١ إلى والي مصر محمد باشا للمفاوضة على عدم الحرب وعقد الصلح ، فلم يستجب محمد علي لذاك ، وكان له موقف في الدفاع عن بلدة الرس أثناء حصار الجيش المصري .

وابنه محمد بن حسن - وهو الأب الرابع للشيخ عبد الله - من الأبطال الذين حاربوا ذلك الجيش أثناء حصار الدرعية ، وبعد الاستيلاء عليها التجأ هو وكثير من أعيان أهل الدرعية إلى بلدة رأس الخيمة في عمان ، ثم بعد استيلاء النصارى عليها سنة ١٢٣٥ خرجوا منها .

وكانت لآل مزروع إمارة (منفوحة) البلدة العريقة في القدم ،

أثناء العهد السعودي الميمون التي قدمت دفاعاً عن العقيدة أثناء حصار الدرعية سنة ١٢٣٣ أكثر من خمسين شهيداً .

ثم عصفت الحوادث بآل مزروع كغيرهم من أكثر الأسر النجدية ، فطوحت بهم في بلاد أخرى حتى استقر قسم منهم في الأحساء ، وفي هذه المدينة ولد الشيخ عبد الله بن سليمان بن سلامة بن حمد بن محمد بن حسن بن مزروع . وشب ونشأ حتى بلغ مبلغ الرجال ، وكانت بلاد الهند في أول القرن الماضي مطمح طلاب الرزق من أهل نجد ، وهناك في كنف التاجر المعروف الشيخ عبد الله الفوزان عمل برهة من الزمان مع محمد السليمان الحمدان ـ الذي عمل بعد في ديوان الملك عبد العزيز ـ رحمهما الله ـ ومع أخيه الشيخ عبد الله الذي عاد من الهند في سنة ١٣٤٣ ـ بطلب من الملك عبد العزيز ـ حيث تولى فيها بعد تنظيم مختلف الشؤون الإدارية في المنطقة الغربية ، وأصبح وزيراً للمالية .

وفي بلاد الهند شدا الشيخ عبد الله المزروع طرفاً من العلوم ، وأحسن اللغة (الأوردية) وعاد للعمل في بلاده بعد أن استقرت بها الأحوال ، واستوطن مكة المكرمة منذ عام ١٣٤٤ فكان ذا صلة بكبار رجال الدولة ، وكان يشرف على استقبال الوفود ويتولى تنظيم شؤونهم وعرضها على ذوي الاختصاص بها من رجال القصر .

وفي سنة ١٣٤٥ أسند إليه العمل في (مكتب المطبوعات بمكة) بوزارة الخارجية للاطلاع على ما ينشر في الصحف العربية ، عن هذه البلاد وأهلها ، وتقديمه للديوان الملكي ليعرض على الملك .

ثم نقل بأمر ملكي لإدارة أول دار للضيافة أنشئت في مكة في عهد الملك عبد العزيز ، ولم يطل عهده فانتقل للعمل في ديوان نائب الملك ، فكان ذا نشاط بارز في المشاركة في كثير من الأعمال العامة من

اجتماعية وثقافية ، كإقامة حفلات الاستقبال والتكريم والتعارف لمشاهير المثقفين ـ كالاستاذ الزركلي وغيره ـ ثم عمل في (المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر) مراقباً للمطبوعات في مكة المكرمة ، ثم في (مديرية الأوقاف) حتى عام ١٣٦٦ حيث انتقل إلى (المعارف) إلى أن اختاره الله إلى جواره في ١٥ شعبان سنة ١٣٨٥ (٦ ديسمبر سنة ١٩٦٥م) .

لقد غادر الشيخ عبد الله المزروع هذا العالم في حالة من الغفلة تشبه النسيان لما له من صلات المودة والإخاء بجميع أدباء هذه البلاد كما قال صديقه الأستاذ عبد الله عبد الغني خياط إمام الحرم المكي وخطيبه : (وطفقت أخط بالدمع قبل المداد رثائي في أبي أحمد ، لأنَّ الواقع أمامي يُوحي إليَّ بأن لارائي لأبي أحمد ـ رحمه الله ـ وكأنه لم يكن له ـ يوماً من الأيام بيننا ـ آثار تذكر وصداقات مع الاكثرية من مختلف الطبقات ، كان على الدوام ينميها بصلاته الطيبة ، ومجالات نشاط ملحوظ في ميدان الأدب والصحافة ، ودنيا الكتب والمكتبات وعالم التاريخ) ـ مجلة « الحج » ١٦ رمضان سنة ١٣٨٥ ـ ولولا ما كتبه الإخوة الشيخ عبد الله والاستاذ أحمد علي أسد الله في جريدة « اليوم » ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٨٥ ثم اللواء محمود شيت خطاب ـ مجلة « الحج » ١٦ شوال ١٣٨٥ ـ لما علم أحد بغياب هذا الرجل الفاضل ، بل لولا ومضات تاريخية أشار إليها الاستاذ أحمد علي لبقيت جوانب من حياته مجهولة .

عرفت الشيخ عبد الله المزروع ـ أول ما عرفته ـ عام ١٣٤٩ حيث كنت من طلاب (المعهد السعودي) الذين انزلوا (دار الضيافة) وكنت أحاول البروز في دنيا الأدب بالاتصال بالصحف التي تصدر في البلاد ، فكان حريصاً على أن يقوي رغبتي في هذا المجال ، فيطلعني على بعض الصحف المصرية بل كان في بعض الأحيان حين

يطلع على بعض ما أكتب يسارع بالذهاب به إلى احدى الصحف بحيث أفَاجَأ به منشورا .

وأذكر أنه أطلعني على مقال عن وادي الحمض ، في مجلة « المقتطف » لكاتب من فلسطين فأوضحت له ملاحظات حوله ، فلم أشعر بعد زمن إلا باسمي (حمد الجاسر قاضي ينبع سابقاً) يتصدر مقالاً قصيراً عن (وادي الحمض) في تلك المجلة وكان ذلك في عام ١٣٥٧ بعد فصلي من وظيفة القضاء في (ظباء) ولم أكن يوماً ما قاضياً في ينبع . ومثل ذلك تعليقات في جريدة « منبر الشرق » ومجلة الرسالة .

وكنت أجد من سماحة نفسه وطيب خلقه ما لا أجده في كثير ممن عرفتهم من الأدباء ، ثم ازدادت الصلة قُوَّة بمعرفة عدد من الإخوة الاساتذة عبد الله خياط وأحمد علي ومحمد الحسن الضبيب وغيرهم ، تجمعنا سويعات في (قهوة عصمان) في أعلى أبطح مكة ، أو على ضفاف وادي وَجٍّ في الطائف ، وقل أن يمضي طويل وقت لا يتحفنا فيه أبو أحمد بجديد أو طريف ، من صحيفة أو كتاب ، أو نادرة ، بل بادرة من بوادره المؤنسة .

ثم في عام ١٣٦٥ زار الظهران ، وكنت رئيساً لمراقبة التعليم هناك فأبدى لي الرغبة في أن نترافق في زيارة البحرين ، ومع ما بيني وبينه من تباين في بعض الطباع كانت الرحلة. لقد كان ـ رحمه الله ـ إنساناً اجتماعياً ، بينما يغلب على طبعي الانكماش ومحبة العزلة ، فكان أول خلاف بيننا اختيار المسكن ، غير أنه لم يدع لي التصرف في الأمر ، ففي مطار البحرين ، استقبلنا رجل كريم أضفى علينا من لطفه ما صرفني عن التفكير في أمر المنزل ، والركوب معه في سيارته إلى منزله الرحب سعة وخلقاً ، إنه الشيخ حسن بن عبد العزيز

العجاجي ـ رحمه الله ـ في هذا المنزل عرفت فيمن عرفت ـ شاعر البحرين الاستاذ ابراهيم العريض ، وكان يدرس أبناء الشيخ حسن اللغة الانجليزية وهو موظف في شركة نفط البحرين ، كما عرفت إخوة آخرين من أهل نجد من التجار وغيرهم .

وكانت اتصالات بأدباء هذه البلاد في (نادي البحرين) و(نادي المحرق) واجتماعات وتعارف ما كنت قادراً عليها لولا مرافقة أبي أحمد . ولعل من أطرف تلك الاجتماعات أن في صبيحة اليوم الثاني من الزيارة قال لي : عثرنا على كنز ؟! فلما استوضحت منه قال : مكتبة قديمة مملوءة بالمخطوطات وكنا قد عرفنا من بعض الأخوة أن أنفس مكتبة في البحرين هي مكتبة الشيخ محمد علي التاجر ، وهو عالم فاضل مشهور في هذه البلاد ، وابنه علي محمد التاجر ، المعروف في دنيا السياسة والأدب ، وكنت متطلعاً لزيارة تلك المكتبة ، وفي الساعة الخامسة والنصف ـ قبل الظهر ـ وقفت بنا السيارة أمام قصر فخم ، استقبلنا في بهوه رجل استغربت هيأته ، ولكن أبا أحمد أمسك بيدي وهو يبتسم ويكرر : (مخطوطات ! مخطوطات . اقلط الله يسلمك) وما هي سوى لحظات من جلوسنا منفردين في مجلس واسع فخم حتى دخل علينا الشيخ سلمان بن حمد بن خليفة أمير البحرين فكان استقبالاً كريماً ، وكانت أحاديث بين الرجلين ، شاركت فيها بالسؤال عن (دخان) هل هو اسم جبل أو موضع؟ فأجاب الشيخ ـ رحمه الله ـ : (يبل . يبل أنتم عندكم الظهران يبل وحنا عندنا الدخان) يقصد (جبل) وإبدال الجيم ياء لهجة سكان هذه البلاد ، وهي لهجة عربية قديمة ، لا تزال مستعملة في كثير من البلاد العربية .

لم أُخفِ امتعاضي حين ركبنا السيارة عائدين ، ولكنه ـ رحمه الله ـ قابل ذلك بابتسامة وبهمسة في أذني : (لازم من السلام على الشيوخ الله يبارك فيك !!) ، ثم كانت لقاءات ، ومكاتبات حين

انتقلت إلى الرياض، استمرت حتى عام ١٣٨٢ بعد أن انتقلت إلى بيروت، ولانقطاع الصلة أسبابٌ لا يد لأحد مِنَّا بها، فكل واحد منا يحمل للآخر من المودة والوفاء ما الله به عليم.

* * *

ويأتي الحديث من هذه الومضات الفكرية التي عنونها الشيخ عبد الله المزروع « وصايا أساطين الدين والأدب والسياسة » ولعلها بالنسبة إليه تعتبر كتاب العمر، فقد بدأ بجمعها في ذي الحجة سنة ١٣٥٦ ـ كما يبدو من أول ما سجل منها، وانتهى في جمادي الأولى سنة ١٣٨٥ ـ أي قبل وفاته بثلاثة شهور واثني عشر يوماً.

ولا أعرف له ـ رحمه الله ـ من الكتابات ما هو خير من هذه المجموعة، لقد نشر في بعض الصحف كلمات موجزة تقريظاً أو رثاء أو استدراكاً، وشرع في جمع كتاب عن « تاريخ الاحساء » ذكرته في مقدمة كتاب « تحفة المستفيد » للشيخ محمد بن عبد القادر، وقدمت له بعض النصوص التاريخية ولكنني فهمت مما كتبه الأخ الأستاذ أحمد علي عنه أنه لم يكمله

هذه الومضات الفكرية لا تقف الغاية من نشرها لكونها أثراً أدبياً لرجل ذي فضل في دنيا الأدب والثقافة، ولا لكونها تصور نظرة ذلك الرجل إلى شباب الأمة ووجوب الاهتمام به إذ هو عماد حياتها في مستقبلها، بل يضاف إلى هذين الأمرين أن في تلك الومضات خلاصة تجارب نخبة من قادة الأمة في القرن الماضي، تحوي الصائب من الآراء والتوجيه لأقوم السبل في هذه الحياة، توجيهاً قائماً على أسس من العلم والمحبة والوفاء لهذه الأمة الكريمة.

في هذه الومضات ما هو إلى الرمز والإشارة أقرب منه إلى الوضوح والبيان وهذا من مكامن الابداع والامتاع، كقول شاعر العرب فؤاد الخطيب :

إن الشبيبة في الشباب أمانة   لله   فيه ، وللغد المنشود

وككلمة القائد المشهور عزيز علي المصري وكلها : (أرجو أن أراكم سادة ، وأنا الخادم السعيد) .

ومثل ما ورد في وصية الدكتور محمد حميد الله : (رجعوا إلى الكعبة من طريق اكسفورد وكيمبرج) .

وفي هذه المجموعة إشادة بفضل جامعها كقول الشيخ علي الطنطاوي : (لقد كان الأخ شاباً فشاخ ، ولكن طيبه في قلبه ، ووفاءه لإخوانه ، ونبله وفضله لا يزال كله شاباً) .

وقول الشيخ سعدي ياسين من علماء بيروت : (إنك شاب معلم ، لأني عرفتك منذ أربعين سنة ونيف ، فلمست فيك الدين والأمانة وكرم الخلق والإيثار ، وأنك وفي لإخوانك وصول لأصحابك) .

وفيها ما لم يدرك كاتبه الغاية من الكلمات التي يحويها هذا الكتاب ، فنحا منحى لا صلة له بتلك الغاية .

ويظهر أن الاستاذ ابن مزروع ـ رحمه الله ـ لم يتمكن من إعادة النظر في كل ما جمع لكي يبقي على ما يتلاءم مع غايته ففيه كناية عن كلمات أربع أو نحوها لأربعة كتاب مغمورين ، أو غير مدركين لما أريد منهم أن يكتبوا فيه .

مع أنه ـ عفا الله عنه ـ كتب تعليقات ، بل (وخزات) كقوله عن أحمد أمين : (أحزنني منظره لما أخذ يوقع بعض الشيكات قبل موته بأسبوع) .

وعن محمد عبد الله عنان : (غير محقق في كتاباته التاريخية) .

وعن محمد صبري أبو علم : (وقد اختبرته في بعض المسائل الإصلاحية فأهملها) .

وعن إبراهيم عبد الهادي : (تولى رئاسة الحكومة المصرية فلم يصلح بل أفسد) .

وتحسن الإشارة إلى ما قاله اللواء محمود شيت خطاب في هذا المقام : (وأشهد أن تعليقاته اللاذعَة أو الناقدة أو المستحسنة تدل على علمه الغزير ، وإخلاصه النادر لعروبته ودينه) .

وبعد : فهذه المجموعة من الوصايا جديرة بأن يوليها شباب الأمة حسن الاستقبال ، وعمق الدراسة ، برغبة الاستفادة والاستنارة بهديها ، فهي عصارة أفكار نخبة طيبة من جيل عاش في عصر أعشت أضواء حضارته ومظاهره المادية البصائر - إلا من رحم ربك .

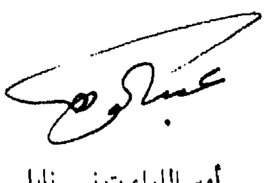
حمد الجاسر

كلمة أمير اللواء بتونس نابل
حسن حسني باشا عبد الوهاب
حاكم الوطن القبلي

إن أثمن ذخر يسعى لكسبه الانسان المسلم هو التعرف بإخوانه في مشارق الأرض ومغاربها والوقوف على أحوالهم وجهودهم القيمة في سبيل إعادة المجد والفخر للعروبة الفاخرة ، وقد جعل الباري تعالى لنا سبيلاً سهلاً للوصول إلى هذه الغاية ألا وهو أداء فريضة الحج إلى البيت العتيق .

وقد استفدت شخصياً من قيامي بالواجب المفروض عليّ من الفوائد التي أسأله تعالى عود نفعها علي وعلى إخواني إن شاء الله تعالى .

حرر في وقت السفر من مكة زادها الله تشريفاً وتعظيماً يوم الخميس ١٧ ذي الحجة الحرام ١٣٥٦ .



أمير اللواء بتونس نابل
حاكم الوطن القبلي

كلمة الشيخ مصطفى الغلاييني

قالوا : تحب العرب

لله والأمجاد والتاريخ ما   شاد الجدود لنا من الأمجاد
فتحوا العواصم والمدائن والقرى   بأشاوس تحكي أسود الغاب
ما كان مصقول المواضي وحده   يوم الكريهة فاتح الأبواب
إن كان في يمنى اليدين حسامهم   فالعدل في اليسرى، وسيع الباب
أي امرىء يقرأ صحائف مجدهم   يعشقهم، رغم الهوى الغلاب
قالوا: تحب العرب؟ قلت أحبهم   حباً يكلفني دمي وشبابي
مهما لقيت من الأذى في حبهم   أصبر له والمجد مِلْءَ إهابي

كلمة شكري بك القوتلي

وزير الدفاع بسورية

نصيحتي للشباب في هذه الديار المباركة : التمسك بأهداب الدين الحقيقي الصحيح والتخلق بأخلاق الرسول الأعظم والسير على سننه في عبادته وأخلاقه وأن يكونوا رجال.مستقبل زاهر يجعلون في هذه الديار المقدسة أبرز ما يراه القادم لأداء الفريضة هو النظافة التامة والنظام الشامل في جميع الأمور فيعود الحاج إلى بلاده بعد أن يأخذ درساً كافياً في النظام وأمثولة حسنة في النظافة . بعد ذلك عليهم أن يتخلقوا بالأخلاق العربية الصافية وتوحيد كلمتهم مع سائر الأمة العربية المجاورة وأن يشعروا لما يشعر بها أهلها ويتألموا لآلامهم ويفرحوا لأفراحهم وأن تكون كلمة العرب واحدة ومتفقة وأن يسعى الشباب لهذه الغاية المباركة الشريفة .

١٧/١٢/١٣٥٦هـ

شكري القوتلي

قال عبد الله المزروع : (قوتلي) يطلق على أسرة عربية بدمشق وكان اسم هذه العائلة بيت النحاس وكانوا تجاراً في تجارة (الأقمشة) الثياب وكان حجاج الأناضول من الأتراك يأتون إليهم في طريقهم إلى الحج كل سنة ويبتاعون منهم هذه البضائع ويقولون عندما يساومون فيها بالتركية (حاجي قوتلي قماش إيسترز) أي يا حاج نطلب منك

قماشاً متيناً (قوتلي) وما زالت هذه الكلمة تتردد بين البائع والمشتري حتى غدت تطلق على بني النحاس والله أعلم اهـ . من مذكرات محمد كرد علي العالم الشامي المشهور ص ٧٢ المجلد الأول المطبوع بدمشق بمطبعة الترقي سنة ١٣٦٧ .

تولى رئاسة الجمهورية بالشام ثم عزله منها الضابط الزعيم .

وسقط هذا ثم أعيد انتخابه لرآسة الجمهورية وهو من الوطنيين القلائل .

الأعلام ٣ : ١٧٣

شكري القوتلي (١٣٠٨ ـ ١٣٨٧ = ١٨٩١ ـ ١٩٦٧) .

شكري بن محمود بن عبد الغني القوتلي : أول زعيم وطني تولى رئاسة الجمهورية السورية ، دمشقي المولد والأسرة تخرج بالمدرسة الملكية في الاستانة وبعد عودته دخل في جمعية (العربية الفتاة) السرية القائمة دعوتها على تحرير العرب ومقاومة ما تعمل له الجمعية (تركيا الفتاة) من تتريك العناصر العثمانية ، وشي به في أواخر الحرب فاعتقل وزج في سجن (خان الباشا) بدمشق مع أشخاص منهم شكري الأيوبي ، هدد بالتعذيب فخشي أن يبدر منه في حال الإغماء ما يقضي عليه وعلى إخوانه في الجمعية وكان كاتم سرها قطع شريان يده اليسرى فحمل القوتلي إلى حيث عولج .

ولما احتل الفرنسيون سورية (١٩٢٠ طلبوه وحكموا عليه غيابياً وأقام في مصر ثم في حيفا إلى أن شبت الثورة السورية ١٩٢٥ فكان من أركان العاملين لها بعيداً عن ميدانها واستقر في دمشق ١٩٣٠ بعد سقوط حكم الإعدام عنه وعن أكثر زملائه ، كان من اعضاء مجلس النواب السوري تولى وزارة المالية واستقال (١٩٣٨) مكتفياً بالنيابة انتخب نائباً لرئيس مجلس النواب في العام نفسه .

انتخب في ١٩٤٣/٨/١٧ رئيساً للجمهورية السورية ، وكان على عهده جلاء فرنسا عن سورية (١٩٤٦) وازدهرت في أيامه . ثار عليه حسني

الزعيم فأكره على الاستقالة واعتقل ثم أطلق فاستقر في الإسكندرية تغيرت حال سورية فعاد إلى دمشق وانتخب رئيساً للجمهورية ثانية في اغسطس ١٩٥٥ وقصد مصر على رأس وفد من سورية فاتفق مع رئيس الجمهورية المصرية على توحيد القطرين وتسميتها « الجمهورية العربية المتحدة » ونزل له شكري باختياره عن الرئاسة في شعبان ١٣٧٧/١٩٥٨ ومنحه الثاني لقب « المواطن العربي الأول » فعاد إلى دمشق وحصل الانفصال بين القطرين في ربيع الثاني ١٣٨١ أواخر سبتمبر ١٩٦١م وغادر شكري دمشق فاشتدت عليه القرحة وكان مصاباً بها واستقر في بيروت فتوفي بها ودفن في دمشق ثم جمع ما ألقاه من الخطب الرسمية في أيام رياسته الثانية في كتاب « مجموعة خطب الرئيس شكري القوتلي » وعمل مدة في تدوين « مذكراته » .

نصيحتي للشباب في هذه الديار المباركة: التمسك بأهداب الدين الحنيف الصحيح والتخلق بأخلاق الرسول الأعظم والسير على سنته في عبادته وأخلاقه وأن يكونوا رجال مستقبل زاهر يجعلون [illegible] الديار المقدسة أبرز ما يراه القادم لأداء الفريضة المقدسة هو النظافة التامة والنظام الشامل في جميع الأمور فيعود الحاج إلى بلده بعد أدائه يأخذ درساً كاملاً في النظام والطهارة وأمثولة حسنة في النظافة. كذلك عليهم أن يتخلقوا بالأخلاق العربية الصافية وتوحيد كلمتهم مع سائر الأقطار العربية المجاورة وأن يشعروا بما يشعر به أهلها ويتألموا لآلامهم ويفرحوا لأفراحهم وأن تكون كلمة العرب واحدة ومتفقة وأن يسعى الشباب لهذه الغاية المباركة الشريفة

١٣٥٦/١٢/١٧

كلمة الأستاذ معروف الأرناؤط

صاحب جريدة فتى العرب
وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

أنصح لشباب هذا البلد الطيب الذي انبثق منه نور النبوة أن يحرصوا على جعل أنفسهم حماة المبادىء السامية التي جاء بها سيد العالم وذلك بأن يبقوا اليوم وإلى الأبد على صلة بتاريخ وطنهم . وتاريخ رجاله ، فإن النسيان أخو الموت وكل أمة جهلت تاريخها تدنت بسرعة واضمحلت وذابت في غيرها من الأمم .

إن التمسك بأخلاق رسول الله وحده منجاة لهذه الأمة من كل ورطة .

مكة المكرمة ١٧ ذي الحجة ١٣٥٦

قال عبد الله المزروع : . . .

توفي رحمه الله يوم الجمعة بدمشق الشام ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٧هـ ويعد من أقدر كتاب الدنيا القلائل وله أسلوب ممتاز في القصة والكتابة ،فموته خسارة لا تعوض على الأمة العربية رحمه الله .

الأعلام ٧ : ٢٦٨

معروف الأرناؤط (١٣١٠ - ١٣٦٧ = ١٨٩٣ - ١٩٤٨) .

معروف بن أحمد الأرناؤط كاتب صحفي من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ألباني الأصل انتقل جده والد أحمد إلى بيروت وولد معروف ونشأ فيها وعمل كاتباً في بعض صحفها وترجم عن الفرنسية كثيراً من القصص الصغيرة وانتقل إلى دمشق في أواخر الحرب العامة الأولى فأصدر جريدة « فتى العرب » يوم جلاء الترك عن دمشق ١٩١٨ واستمرت يومية إلى أن توفي بدمشق من كتبه « سيد قريش - ط » ثلاثة أجزاء و« عمر بن الخطاب - ط» جزءان و «فاطمة البتول - ط» و «طارق بن زياد - ط» الجزء الأول و «فردوس المصري - ط» رسالة وعدة قصص مسرحية .

كلمة الأستاذ منصور فهمي

أرسل الله رسوله العربي لهداية قومه العرب والناس أجمعين وكان العرب بسليقتهم ممن يتطلعون إلى المثل العليا وكان في اطمئنانهم إلى الحياة المثالية ما دفعهم إلى النهوض ويسر عليهم المساهمة في تاريخ المدنية البشرية . فليحافظ **إذن** ورثة العرب من شبابهم على نزعات المثل العليا وليقدحوا في قلوبهم دوافع الطموح المعنوي فذلك كفيل بتسييرهم إلى المجد .

في ١٤ جمادي الأولى ١٣٥٧ هجرية
١٢ يوليو ١٩٣٨ ميلادية

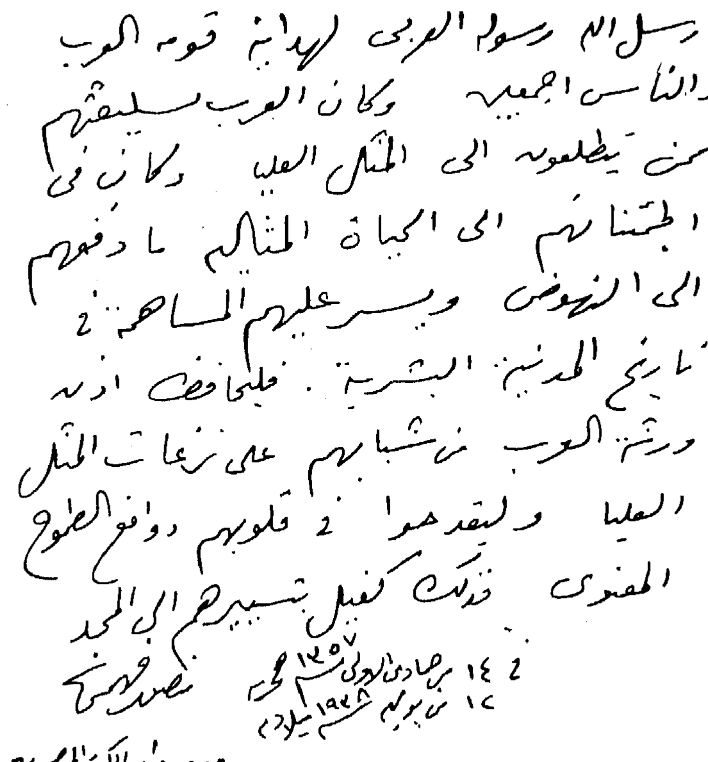
(منصور فهمي)
مدير دار الكتب المصرية

الأعلام ٧ : ٣٠٢
منصور فهمي (١٣٠٣ - ١٣٧٨ = ١٨٨٦ - ١٩٥٩)

منصور فهمي بن علي فهمي بن عبد المتعال من آل البقلي ، الدكتور مفكر مصري من الخطباء له علم بالفلسفة والتربية والأدب. من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة ، مغربي الأصل من أسرة رفاعية النسب حسينية ، ولد في شنقاش (أو شر نقاش) التابعة لطلخا بمصر وتعلم بالمنصورة والقاهرة وأرسل في بعثة إلى باريس لدرس الفلسفة (١٩٠٨) وعاد

بعد خمس سنوات فدرس في جامعة القاهرة (١٩١٣) ولم يكمل فيها سنة ثم عاد إليها وتدرج إلى أن كان عميداً لكلية الآداب ثم مديراً لدار الكتب المصرية فمديراً لجامعة الاسكندرية إلى سنة ١٩٤٦م وكان كاتب السر للمجمع اللغوي المصري (١٩٣٤) إلى آخر حياته وشارك في أعمال « الرابطة الشرقية » ونشر فصولاً في الصحف جمعها في كتاب « خطرات نفسي ـ ط » وله « محاضرات عن مي زيادة مع رائدات النهضة النسائية الحديثة ـ ط » . توفي ودفن بالقاهرة.

أسرة البقلي عربية الأصل رفاعية النسب حسينية.


ارسل الله رسوله العربي لهداية قومه العرب
والناس اجمعين وكان العرب بسليقتهم
ممن يتطلعون الى المثل العليا وكان في
اتجاهاتهم الى الحياة المثالية ما دفعهم
الى النهوض ويسر عليهم المساهمة في
تاريخ المدنية البشرية. فليحافظ اذن
ورثة العرب من شبابهم على نزعات المثل
العليا وليتعهدوا في قلوبهم دوافع الطموح
المعنوي ذلك كفيل بتسييرهم الى المجد
في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٧ هجرية
١٧ يوليه سنة ١٩٣٨ ميلادية
منصور فهمي
مدير دار الكتب المصرية

كلمة محمد عبد العال

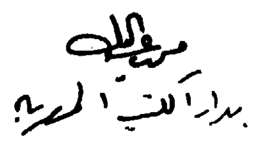
سكرتير مدير دار الكتب المصرية

أمانة في عنق كل عربي أن يعيد للإسلام سيرته الأولى من عزة وسؤدد لا ينالا إلا برياضة النفس على كل حسن . وتغذيتها بالفضيلة تنمو معها وتترعرع رفيقان يطمئن كل إلى صاحبه لا يبغي به بدلاً . والطريق إلى الكمال صعب المرتقى إلا على من وهب لله والوطن نفساً خالصاً مخلصة .

ومن أولى من عترة أهل بيت الله وسلالة الأنصار الأمجاد ، وخلائف الغزاة المجاهدين في نصرة الحق والدين. من أولى من أشبال البلد الأمين بنشر عدل الإسلام ونوره . وأن يطغوا بفضائله على هذه المدنية الغربية الزائفة فيعيدون السيف إلى قرابة . والحق إلى نصابه .

في ١٥ جمادي الأولى ١٣٥٧ هجرية

١٣ يوليو ١٩٣٨ ميلادية



سكرتير مدير دار الكتب المصرية

كلمة الأستاذ أحمد أمين

لعل مسؤولية شباب الحجاز أشق وأصعب من مسؤولية كل شباب الأقطار الشرقية الأخرى .

ذلك لأن بلادهم لا تزال بكراً تحتاج إلى قوى جبارة تنهض بشعبها وتجعله في المستوى اللائق به في الثقافة وفي نظام الحكم وفي الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومما يجعل مهمتهم أصعب ومسؤوليتهم أشق أن موارد بلادهم محدودة فهم يريدون وعليهم أن يريدوا أن يفجروا الماء من الصخر ويحولوا الرمال الجرداء إلى حدائق غناء والقوة والعلم يستطيعان أن يفعلا ذلك وأكبر منه .

ومما يزيد في همتهم ويبعث على حفزهم أن بلادهم منبع الإسلام ومربى النبي ﷺ والصحابة فالواجب الأول أن يكون منبع الإسلام أرقى مكان في بلاد الإسلام .

حقق الله الآمال .

القاهرة ١٤ يوليو ١٩٣٨

دار التأليف والترجمة والنشر

بعابدين

قال عبد الله المزروع : مات رحمه الله بمصر في شهر رمضان ١٣٧٣هـ ويعد من كبار الكتاب والمؤرخين ومن أكثرهم مهارة ودقة في تحري الحقائق ، والصراحة عنوانه : وقد اجتمعت به قبل موته بأسبوع فأحزنني منظره لما أخذ يوقع بعض الشيكات رحمه الله .

الزركلي : الأعلام ، ط ص ١٠١

أحمد أمين (٠٠٠ ـ ١٣٥٥هـ ـ . . . . ـ ١٩٣٦م)

أحمد أمين بك : قاضي مصري ، من اهل القاهرة تخرج بمدرسة الحقوق الخديوية ، واشتغل مدرساً في كلية الحقوق ، وعين قاضياً في محكمة عابدين فمستشاراً في محكمة النقض، وتوفي بالقاهرة له كتاب في (شرح قانون العقوبات الأهلي ـ ط) جزءان .

كلمة الأستاذ محمد عبد الله عنان

أرى أن يتوفر شباب البلاد العربية على دراسة ماضي الإسلام وتاريخه الحافل ليتبينوا فيه مواطن العظمة والقوة التي حملت لواءه خفاقاً إلى أمم العالم القديم ، وأن يقارنوا تلك العصور الزاهرة بالحاضر وما فيه من مواطن الضعف والعثار . وأن يتلمسوا سبيل النهوض والقوة للأمم العربية على ضوء هذه المقارنة بين الماضي والحاضر .

١٤/٧/٣٨

محمد عبد الله عنان

قال عبد الله المزروع : كاتب ومؤرخ أكثر مؤلفاته نقل يترجمها من الكتب وغير محقق في كتاباته التاريخية وكتبه أكثرها تجارية شأن غيره من الكتاب الذين يشغلون أقلامهم لجمع المال لا للتحقيق العلمي الصحيح والنفع العام .

محمد عبدالله عنان . . تخرج من كلية الحقوق . . . عمل في الكتابة والمحاماة . . وكان عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة . . . بدأ التأليف منذ عام ١٩٣٥م تقريباً إلى عام ١٩٨٥ م . . ومن أهم مؤلفاته :

(١) موسوعة التاريخ الأندلسي المسماة دولة الإسلام في الأندلس وتقع في عدة أجزاء .

(٢) ترجمة كتاب المؤرخ الألماني يوسف أشباخ الخاص بتاريخ المرابطين .

(٣) الآثار الإسلامية الباقية في إسبانيا والبرتغال.
(٤) معارك حاسمة في تاريخ الإسلام.
(٥) مؤرخو مصر الإسلامية.
(٦) الحاكم بأمر الله.
(٧) الجامع الأزهر.
(٨) محقق كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب.
(٩) وضع فهرس الخزانة الملكية بالرباط.

وله عدد كبير من المقالات الهامة موزعة في العديد من المجلات.

كلمة الأستاذ حسن جلال

بلاد الحجاز حبيبة إلى كل قلب مسلم والحجازيون هم الأقربون في كل بلد إسلامي.

ويسرني هذا المساء أن أتصل بأحد شباب هذه البلاد المقدسة وأن أخط له هذه الكلمة على سبيل التذكار .

١٤ يوليو سنة ١٩٣٨

حسن جلال

قاضي محكمة السيدة الأهلية

حسن بك جلال .

عضو مجلس الشيوخ المصري ومن حزب الوفد المصري القدامى ، زار مكة مراراً بقصد الحج والزيارة .

كلمة الأستاذ محمد فريد أبو حديد

أرى أن شبان بلاد العرب كشبان سائر بلاد العروبة لا يزينهم خير من خلق الإسلام ولا يستطيعون أن يجدوا خيراً من مثله الأعلى .

وفي رأيي أن خلاصة الخلق الإسلامي والمثل الأعلى الإسلامي إنما تتمثل في احتقار المادة والسمو فوق نوازع الحرص على الحياة الدنيا .

فقد علا الإسلام وساد عندما تمسك بهذا الخلق ورجائي أن يستعيد الإسلام مجده وعلاءه بأن يعود إلى التمسك به .

القاهرة ١٤/٧/١٩٣٨

محمد فريد أبو حديد

قال عبد الله المزروع : يشتغل بوزارة المعارف المصرية ويعد من أقدرهم وأكثرهم نفعاً وهو من الرجال القلائل الذين خدموا بأمانة وإخلاص وله مؤلفات قيمة تشهد على علمه وفضله أطال الله عمره .

الأعلام ٦ : ٣٢٩

محمد فريد أبو حديد (١٣١٠ - ١٣٨٧هـ = ١٨٩٣ - ١٩٦٧م) .

محمد فريد أبو حديد : أديب مدرس مصري من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة نشأ بين دمنهور ودسونس وتخرج بالقسم الأدبي من مدرسة

المعلمين العليا (١٩١٤) ثم في القسم المسائي من مدرسة الحقوق الملكية .

اشتغل في التعليم بمصر وليبيا والمغرب ، وعين مديراً للمطبوعات فوكيلاً لدار الكتب وعميداً لمعهد التربية فمستشاراً فنياً بوزارة التربية والتعليم ، وكان من دعاة النظم من قيود القوافي ، له نحو ٣٠ كتاباً أكثرها قصص منها الكتب المطبوعة الآتية :

« صحائف من حياة » و« مقتل سيدنا عثمان » و« سيرة عمر مكرم » و« الملك الضليل » و« المهلهل » و« زنوبيا » و« عنترة » و« سهراب ورستم » و« أزهار الشوك» و« ابنة المملوك» جزءان و« دعائم السلام» ترجمه عن الانكليزية و« صلاح الدين الأيوبي وعصره » و« فتح العرب لمصر » ترجمة و« عيد الشيطان » و« أمتنا العربية » و« تاريخ العصور الوسطى » مدرسي، وللدكتور منصور إبراهيم الحازمي « محمد فريد أبو حديد كاتب الرواية ـ ط » في سيرته ، توفي بالقاهرة .

كلمة الأستاذ عبد الحميد العبادي

لعل العرب هم وحدهم من بين الشعوب القديمة الشعب الذي مثل دوره العظيم على مسرح التاريخ ثم ظل محتفظاً بمقوماته العامة حتى يومنا هذا . لقد ظهر المصريون القدماء وبابل وآشور وفارس القديمة واليونان والرومان وقاموا بأدوارهم التاريخية المعروفة ثم أصاب بعضهم الفساد وأصاب البعض الآخر تغير جوهري كاد يفصل بين ماضيه وحاضره فصلاً تاماً . أما العرب ، وخاصة عرب الجزيرة فلا تزال لهم جنسيتهم ولغتهم ودينهم ويوشكون أن ينهضوا نهضة تذكر بمجدهم القديم .

ونصيحتي لشباب العرب وهم يتحفزون لهذه النهضة الجديدة أن يكونوا من المدنية الحديثة كما كان أباؤهم من المدنية القديمة فلا يأخذوا منها إلا ما يعين على إظهار مواهبهم وقواهم ولا يمس شخصيتهم وقوميتهم بحال .

القاهرة ٢١ يوليو ١٩٣٨ — عبد الحميد العبادي

قال عبد الله المزروع :

كاتب ومؤرخ ممتاز يفيض رقه ونبلاً لطيف المعشر كريم الخلق عميق في كتاباته النافعة ومن الرعيل الأول الذين أفادوا المجتمع المصري بحق وحقيق مد

الله في أجله ترك مصر ونزل الاسكندرية وأقام بها فأحبها وأحبته وله أبناء نجباء أعده من أصدقائي الأوفياء وكلما زرت مصر زرته بداره العامرة بعده. مات رحمه الله فترك لأهله ولأخويه الحزن والأسى والألم ولحق به بعد ذلك زملاؤه عزام وأحمد أمين وإبراهيم مصطفى رحمه الله وإياهم أجمعين . مات كاتب هذه السطور بمنزله بالاسكندرية مساء يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٣٧٥هـ تغمده الله برحمته ورضوانه .

وهو من أساتذة جامعة القاهرة في تدريس التاريخ وله عدة تآليف تاريخية زار مكة ضمن الوفد الثقافي المصري.

كلمة أبو إسحاق ابراهيم أطفيش

أوصي شباب العرب وهم المتحدرون من أصلاب أبطال الإسلام الفاتحين ـ بالأخذ بأهداب الدين الإسلامي وبالاعتصام به فإنه حبل الله المتين ، فاعتزوا بالدين فإن من اعتز به علا وقوي على غير المسلمين أخلاقاً وعظمة ، وإياكم والاعتزاز بالقوة المادية دون أن تكون مدعمة بالعظمة الإسلامية يا شباب العرب قد بلغت الحال بكم اليوم أشد ما يكون من الضعف والانخذال ، والاستسلام فأخوف ما أخاف أن يكون هذا سبباً في القضاء على البقية الباقية من تراث العرب الذين كانوا رسل الإسلام إلى هداية الأمم وحمل المدنية الإسلامية إليها إن لم تتنبهوا إلى ما أحدق بكم من دسائس الغرب « أوربا » وما ترمي إليه أوربا من القضاء عليكم . يا شباب العرب خذوا بطرف العظمة المادية بشرط أن تتحلوا بخلق محمد ﷺ وتنظروا إلى أعداء الإسلام بحذر ويقظة فإنهم لا يألون جهداً في بث الشبهات بينكم والظهور لكم بمظهر الصديق ولكنهم على نقيض ما يظهرون . يا شباب العرب انظروا إلى سلفكم الفاتحين وسيروا على سننهم فإنكم تعيدون مجدكم العظيم الذي هو اليوم رائد الأمم التي تغزوكم وتسعى إلى القضاء على البقية من عظمتكم .

القاهرة ٢٧ جمادي الأولى ١٣٥٧

ابو اسحاق ابراهيم اطفيش

الزركلي : الأعلام ، ط صـ ٧٣

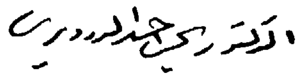
إبراهيم أطفيش (١٣٠٥ - ١٣٨٥هـ = ١٨٨٨ - ١٩٦٥) .

إبراهيم (أو محمد إبراهيم) بن محمد إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق أطفيش : أديب من علماء الأباضية ، ولد في قرية بني يسجن (بوادي ميزاب في الجزائر) وقرأ الفقه والنحو والتفسير ، بعد حفظ القرآن الكريم على شيخه عم والده الشيخ محمد يوسف ، ولازمه إلى أن توفي سنة ١٣٣٢هـ) فانتقل إلى تونس وحضر دروساً في جامع الزيتونة ، وشارك في الحركة الوطنية فأبعده الفرنسيون ، فتوجه إلى القاهرة (١٣٤١هـ /١٩٢٣م) فأنشأ مجلة (المنهاج) ونشر كتباً علمية لبعض أعلام الاباضية وصنف كتاب (الدعاية إلى سبيل المؤمنين - ط) وشرع في كتابه (تاريخ الاباضية) وعاجلته المنية قبل إتمامه وعمل في دار الكتب المصرية فشارك في تحقيق بعض مطبوعاتها الكبيرة كتفسير القرطبي وأجزاء من (نهاية الأدب) ورجع إلى السياسة فكان ممثلاً لدولة إمامه عمان في جامعة الدول العربية ورئيساً لوفدها في هيئة الأمم المتحدة (دورة ١٩٦٠) وأسس أول مكتب سياسي لدولة إمامه عمان في القاهرة سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م) وشهد بعض المؤتمرات الإسلامية في القدس وبغداد ، وكان مرجعاً للفتوى في المذهب الاباضي عند المشارقة والمغاربة وتوفي بالقاهرة .

كلمة الدكتور يحيى الدرديري

قوة الإنسان تتوقف على متانة الصلة بربه . فالإنسان بربه شيء ومن غيره لا شيء ويجب أن يسير على نور هداه فيحل حلاله ويحرم حرامه ويبغي في كل أعماله رضاه وتقواه . مجاهداً في سبيل الحق ناصراً له مهما كلفه من تضحية وجهاد . وليعلم كل مسلم أن آيات الجهاد في سبيل الله هي أكثر من آيات العبادات والمعاملات لأنها هي آيات النصر والفوز في الدارين . وفي الساعة التي أغفلها المسلمون من حسابهم انحدروا في مؤخرة الأمم وأصبحوا سلعاً تباع وتشترى ولا ناصر لهم .

٨ جمادي الآخر ١٣٥٧هـ



قال عبد الله المزروع :

كاتب متدين ممتاز من نوابغ مصر ومن رجالها الأفذاذ مات رحمه الله وعفى عنه ويعد من الرجال الصالحين الذين لم تغرهم مدنية الغرب بالرغم من دراسته بأوربا وإقامته فيها فلم تخدعه المظاهر الكذابة غفر الله لي وله عسى أتحصل على تاريخ وفاته رحمه الله .

الأعلام ١٣٧ ـ ٨

يحيى احمد الدرديري (ـ ١٣٧٥ = ـ ١٩٥٦م) .

يحيى بن أحمد الدرديري (الدكتور) فاضل مصري كان من مؤسسي

جمعية « الشبان المسلمين » ومن أعضاء مجلس إدارتها واختير مراقباً عاماً لها فظل يعمل لأغراضها النافعة نحو ثلاثين عاماً وتولى رياسة « الاتحاد التعاوني العام » بمصر وألف « مكانة العلم في القرآن ـ ط » و« التعاون ـ ط » وتوفي فجأة وهو يلقي كلمة في ندوة للتعاونيين بالقاهرة .

كلمة الأستاذ إبراهيم علام

في الألعاب الرياضية

إني من الذين يدينون بضرورة القيام بثورة ضد كل جمود في الإسلام : وعقيدتي التي أجلها منذ نعومتي ، والتي فسحت لي الطريق إلى تعرف كثير من الحقائق ، هي أن المسلم يجب أن يندمج في كل المدنيات فلا يخشى شيئاً مطلقاً . ذلك لأن الإسلام قوة وسلاح ، وكل قوة يجب أن ينتفع بها وكل سلاح يجب أن يستعمل في إقامة الحق .

على أنني من المغرمين بمعاشرة الأجانب ، لأني أعتقد أن في معاشرتهم تسهيلاً للاطلاع وحصانة لكل انقلاب . وما وجدت في حياتي خطورة على إسلامي أكثر من جمودي وابتعادي عن الثورة في كل حين على كل جمود حتى جمود العقيدة .

لهذا أنصح شباب الحجاز أن لا يخشوا الثورة على القديم ، كما لا يخشوا على إسلامهم وقوميتهم من الاندماج في مدنيات العالم الحديثة . هذا أو يكون إسلامهم ضعيفاً .

والسلام عليهم جميعاً .

١٩٣٨/٨/٤

إبراهيم علام

«أبو جهينة» ـ محرر الاهرام الرياض

كلمة الأستاذ محمد الناغي

يا شباب العالم المحمدي إن الإسلام مدني بفطرته يساير أرقى الحضارات بتعاليمه فخذوه عدة لكم تنتفعون بها في مواقفكم فهو دين العلم والعمل لا دين الجمود والخمول فتدبروا قرآنكم واعملوا بما فيه يدين لكم العالم بأسره ولا تكونوا عالة عليه وسبة له كالذين اتصلوا به ولم يتصلوا به .

٧ جمادي الآخر ١٣٥٧هـ

محمد الناغي

مساعد أمين السر العام لجمعيات

الشبان المسلمين بالقاهرة

كلمة الدكتور عبد الوهاب عزام

المسلمون اليوم في محنة عظيمة مما يحيط بهم من قوى أوربا وفتنها وعليهم أن يوقظوا في أنفسهم كل القوى ليخرجوا من هذه المحن في عافية وسلامة ليسيروا إلى غايتهم ، ويمضوا قدماً في سبيلهم سبيل الحق والخير ، وليست تعوزهم قوى الدفاع فهم بعقائدهم وأخلاقهم وتاريخهم وسننهم أهل لأن يدفعوا عن أنفسهم كل محنة ويكشفوا كل غمة وخير البشر كلهم في نجاح المسلمين وتسلطهم فإنهم بدينهم وتاريخهم أقوم مقصداً وأشرف غاية وأقرب إلى الخير وإسعاد البشر .

والمسلمون اليوم في فتنة بالعصبيات كل قبيل يحاول أن يرتد إلى جاهليته وليس من المسلمين أمة إلا وهم في الإسلام أشرف وأمجد وأعظم مما كانوا قبلاً ، **فيا أيها المسلمون احذروا الفرقة واعلموا أن أخوة** الإسلام أوسع وأشمل فلتعمل كل جماعة لصلاحها ولتعمل الجماعات كلها لصلاح الأمم الإسلامية جميعها . فذلك أدنى إلى خيرهم وخير الناس أجمعين .

والعرب أجدر الناس أن يحتفظوا بالأخوة الإسلامية فهم أول من حمل في الناس علم الأخوة والحرية وهم حريون أن يسيروا سيرتهم ويبلغوا غايتهم إن في صلاح العرب صلاح المسلمين ، وفي صلاح المسلمين صلاح الناس ، فمن دعا إلى خير العرب ومن دعا إلى خير

المسلمين ومن دعا إلى خير البشر كافة يستطيعون أن يسيروا في طريق واحدة إلى غاية واحدة ما داموا مخلصين يبغون وجه الله .

عبد الوهاب عزام

١٥ جمادي ، سنة ١٣٥٧

الزركلي : الأعلام جـ ٤ ، ص ١٨٦

عبد الوهاب عزام (١٣١٢ - ١٣٧٨هـ = ١٨٩٤ - ١٩٥٩م) .

عبد الوهاب بن محمد بن سالم عزام : عالم بالأدب مصري ، ولد في الشوبك (من قرى الجيزة) بمصر ودخل الأزهر وتخرج بمدرسة القضاء الشرعي (بالقاهرة) ودرس بها واتجه إلى الجامعة المصرية القديمة فأحرز شهادتها في الآداب والفلسفة (سنة ١٩٢٣) واختير مستشاراً للشؤون الدينية في السفارة المصرية بلندن فالتحق بقسم اللغات الشرقية ، بجامعة لندن ونال منها درجة (الدكتوراه) في الآداب الفارسية وعاد إلى القاهرة فمنح شهادة الدكتوراه في الأدب من جامعتها ، ودرس الفارسية في كلية الأداب (بالجامعة المصرية) ثم كان عميداً لتلك الكلية إلى أن عين وزيراً مفوضاً لمصر في المملكة العربية السعودية (سنة ١٩٤٨) ونقل إلى الباكستان ، وأعيد إلى السعودية سفيراً (سنة ١٩٥٤) ولم يلبث أن أحيل إلى المعاش فكلفته السعودية إنشاء جامعة الملك في الرياض فأنشأها وتوفي بالسكتة القلبية (فجأة) بمنزله بالرياض ونقل بالطائرة إلى القاهرة ، ودفن في حلوان ، وهو من أعضاء المجامع العلمية في سورية والعراق ومصر وإيران وكان يحسن الفرنسية والانجليزية والفارسية والأردية والتركية) ومن كتبه المطبوعة فصول من (المثنوي) ترجمها عن الفارسية وعلق عليها ، و(ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام) و(محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره) و(التصوف وفريد الدين العطار) و(مجالس السلطان الغوري) و(الأوابد) مقالات ومنظومات و(رحلات) جزءان ، و(الشوارد) و(النفحات) و(المعتمد بن عباد) وهو آخر ما ألف ، وله نظم حسن ، وللدكتور محمد زكي المحاسني (عبد الوهاب عزام - ط) في حياته وآثاره .

كلمة الأستاذ محمد فريد وجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

نصيحتي للأمة العربية أن تعمل على النهوض الاجتماعي والأدبي فقد قضت عليها عزلتها بأن لا تعتد بما يجب أن تعتد به من العوامل الآخذة بيد الجماعات إلى التطور والارتقاء . وإني أرى أن أكبر أسباب ثباتها في هذا الموقف أن بيئتها لا تسمح ببعث نهضة اقتصادية في قلوب أبنائها وللاقتصاديات القدح المعلي في دفع الجماعات للتطور . لما تستدعيه من التعرف بالغير ، والارتباط به ، وتحدي وسائله وأساليبه في الحياة ولكن هذا النقص ليس مما يصعب استكماله متى اتجهت النفوس إلى تحقيق هذه الغاية . فلا يبعد أن تكون ببلاد العرب آبار ارتوازية أو معادن تطلب للصناعات المختلفة ، أو سوائل معدنية مكنونة في باطن الأرض . فكل هذه الثروات الطبيعية لا يجوز أن تبقى محجوبة حتى يأتي أجنبي فيكشف عنها ويستأثر بخيراتها .

ولما كان يصعب كل تقدم اجتماعي أو أدبي أو علمي إلا إذا سبقه واقتضاه تقدم اقتصادي فيجب على كل عربي سواء أكان في بلاد العرب أم في سواها أن يضع نصب عينيه تحقيق هذا العامل القوي لمجتمعه بالبحث بنفسه أو بالتعاون مع غيره على استنباط ينابيع الثروة

لبلاده . وما أبقى بلاد العرب على الحالة التي هي عليها من الإقلال ، وأمسك بأهلها على النظام القبيلي إلى اليوم ، مع صفاء عقولهم ، وجودة أذهانهم وقبولهم للترقي ، إلا بقاء أرضهم في الحالة التي هي عليها من الجدوبة وقلة الوسائل الحيوية إلى اليوم . فأول واجب عليهم أن يبحثوا عن الذرائع التي تخرج بيئتهم من هذه الحالة ليصلوا إلى ما هم أهل له من النظام الاجتماعي السامي والرقي الأدبي العظيم .

مصر في ٢ رجب سنة ١٣٥٧ (٢٨ اغسطس ١٩٣٨) .

محمد فريد وجدي

قال عبد الله المزروع :

أنّى لعلمي أن يفي لفريد وجـدي حقه فقـد كان أمـة وحده بعلمـه وفضله وجهاده في سبيل الله وهو من أجل علماء مصر وأفذاذها القلائل مات رحمه الله مجهولاً ولم يسر في جنازته سوى أفراد قلائل وهو صاحب المؤلفات النادرة وصاحب دائرة المعارف وغيرها رحمه الله رحمة الأبرار وعوض الأمـة الإسلامية خيراً .

الأعلام ٦ : ٣٢٩

محمد فريد وجدي (١٢٩٥ - ١٣٧٣ = ١٨٧٨ - ١٩٥٤)

محمد فريد بن مصطفى وجدي : مؤلف « دائرة المعارف » من الكتاب الفضلاء الباحثين ولد ونشأ بالاسكندرية وأقام زمناً في « دمياط » وكان أبوه وكيل محافظ فيها وانتقل معه إلى السويس فأصدر بها مجلة (الحياة) ونشر رسالة له سماها « الفلسفة الحقة في بدائع الألوان » سنة ١٨٩٩ وكتاب « تطبيق الديانة الإسلامية على نواميس المدنية « كتبه أولاً باللغة الفرنسية وترجمة إلى العربية بهذا الاسم وسماه في طبعة أخرى» المدنية والاسلام » .

وسكن القاهرة فعمل في وظيفة صغيرة بديوان الأوقاف أنشأ بعدها مطبعة أصدر بها جريدة « الدستور » اليومية مدة ثم « الوجديات » فهي شبه مجلة أسبوعية ونشر كتابه دائرة معارف القرن الرابع عشر ، العشرين في أجزاء متتابعة اكتملت في عشرة مجلدات وعكف على المطالعة والتأليف فنشر من كتبه ما وراء المادة في جزءين و« صفوة العرفان » وهو تفسير موجز للقرآن و(الحديقة الفكرية في إثبات وجود الله بالبراهين الطبيعية و(المرأة المسلمة) في الرد على (المرأة الجديدة) لقاسم امين و(الإسلام في عصر العلم) مجلدان « كنز العلوم واللغة » وهو من أنفس كتبه و« على أطلال المذهب المادي » و« مجموعة الرسائل الفلسفية » و« كتاب المعلمين » و« نقد كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين » وتولى تحرير مجلة الأزهر نيفاً وعشر سنين واعتزلها قبل وفاته بنحو عامين مخلداً إلى الراحة وكان مترفاً عن غشيان المجالس العامة قلما يرى في حفل أو مجتمع يأنس بزواره في بيته وقل أن يزوره أحد أو يجيب دعوة . وتوفي بالقاهرة . .

كلمة الأستاذ أسعد داغر

رئيس تحرير الأهرام

اعلم أيها الفتى العربي أن لك وطناً عظيماً هو الآن في أشد الحاجة إلى رجال ، وأنه لن يكون لحياتك معنى أو مبرر ، ولا لشخصك قيمة أو كرامة ، إن لم تكن أحد هؤلاء الرجال .

واعلم أيضاً أنك إذا شئت أن تستحق الحياة وأن تعيش فيها شريفاً عزيز الجانب مرتاح الضمير ، فيجب أن تعرف واجباتك نحو أمتك وبلادك وأن تقوم بها في كل حين . واقدس هذه الواجبات أن تحب وطنك أكثر من نفسك وأهلك ، وأن تضحي بكل شيء في الدفاع عنه والذود عن حياضه . فالحياة بكل ما فيها رخيصة في سبيل عز الوطن ومجده .

ولكي تكون رجلاً وطنياً جديراً بهذا الاسم يجب عليك أن تتحلى بفضائل ومزايا كثيرة في مقدمتها العلم والعقل والإرادة والشجاعة .

فالعلم مفتوحة ابوابه في وجه كل إنسان . فاطلبه ولو في الصين ، لأن فيه حياة الوطن وفخره .

والعقل السليم في الجسم السليم . فلتكن عنايتك بصحة جسمك وتقويته وسلامة أعضائه ، كعنايتك بتثقيف عقلك وتهذيب

نفسك بل أكثر . ويجب أن لا يسهى عن بالك أن الفرد كالأمة لا يكون قوياً إلا حيث تكون الأسرة قوية ، فاعمل على ترقيتها وتقويتها بكل ما اوتيت من قوة وصدق عزيمة .

والإرادة تكتسب بالمران . فمرن إرادتك على كبح جماح شهواتك وتحيكم العقل في اعمالك . فقد قال أحد قياصرة الرومان :

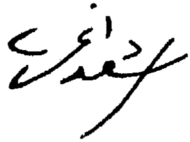
« إذا شئت قيادة الجماهير ، فاترك لعقلك قيادة نفسك» وقال يوليوس قيصر : « أنا قادر على ضبط نفسي كما أني قادر على ضبط الامبراطورية » فكن إذن أيها الفتى العربي ، ذا إرادة قوية تمكنك من السيطرة على نفسك والتغلب على شهواتك والانقياد للعقل في جميع أعمالك . فإن من لا إرادة له لا قيمة له ولا فائدة للوطن منه . فهو إن عاش أو مات على حد سوى .

والشجاعة ليست طبيعية في أكثر الأحيان ، بل هي نبت الإرادة وتكتسب مثلها بالمران . فقد كان المرشال تورين القائد الفرنسي العظيم يرتجف من شدة الخوف في بدء كل معركة . ولكنه ظل يناضل الخوف إلى أن تغلب عليه بقوة إرادته . ومما يعرف عنه أنه كان يقول لنفسه وهو يرى أعضاء جسمه ترتجف من الرعب : « ارتجف أيها الجسم البالي ، فإنك لترتجف أكثر لو كنت تعلم إلى أين أريد أن اقودك » .

والشجاعة أعظم فضائل النفس واسماها . وهي على أنواع أشرفها الشجاعة في استقبال الموت دفاعاً عن الوطن . فحب الوطن من الإيمان . وحب العربي لوطنه يجب أن يجري في عروقه مع الدم وأن يمتزج بكل ذرة من ذرات جسمه ، ويستعذب الموت في سبيله :

فللأوطان في دم كل حر　　يد سلفت ودين مستحق

وإذا كان الإقدام على التضحية الكبرى حين الحاجة واجبنا على أبناء جميع الشعوب يقومون به بفخر واغتباط فهو أوجب علينا نحن العرب لأننا نرى بلادنا مسرحاً للمطامع ولأن ضعفنا يشجع الطامعين علينا ويدفعهم إلى العمل على اذلالنا وانتهاك أقدس حرماتنا ولا يكفي أن يموت العربي من أجل وطنه ، بل يجب أن يعمل على إنهاضه وتقويته ورفع شأنه . والعمل هو الحياة والحرية واليسر والرخاء . وقد جعلته الطبيعة فرضاً مادياً على كل إنسان وعدته الشرائع الأدبية واجباً محتم الأداء . فكن أيها الفتى العربي محباً للعمل كارهاً للكسل بعيداً عن الأنانية والكذب والرياء متحلياً بصفات الرجولة الكاملة من علم وعقل وسعة صدر وقوة إرادة وشجاعة وأنفة وإباء لكي تستحق الحياة في هذا الوطن العزيز الذي ورثته عن أبائك وأجدادك ، ولكي تكون لحياتك قيمة ولوجودك فائدة لأمتك وبلادك .



مصر في اول سبتمبر ١٩٣٨

قال عبد الله المزروع : الكاتب اشتغل محرراً بالأهرام الجريدة الكبرى بمصر وهو من نوابغ اخواننا اللبنانيين الأفاضل واشتغل اخيراً بالجامعة العربية ثم تركها. عفيف اللسان طيب القلب قليل الكلام إلا إذا سئل، ومات بعد مدة وله مذكرات جيدة طبعت بعد موته.

الزركلي : الأعلام ط ٣٠٠

اسعد خليل داغر (- ١٣٥٣هـ = - ١٩٣٥م)

أسعد خليل داغر : أديب لبناني ولد في (كفرشيما ، وتعلم في الجامعة الأميركية ببيروت ، واشتغل بالتدريس في مدرسة للاميركيين باللاذقية ، وانتقل إلى مصر فعمل في تحرير (المقطم) عامين وعين في وكالة حكومة السودان إلى سنة ١٩٢٤ وانقطع للأدب . وتوفي بالقاهرة ومن كتبه (تذكرة

الكاتب ـ ط) و(تاريخ الحرب الكبرى ـ ط) نظماً ، وترجم عن الانكليزية قصصاً روائية نشرت في جريدة المقطم وغيرها وله (مذكرات مدام اسكويث ـ ط) ترجمة عن الانكليزية و(مذكرات غليوم الثاني ـ ط) مترجم ، و(حالة الأمم وبني اسرائيل ـ ط) و(تاريخ وليم الظافر ـ ط) و(راسبوتين الراهب المحتال ـ ط) ونظم كثير جمعه في (ديوان ـ خ) لا يقل عن ١٥ الف بيت ، وليس بشاعر .

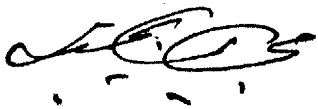
كلمة الأستاذ محب الدين الخطيب

أظن أن ضعفنا ـ نحن العرب والمسلمين ـ بدأ منذ أخذنا ننسى بأننا أعضاء في جسم الأمة ، وأن كل ما يقوم به أفراد الأمة من عمل لزيادة قوتها يعود عليه هو نصيب منه . فما زلنا نمعن في هذا الباب من أبواب الضعف حتى صار كل واحد منا أمة ، وخيل إلى كل واحد منا أنه رأس مستقل فأصبحنا كلنا رؤساء وكلنا أمم . وكلما عني الآباء في المنازل والمربون في المدارس بإشعار أبناء الجيل ورجال المستقبل بأنهم اعضاء في جسم الأمة وكيان الملة ، وأن كل ما يبذله الفرد في ظهر الغيب من أسباب القوة لهذا الجسم الأعظم والكيان الشامل يعود عليه بخير لا يناله منفرداً ، كان في ذلك حياة لأمتنا وملتنا كالحياة التي كانت لنا في عصور الخير وأدوار القوة . والمشاهد أن المنتبهين لهذه الناحية من الآباء والمربين قليلون جداً ، فمن الواجب على الشاب العربي المسلم الذي يتحرى السعادة لنفسه أن يربي نفسه على هذه السجية وأن ـ يعلم أن أمته وملته غير محصورتين بمن عاصرهم وعاش معهم ، بل هؤلاء حلقة في سلسلة ذهبية عظمى أولها أول العرب وصدر الإسلام ، وآخرها آخر هذه الأمة يوم تطوى الدنيا ويتقدم الناس إلى ربهم بما قدموا من عمل طيب أو خبيث .

فانظر أيها الشاب العربي المسلم ماضيك العربي والإسلامي كما

انظر حاضرك ، وحافظ على مستقبل العرب والإسلام كما تحافظ على حاضرهما .

روضة الفسطاط (القاهرة) ١٠ رجب ١٣٥٧



الأعلام ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٢

محب الدين الخطيب (١٣٠٣ - ١٣٨٩ = ١٨٨٦ - ١٩٦٩م)

محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب يتصل نسبة بعبد القادر الجيلاني الحسني : من كبار الكتاب الإسلاميين .

ولد في دمشق وتعلم بها وبالاستانة وشارك (سنة ١٣٢٤هـ) في إنشاء جمعية بدمشق سميت « النهضة العربية » وكان من اعضائها الدكتور صلاح الدين القاسمي .

رحل إلى صنعاء فترجم عن التركية وعمل في بعض مدارسها ولما أعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ عاد إلى دمشق ثم زار الاستانة ومنها قصد القاهرة (١٩٠٩م) فعمل في تحرير المؤيد .

انتدبته احدى الجمعيات العربية في اوائل الحرب العامة الأولى للاتصال بأمراء العرب فاعتقله الانجليز في البصرة سبعة أشهر ، واعلنت في مكة الثورة العربية (١٩١٦م) فقصدها وحرر جريدة (القبلة) وحكم عليه الاتراك بالاعدام غيابياً ، ولما جلا العثمانيون عن دمشق عاد إليها ١٩١٨م وتولى إدارة جريدة العاصمة .

فر بعد دخول الفرنسيين (سنة ٢٠) فاستقر في القاهرة وعمل محرراً في الأهرام ، وأصدر مجلتيه « الزهراء » و« الفتح » وكان من اوائل مؤسسي « جمعية الشبان المسلمين » ، وتولى تحرير « مجلة الزهراء » ست سنوات وأنشأ المطبعة السلفية ومكتبتها فأشرف على نشر عدد كبير من كتب التراث وغيرها .

ونشر من تأليفه « اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب » و« تاريخ مدينة الزهراء بالأندلس » و« ذكرى موقعة حطين » و« الأزهر ماضيه وحاضره والحاجة إلى اصلاحه » و« الرعيل الأول في الإسلام » و« الحديقة » مجموعة كبيرة في اجزاء صغيرة اصدر فيها ١٣ جزءاً ، وترجم عن التركية كتباً منها « سرائر القرآن ـ ط » وضمت خزانة كتبه نحو عشرين الف مجلد مطبوع تغلب فيها النوادر .

كلمة الشيخ إبراهيم الشوري

ليس أحب إلى النفس من أن يرى شباب العرب اليوم وقد اكتملت أواصر المحبة بينهم وحلت الألفة في قلوبهم محلها في قلوب الذين سبقوهم بالايمان فتسنموا ذروة المجد واستقوا الخيرات ودانت لهم رقاب المشرقين والمغربين . إن السبيل الوحيد للدخول إلى ما دخلوا فيه هو سبيل العزة والشرف والاستقامة والنبل والقوة والحكمة أو بعبارة أدق هو الدين الخالص الذي أرسل به رسوله النبي العربي الأمي . ويقيني أن ذلك حاصل لا محالة إن شاء الله تعالى بعد أن كانت هذه الإرهاصات التي نراها اليوم فالجمعيات المنبثة في شرق البلاد العربية وغربيها والمنتديات المتسابقة في اعلان الحصن على الدين والتمسك به وظهور الملوك والامراء بمظهر الصلاح والتمسك بالدين وما إلى ذلك مما يبدو كل يوم خير دليل على أن شباب اليوم سوف يصلون بإذن الله إلى مأربهم ويتمكنون من الوصول إلى ما وصل إليه سلفهم الأبرار . والوصية التي لا بد منها أن يواصلوا جهودهم التي بدأوها مسترشدين بدينهم الحنيف ورجال الثقافة الذين حذقوا في أصول الدين وتعاليمه داعين لهم بالتوفيق والثبات والصبر حتى يكون الفلاح نصيبهم والاصلاح نتيجة سعيهم إن شاء الله تعالى .

١٣٥٧/١٠/٤ — ابراهيم الشوري

فضيلة الشيخ ابراهيم الشوري

عالم مصري ولد في القاهرة ١٩٠٤م وتخرج من مدرسة دار القضاء العالي - وانتدب للعمل في المملكة العربية السعودية عام ١٣٤٧هـ وكان أول استاذ مصري ينتدب للعمل في سلك التعليم بالمملكة العربية السعودية - عهدت إليه بعد وصوله إلى مكة المكرمة مهمة التوجيه والتفتيش بالمدارس ثم تولى إدارة المعهد الإسلامي السعودي - بعد تعديل اسمه إلى المعهد العلمي السعودي وظل مديراً إلى ١٣٥٢ ثم انتقل عمله إلى مديرية المعارف وكيلاً للمعارف ثم مستشاراً للأمير ابن جلوي امير المقاطعة الشرقية ثم مديراً للاذاعة السعودية ثم مديراً لمكتب الدعاية للحج ثم مستشاراً للاذاعة ثم انتقل إلى رابطة العالم الإسلامي بمكة ثم مديراً للجنة الثقافية العاملة ولا زال عاملاً بها وله بعض كتب إسلامية منها التفسير لسور من القرآن الكريم .

(من كتاب التعليم في مكة للدكتور عبد الرحمن صالح ومن نشرة أصدرها: المكتب العربي السعودي بالقاهرة عن المملكة العربية السعودية) .

كلمة عبيد الله بن الإسلام الهندي

بسم الله الرحمن الرحيم

فإن سألتني عن تفصيل هذا الإجمال فأقول أسمى المهمات عندي توجيه نظر الشاب إلى آيات من القرآن العظيم منها شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١٨ : ٣).

فالتوحيد إنما جُعل أساس الأديان الألهية إذا اقترن بإقامة القسط فالدين إذا لم يمنع أهله الشرك والظلم علمنا أنه صار محرفاً ممسوخاً.

منها: إن الله يأمر بالعدل والأحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون (٩٠ : ١٦).

قد عرف الناس أن القرآن العظيم هدى للمتقين ولكن لا يعرف أكثرهم معنى التقوى رأينا الشيخ الصالح الإمام عبد القادر الجيلاني من فقهاء مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فسر التقوى بالعمل على تلك الآية الكريمة، منها: فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (١٣٩ : ٩).

فأولو العزم من الشبان إذا رأوا تقصيراً في إقامة الحق من عامة الناس وخاصتهم لا يتأثرون بهم بل يتوكلون على الله

ويصيرون أئمة للمتقين.

والقصد من البطولة السعي في إخراج الجهل من جميع طبقات الأمة العربية ومن التجارة التمسك بالصدق والأمانة.

فالنبي ﷺ قال إن التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

٢٥ شوال ١٣٥٧ هجري.

١٢ ديسمبر سنة ٩٣٨ هندي إسلامي.

كتبه عبيد الله بن الإسلام الهندي
(السيالكوتي مولداً والسندي موطناً والديوبندي تعلياً والديلوي منزلاً)

قال عبد الله المزروع:

مات رحمة الله عليه رحمة الأبرار، وقد كان عالماً فاضلاً مجهول القدر.

كلمة عبيد الله بن أبي عائشة السندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

أما بعد،

اتباعاً لأئمة العالمين وأشرف المرسلين إبراهيم وإسماعيل صلوات الله عليهم أجمعين.

وإحياء لمآثر آبائه الكرام يجب على الشاب العربي أن يلتزم القرآن والبطولة والتجارة.

٩ شوال سنة ١٣٥٧ هجرية

١ ديسمبر ١٩٣٨ مسيحية.

كتبه عبيد الله بن أبي عائشة السندي المولى
بولاء الإسلام لمشائخه مولانا محمود حسن الأموي
ومحمد قاسم البكري والإمام ولي الله العمري.

كلمة الأستاذ محمد أحمد الغمراوي

بسم الله وبالله وفي سبيل الله

نصيحتي إلى شبان العالم الإسلامي أن يتحرروا تمام التحرر من رق الغرب النفسي والعقلي بتمام الإسلام لله . إن موضع الوهن من العالم الإسلامي الحاضر هو اتخاذه الغرب قدوة وإماماً في كل شيء من غير تفريق بين ما يوافق الغرب الإسلام فيه وبين ما يخالفه . وقد أدى ذلك إلى الانسلاخ من روح الإسلام وعزته النفسية بالتدريج . ولن ينجو العالم الإسلامي مما يتهدده من الأخطار حتى يسترد شبابه وشيبه ذلك الشعور بالعزة الذي فقدوه حين بهرهم الغرب بقوته المادية فاستشعروا الخوف منه والرهبة والاكبار له في المعنويات أيضاً فجعلوه قبلتهم التي يتوجهون اليها حين يطلبون المثل العليا في الحياة بدلاً من طلبها في الإسلام كما أنزله الله الذي أنزل القرآن .

ذلك الشعور بإكبار الغرب والانقياد له في شؤون النفس والروح هو الذي اسميه بالرق النفسي وهو أبلغ في العبودية من الرق البدني ، فعلى الشبان أن يحرصوا على التحرر من ذلك الرق النفساني كما يحرصون على الحياة وعلى الحرية البدنية ولن يتحرروا منه حقاً حتى يشعروا في أعماق أنفسهم أنهم عباد الله وحده إليه يسلمون ، وإياه وحده يطيعون ، ومنه وحده يلتمسون الهدى والنور في الحياة .

١٣٥٧/١٢/١٣
١٩٣٩/٢/٣

الأستاذ محمد احمد الغمراوي

ولد بمدينة زفتى بمحافظة الغربية ١٨٩٣م وحفظ القرآن كله ودخل المدرسة الابتدائية بطنطا وأتم تعليمه الثانوي بالمدرسة الخديوية بالقاهرة ١٩١١م ثم التحق بالقسم العلمي بمدرسة المعلمين العليا واشترك ١٩١٤ في تأسيس لجنة التأليف والترجمة للنشر بالقاهرة وعمل مدرساً بالمدارس الثانوية وفي ١٩١٦ م سافراً إلى إنجلترا وتخصص في الكيمياء والطبيعة وبعد عودته من إنجلترا اشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى معامل وزارة الصحة ومكث بها حتى اختير أستاذ الكيمياء بكلية الصيدلة .

وفي ١٩٦٠م دعي إلى السعودية فأسس كلية الصيدلة بجامعة الرياض وظل يعمل بها استاذاً وعميداً لمدة ثلاث سنوات ـ رحمه الله .

ملخصاً من كتابه (الإسلام في عصر العلم) .

كلمة الدكتور محمد أمين رويحة

أول ما يجب على شباب العرب اليوم هو أن يثقوا بانفسهم ويؤمنوا بأنهم في فجر نهضة عظيمة وإن هذه النهضة لانتفاضهم لتؤتي أكلها إلا أن يستسهلوا التحضية صغيرة وكبيرة وأن يجعلوا نصب أعينهم وحدة الأوطان العربية وأن كل قطر عربي هو وطن للعرب جميعاً ويجب عليهم ألا يتهيبوا عظمة الغرب فقد كان لآبائهم عظمة فوق هذه العظمة وتمتاز عليها بالرحمة والانسانية .

ومما أحب أن أذكره بالغبطة أن روح التعارف بين شبيبة العرب المثقفة آخذة في النمو وتلقى تشجيعاً عظيماً ورعاية كبيرة من جميع الحكومات العربية على السواء وأن لنا أثر ذلك واضحاً في المؤتمرات الطبية وفي زيارات الكشافة وإن كان هناك بين أقطار العرب قطر يجب أن تتمثل فيه روح الوحدة العربية مزدانة بالقدس الديني فهو القطر الحجازي الذي بزغت منه أعظم المدنيات التي افادت الأمم منها رحمة وعلماً ونوراً واختم هذه الكلمة الموجزة بدعوة الشبيبة العربية إلى تشجيع الصناعات التي تخرجها أيدي أخوانهم في الشام ومصر والعراق والحجاز وغيرها وأن لا يؤثروا عليها صناعة مهما بدت لها من الميزات .

٢٧/ذي الحجة سنة ١٣٥٧

الدكتور أمين رويحة

من زعماء الحركة العربية الفلسطينية ، أقام في العراق مدة طويلة طبيباً في الجيش العراقي ثم انتقل إلى لبنان وألف كتاباً عن الملك عبد العزيز آل سعود[1] .

---

(١) من أمالي فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

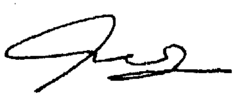
كلمة الأستاذ محمد سرور الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحسن ما يوصى به في مثل هذه الظروف هو أن يرجع المسلم إلى أصل يدينه فيسير على تعاليمه الصريحة الواضحة ، ويدعو إلى الجامعة الإسلامية ، فلعله إن فعل ذلك أن يكون لعلمه أثر في تكوين هذه الجامعة التي تدعو إليها فيتم الوفاق بين الأمم الإسلامية وتسير إلى الغاية المنشودة وهي الاتحاد والوقوف صفاً واحداً لصد تيار الاستعمار الغربي الغشوم مهما كان نوعه ومهما كانت غايته ، وأيا كان مظهره .

وهذه هي مهمة الشباب الإسلامي اليوم .

مكة المكرمة في ٥ محرم الحرام ١٣٥٨هـ



الزركلي : الأعلام ، ط ٦ ص ١٣٦

الصبان (١٣١٦ - ١٣٩١هـ - ١٨٩٩ - ١٩٧٢م)

محمد بن سرور الصبان : رائد الأدب الحديث في الحجاز ، ومن كبار رجال المال والأعمال ، صومالي عصامي ، صومالي الأصل ولد في القنفدة ونقل إلى (جدة) في الرابعة من عمره فرباه آل الصبان بها وبمكة وعين في هذه موظفاً في البلدية سنة ١٣٣٦ والتف حوله شباب الأدب في اواخر أيام الاشراف بجدة واوائل العهد السعودي وأصدر كتابين صغيرين (سنة ١٣٤٤) كان لهما شأن عند المتأدبين في أيامهما ، وهما (أدب الحجاز - ط)

و(المعرض ـ ط) . فانصرف إلى انشاء الشركات وإدارتها ، وتولى بعض الأعمال الحكومية المالية (١٣٥٠) وجمع ثروة ، وبعد وفاة الملك عبد العزيز عين وزيراً للمالية ، وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز عين اميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي ، فاستمر إلى أن توفي بمصر مستشفياً ودفن بمكة ، كان أريحياً محسناً ، وأنفق على نشر كتاب (العقد الثمين ـ ط) للتقي الفاسي ، وجمع مكتبة احتوت على كثير من المخطوطات .

كلمة الأستاذ محمد صبري أبو علم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن هنا في بلاد الوحي . مهبط جبريل . أينما سرنا . حثتنا بركات قدمنا لالتماسها . وإذا كان وفد الحجاج يتزودون في أيام معدودات زاداً من التقوى والعمل الصالح يحفزهم للخير . ويثير فيهم حواس الاقدام مع التوكل . والجهاد مع التوسل . فجدير بالذين كتب لهم الله من شباب الحجاز أن يعيشوا ويحيوا بين تلك الآثار الخالدات . والمشاعر المقدسة . أن يواجهوا الحياة بكل ما أوتي الشباب من عزم . وحزم ، وإقدام ، وجلد وبأس ، كلما صادفتهم عقبة التمسوا لها من الماضي الحاضر دائماً مذللاً وميسراً . وكلما وقفت في وجوههم صعاب اغترفوا من مناهلهم التي لا تنضب ولا تنفد ، ما يروي ظمأ الظامئين ويدفعهم إلى الحياة مناضلين .

تلك كلمة كتبتها لا واعظاً ولا مذكراً . وإنما إجابة لدعوة الداعي الكريم . أما شعوري الحقيقي فهو أن الرماد الذي كان يغطي جمرات العزم والإقدام التي أنارت للعلم ووجدت عليها الهدى . قد أخذت تتقد من جديد وتقاوم النار والحديد . وتوحي باليأس الشديد . ومن كانت بينهم تلك الجمرات . فجدير بهم أن يشددوا مجد الأدباء ، والسلام على من اتبع الهدى .

مكة ١٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ
يوم الجمعة ٢٦ يناير ١٩٤٠

محمد صبري ابو علم
عضو الوفد المصري ووزير العدل السابق

قال عبد الله المزروع : مات بمصر عفى الله عني وعنه في سنة
وقد اختبرته في بعض المسائل الإصلاحية لمصر فأهملها غفر الله لي وله .

الأعلام ٦ : ١٦٧

محمد صبري ابو علم (١٣١٠ - ١٣٦٦ = ١٨٩٣ - ١٩٤٧م)

محمد صبري « باشا » أبو علم : قانوني خطيب مصري من الكتاب المترسلين ، ولد وتعلم في منوف وتلقى « الحقوق » في القاهرة واتصل بالحركة الوطنية فاعتقل مرات في أيام الدراسة واستقل بالمحاماة سنة ١٩١٦م وعرف في ثورة ١٩١٩ عاملاً مع سعد زغلول وانتخب نائباً ثم كان وزيراً للعدل ونقيباً للمحامين وتوفي فجأة بمصر الجديدة (من ضواحي القاهرة) له كتابات في الصحف المصرية وآثار فيما وضعه وعدله من قوانين .

كلمة الشيخ حافظ وهبة

نصيحتي إلى شباب الحجاز وشباب العرب في جزيرة العرب أن يعملوا على نشر العلم وأعني بالعلم العلم الصحيح الذي يخلق من الشباب رجالاً عاملين يقومون بواجباتهم الكثيرة نحو بلادهم فالحجاز وبلاد العرب عموماً وهي مهد الإسلام والعروبة لا تزال دون المستوى الذي يريده لها المخلصون إنها في نواح كثيرة أفضل من غيرها من حيث الخلق والدين وجمال الفطرة ولكنها في غير ذلك أقل من مستواها الذي يجب أن تكون عليه من حيث مركزها الديني والتاريخي .

نصيحتي للشباب أن يحكموا روابطهم بإخوانهم المسلمين والعرب المجاورين فهم أكبر ساعد ومساعد .

نصيحتي إليهم أن يعنوا بدراسة ناحية من نواحي التاريخ في الشرق والغرب وهي دراسة تاريخ عظماء الرجال وآثارهم . إن في تاريخ الإسلام لثروة لمحبي الدراسة وإن في القرون الثلاثة الأولى من التاريخ الإسلامي لكنز لا ينفذ فيها المجددون والمؤرخون والابطال وقادة الرأي ، إن أمام الشباب صعاباً جمة وعقبات صعبة المرتقى ولكن الإيمان بالله والثقة بالله وقوة الشباب لا يقف في وجهها حائل .

حقق الله الأمال .

حافظ وهبة

مكة المكرمة ١٧ الحجة ١٣٥٨ ٢٧ يناير ١٩٤٠

الزركلي : الأعلام ، جـ ٢ ص ١٦٠
(١٣٠٧ - ١٣٨٧هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٧م) .

حافظ وهبة : سفير من مؤرخي الدولة السعودية ، مصري الأصل والمولد والمنشأ . تعلم مدة قصيرة بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والاستانة ورحل إلى الهند ومنها إلى الكويت (١٩١٥م) مدرساً بالمدرسة المباركية ، وكتب إلى الملك عبد العزيز آل سعود (في ذي الحجة ١٣٤١) فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض فانتقل إليها ١٩٢٣ وتقدم عنده إلى أن عينه وزيراً مفوضاً بلندن ثم سفيراً (١٩٣٨) وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٦٥م وتوفي في روما ، له من الكتب (جزيرة العرب في القرن العشرين - ط) و(خمسون عاماً في جزيرة العرب - ط) .

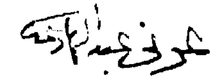
كلمة الأستاذ عوني عبد الهادي

لم يطلب من أحد أن يدلي بنصيحة إلى شباب عامة إلا وطالبهم الناصح بالعمل على تغذية عقولهم بالعلم وتهذيب نفوسهم بالخلق الحسن وهي لعمري النصيحة.الوحيدة التي تقدم للشباب ، ولكن الذي ينبغي أن يذكره شباب هذه البلاد المباركة انهم ينعمون بالحياة الاستقلالية الحرة بخلاف اخوانهم في سائر الأقطار العربية وان عليهم لواجباً عظيماً وهو تثبيت دعائم هذه الحياة الاستقلالية الحرة وهذا لا يتأتي لهم إلا إذا نهضوا بشعبهم العظيم نهضة علمية صحيحة . أليس هو الشعب الذي اثبت وجوده في التاريخ اثباتاً لم تلحقه امة في العالم فيه ؟

ولئن كان هذا الشعب العظيم في الماضي قد تأخر في العصر الحاضر فإني لشديد الثقة بأنه إذا التزم شباب الجزيرة المباركة سبل النهضات الحديثة وعملوا لها مخلصين مع التزامهم المحافظة على طبائعهم الخاصة فانهم لا يلبثون أن يصلوا بهذا الشعب إلى ما يتوقون له من درجات عاليات ويعيدون لهذه البلاد المباركة ما كان لها من عزة وقوة ومجد .

مكة المكرمة ١٩ الحجة ١٣٥٨

٢٩ يناير ١٩٤٠



الزركلي : الأعلام ، جـ ٥ ص ٩٨.
عبد الهادي (١٣٠٥ ـ ١٣٩٠هـ = ١٨٨٨ ـ ١٩٧٠) .

عوني بن عبد الهادي بن آل عبد الهادي : محام ، من العاملين الأولين في سبيل القضايا العربية تعلم ببيروت والاستانة وأنهى دراسة الحقوق بباريس وكان فيها من مؤسسي جمعية الفتاة العربية سنة ١٩١١م وشارك في اعمال الوفد العربي لمؤتمر الصلح (١٩١٩) وبدأ عمله محامياً في القدس (١٩٢٥ ـ ١٩٤٨م) وعين سفيراً للأردن بمصر (١٩٥١ ـ ١٩٥٥م). وتولى وزارة الخارجية الأردنية ١٩٥٦م ثم كان رئيساً للجنة القانونية في جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٨م إلى أن توفي .

وبدأ متأخراً في إملاء مذكراته ، وبعد وفاته نشرت مجموعة من (أوراقه) .

كلمة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

أما بعد فإني أحمد الله على أن يسر لي حج بيته الحرام مشرق الرسالة المحمدية ومهبط الرسالة الجبريلية ومنبع مجد المسلمين وشرفهم ولقد من الله بأن أراني مع ذلك لطف بلده الأمين وجماله وكياسة أهله وذويه ممن عرفنا منهم أنبأنا عن الذين لم نعرفهم وأسأل الله أن يقدر لي العود إليه وأن يسمعني عن أهله خيراً ويجمع كلمة المسلمين كما جمعهم من مختلف الآفاق في هذا البلد الأمين .

وكتب هذا بالشهر ذي الحجة ١٣١٣

محمد الطاهر بن عاشور

الزركلي : الأعلام ، جـ ٦ ، ص ١٧٤

ابن عاشور : (١٢٩٦ - ١٣٩٣هـ = ١٨٧٩ - ١٩٧٣) .

محمد الطاهر بن عاشور : رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس ، مولده ووفاته ودراسته بها ، عين (١٩٣٢) شيخاً للإسلام مالكياً ، وهو من أعضاء المجمعين العربين في دمشق والقاهرة . وله مصنفات مطبوعة ، من اشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و(أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) و(التحرير والتنوير) في تفسير القرآن ، صدر منه عشرة اجزاء ، و(الوقف وآثاره في الإسلام) و(أصول

الإنشاء والخطابة) و(موجز البلاغة ومما عني بتحقيقه ونشره (ديوان بشار بن برد) اربعة أجزاء وكتب كثيراً في المجلات ، وهو والد محمد الفاضل الآتية ترجمته .

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أما بعد فإني أحمد الله على أن يسر لي حج بيته الحرام مشرق
الرسالة المحمدية ومهبط الرسالة الحنيفية ومنبع مجد
المسلمين وشرفهم ولقد من الله بأن أراني مع ذلك الحج
بلد الأمين وجماله وكياسة أهله وذوقهم ممن عرفنا
منهم أبناءنا عن الذين لم نعرفهم وأسأل الله أن يقدر
لي العود إليه وأن يسمعني عن أهله خيرا ويجمع كلمة
المسلمين كما جمعهم من مختلف الأقطار في هذا البلد الأمين
وكتب للقراء بشهر ذي الحجة عام ١٣٦٣ محمد الطاهر ابن عاشور

كلمة الاستاذ عبد الرحمن عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

نصيحتي لشباب العرب أن يتناسى الفروقات الأقليمية وأن يسمو إلى إدراك الحقيقة الواقعة وهي أن العرب أمة واحدة مستعربة متجانسة لها كل الصفات الخاصة التي للأمم الكبيرة .

ثانياً : أن يدرك الشباب أن لهذه الأمة رسالة معنوية وأدبية أدتها في الماضي على وجه مرضي وأنها ستؤديها في المستقبل على وجه كامل وأنها لذلك الأمة المختارة للمستقبل .

ثالثاً : إن هذه الرسالة . أساسها العدل والانصاف وأن أكرم الناس أنفعهم للناس وأبرهم لعباد الله .

رابعاً : إن هذه الأمة المختارة للرسالة السامية قد جعلها الله في وسط الدنيا واختصها بأحسن الخيرات لتكون لها المنعة والعزة اللازمة لأداء الرسالة على الوجه الأكمل ، الوجه الذي يبعث في الناس رغبة تقليدها والاهتداء بها .

وأخيراً أن يعرف الشباب العربي أن بطل هذه الأمة الأعظم محمد ﷺ لم يؤد واجبه على الوجه الأكمل إلا بالصبر على الأذى وبذل النفس في سبيل الله . والعزم الذي زلزل كل ما حوله من باطل وأدال كل شيء حتى انقاد له .

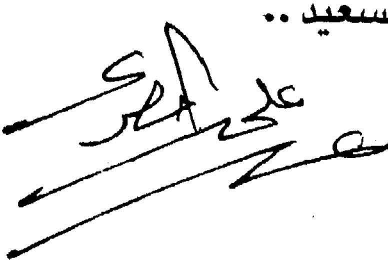
فليتدرع بالاخلاص والصدق والوفاء والصبر والشجاعة ولين الجانب وحسن الخلق والشدة في الحق من الصفات التي امتاز بها قائد هذه الأمة ورسولها الأعظم ﷺ .

مكة ١٨ ذي الحجة ١٣٦٣هـ — عبد الرحمن عزام

المجاهد عبد الرحمن عزام

من المجاهدين القدامى في حرب ليبيا مع الإيطاليين وأول امين عام للجامعة العربية التي تأسست ١٩٤٥م وهو كاتب إسلامي معروف وسياسي عربي مشهور ومن اشهر كتبه (بطل الأبطال) عن الرسول ﷺ .

إلى شباب العرب في كل مكان
أرجو أن أراكم سادة
وأنا الخادم السعيد ..



مصر ١٢ شوال ١٣٦٤

قال عبد الله المزروع ـ صادفته رحمه الله وهو راكب سيارته بعدما خرج من زيارة الصديق الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى ولم أشأ أن تضيع علي الفرصة فطلبت منه كلمة فخط لي بقلمه تلك الكلمة واليوم سمعت من إذاعة القاهرة رجلاً يؤبنه في مجلس الأمة بالجمهورية العربية المتحدة فلم اعرف متى مات البطل الشهير عزيز علي المصري إن الكتابة عن هذا الرجل تحتاج إلى مجلد ضخم أحسن الله اليه .

مكة المكرمة يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٣٨٥

الزركلي : الأعلام ، جـ ٤ صـ ٢٣٠
عزيز المصري (١٢٩٦ ـ ١٣٨٥هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٦٥) .

عزيز بن علي المصري : قائد عسكري ، من طلائع رجال الحركة العربية ، أصل أسرته من البصرة وكانت تعرف بآل عرفات ، نزح أحد جدوده إلى القفقاس للتجارة ، وولد له علي وهاجر إلى الاستانة فأقطعه السلطان عبد الحميد أرضاً في مصر فانتقل إليها وبها ولد عزيز تعلم في

القاهرة ، ثم بالمدرسة الحربية في اسطنبول ففي مدرسة اركان الحرب وتخرج بها حوالي ١٩٠٤ فتولى القيادة في قتال العصابات البلغارية واليونانية والالبانية ، ودخل في جمعية تركيا الفتاه قبل الدستور العثماني وتوجه إلى اليمن لعقد واسطة بين الدولة العثمانية والإمام يحيى سنة ١٩١١ وتطوع للجهاد أثناء احتلال البريطانيين لطرابلس الغرب ١٩١١ ـ ١٩١٣ شارك في تأليف (حزب العهد) العربي استقال من الجيش التركي (١٩١٤) فقبض عليه في اسطنبول وحوكم محاكمة صورية إنتهت بالحكم بإعدامه .

ضج العالم العربي والسفارة البريطانية في اسطنبول بصفته مصرياً فأمرت حكومتها (العثمانية) بإطلاقه وسفره إلى القاهرة ، ودعي لكي يكون وكيلاً لحربية الحسن بن علي في الحجاز وأقام نحو ثلاثة أشهر عنده . وسافر إلى مصر فأمر الملك حسين بإنهاء خدمته فلم يعد ونفاه الانكليز إلى اسبانيا ففر إلى المانيا وعاد إلى مصر ١٩٢٤ وكلف بإدارة مدرسة البوليس ١٩٢٨ ـ ١٩٣٦م وعهد إليه الملك فؤاد بحياطة ابنه فاروق في لندن وصحبه ثم عين مفتشاً للجيش المصري ١٩٣٧م وضايقه الانجليز واعتزل العمل . ونشبت الحرب العامة الثانية وثار رشيد عالي في العراق ، فركب عزيز طائرة حربية (١٩٤١) للفرار بها ، قيل : إلى العراق ، وقيل : إلى المانيا وسقطت الطائرة قبل أن تبتعد عن القاهرة فاعتقل إلى نهاية الحرب (١٩٤٥) وفي عهد الثورة بمصر عين سفيراً بموسكو ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤م عاد إلى القاهرة وتوفي بها ، ولمحمد صبيح مؤلف عن سيرة عزيز المصري سمي (بطل لا ننساه ط) .

كلمة اللواء محمد صالح حرب

أيها الشباب : إن لأوطانكم التي نشأتم في أرضها وترعرعتم في حجرها حقوقاً وواجبات يجب عليكم القيام بأدائها من شبيبتكم إلى شيخوختكم متى مكنتكم الفرص ودرجتم في مدارج الكمال حقوقاً شرعياً يتوقف اداؤه ـ على استنارة كواكب اذهانكم بشموس معارف دارت بها أفلاك التجربة في سماء العرفان ممن خبروا الأيام وعرفتهم الحوادث ما سيكون بما قد كان وإقبالكم على ما يخلد لكم ذكراً حسناً في تاريخ الأمم ويعود نفعه على بلاد علقت آمالها بكم لتأخذ نشأتها وتنهض نهضتها وتفخر بمعاليكم وعواليكم كما كانت تفخر بأجدادكم من قبل . وكأني بها وهي تلحظكم ضاحكة مستبشرة متشوقة لنتائج أعمالكم تشوق الوالد لثمرة فؤاده لتكونوا لها حصنا مانعاً وحساماً ماضياً ولاسلافكم خلفاً راشداً واثراً حميداً (تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار) . تشيدون ما بنوا وتجددون ما درسته الأيام وتستعيدون مجدكم وتخلدون على الدهر ذكراكم وأرضكم هي ارضهم هي تراث اجدادكم وميراث احفادكم فنعم ما ورثنا الآباء إن نحن حفظناه وبئس ما نورثه الابناء إن نحن اضعناه ولن يضيع إن شاء الله ابداً وانتم الأعلون إن جفوتم بساط الراحة وركضتم جياد الغيرة في ميادين التقدم خدمة للبلاد وتكريماً للعروبة ووفاء بالجميل وليكن شعاركم على الدوام :

بلادي وإن جارت علي عزيزة   وأهلي وإن ضنوا علي كرام

١٨ ذو الحجة سنة ١٣٦٤

٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٥



الأعلام ص ١٦٦ : ٦

اللواء محمد صالح حرب « باشا » (ـ ١٣٨٨هـ =   ـ ١٩٦٨م).

محمد صالح حرب « باشا » الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين بمصر من كبار العسكريين مولده ووفاته بالقاهرة تولى وزارة الحربية وانقطع لتنظيم جمعيات الشبان في القاهرة إلى أن توفي.

كلمة الأستاذ ابراهيم عبد الهادي

يا شباب الإسلام . إن لكم في الأرض المقدسة لتاريخاً زاخراً بالعظات البالغات ، ومشاهد كثيرة تحدث الزائرين والمتأملين حديثاً طويلاً كله حكمة وكله عبرة . . ولعل العلم ونوره خير ما سادت به الجزيرة واعتزت ، إلا وأن لكل زمن قدراً من العلم تصلح الدنيا به وتعلو على أسسه صروح الدول وإني لا أسألكم طلب العلم للدنيا وحدها ولكني أوجهكم إليه رفعة لشأنكم وصيانة لدولتكم وعزاً لدينكم فإنه لا عز للدين إذا إنهارت أركان دولته وضعفت أسوار حمايته . اقبلوا على العلم في كل نواحيه وفنونه واطلبوه حيثما طاب رعباه وساغ منهله وأدركوا ما فات من الزمن بالتفاني في التحصيل والعمل فقد مست يد العلم ارضكم المقدسة فاستظهرت ما في جوفها من كنوز وعليكم أنتم أن تكونوا اداة استنباط ما بقي واداة العمل لما كشف حينئذ تكون بلادكم لكم حقاً . فإن انتم ابطأتم وتواكلتم فلا تلوموا إلا أنفسكم . لقد كان لكم في آبائكم القدوة الحسنة والمثل الطيب هم حملتهم إلى أقاصي الأرض فأزالوا جهالة ونشروا علماً ونوراً وأقاموا دولة عز بها الدين وعزت به . فلما تواكلوا واستسلموا للأحلام والأماني أخذ ظلها يتقلص وخطرها يتضاءل حتى صار أدبها قصراً على بكار الماضي وذكره . ذلك حسن كدليل على الشعور بالنقص والرغبة في الكمال . وها هي خطى البعث تتحرك فلتكن خطى مؤمنة قوية سريعة متحدة

عسى الله أن ينفع بكم ويقيم على هممكم مثل الذي أقام على همم أبائكم من قبل كرامة ونوراً وهدى للعالمين .

١٣٦٤/١٢/٧

ابراهيم عبد الهادي

قال عبد الله المزروع : تولى إمارة الحج المصري لهذا العام وتولى بعد ذلك رئاسة الحكومة المصرية فلم يصلح بل أفسد مع الأسف وطارد الأحرار الكرام ومثل بهم وهتك أعراض النساء المعونات بمصر عاقبه الله على ما عمل من خير وشر .

كلمة أحمد بك حمزة
وزير بوزارة النحاس باشا

خير ما أوصي به شباب العرب وشيوخهم اليوم هو أن يجمعوا شملهم ويوحدوا صفوفهم ـ يجاهدون في سبيل الله ـ والجهاد في سبيل الله جهاد في سبيل الوطن ـ بأموالهم وأنفسهم ذاكرين قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ .

ففي الاتحاد القوة ـ وفي القوة المهابة . وفي المهابة العزة والكرامة .

٢١/١١/٤٥

وزير التموين الاسبق

معالي أحمد بك حمزة

عضو حزب الوفد المصري ووزير التموين وعضو مجلس الشيوخ عن دائرة قها قليوبية وصاحب شركة ثلج غمرة والشركة المصرية للآلات الزراعية والصناعية .

صاحب مجلة (لواء الإسلام) خريج جامعة برمنجهام بإنجلترا تغلب عليه الناحية الدينية ، زار الحجاز لاداء الحج اكثر من مرة كما زار المدينة المنورة مراراً .

(من دليل المملكة العربية السعودية للشاعر فؤاد شاكر) .

كلمة الشيخ حسن البنا

الحج

وكيف تؤدى مناسكه وكيف يجب أن تكون أماكنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج فريضة العمر وذخيرة الدهر وجامعة الإسلام ورابطة المسلمين على ممر الأيام جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والحج للفرد وللجماعة ليشهدوا منافع الله ويذكروا اسم الله في أيام معلومات فهو رياضة روحية عملية للنفس الانسانية يطبعها على السلام ويسمو بها إلى الملأ الأعلى ويترجم لها بأعماله وأقواله الرمزية العالية عن أسرار الصلة بين الخالق والمخلوق جل وعلا حتى تتوثق هذه الصلة على أساس العبودية الحقة للربوبية الحقة اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك ﷺ . والحجر الأسود يمين الله في الأرض .

وهو مؤتمر جامع للأمة الإسلامية تقرر فيه مصالحها المشتركة وتعلن فيه عن مثلها العالية التي أعلنها من قبل رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم الحج الأكبر .

لهذا يجب أن تؤدي مناسك الحج بالقلب الذي يفقه والبدن الذي يخشع والفؤاد الذي يرى ويبصر ويدرك ما وراء حجب هذه المظاهر من رموز ومعان .

ولهذا يجب أن يؤدي المسلمون مناسك الحج وينتهزوا فرصة لاعادة جامعتهم الشعبية إذا تعذر عليهم إلى حين أن تقوم جامعتهم الدولية . أما أماكن الحج فيجب أن تكون بحيث تمكن الفرد والجماعة من الوصول إلى هذه النتيجة .

قضاء وخلاء وبعد عن الجلبة والضوضاء يعينان على الخشوع والاستحضار . ونظافة وجمال وروعة تشرح الصدر وتحفظ البدن وتوفر القوة وتعين على العافية . وإعداد لميادين الخطابة ومجتمعات الوعظ والارشاد تجهز بالمكبرات وينتقي لها الأخيار من الرجالات ومشاركة من الكبار لمن هم دونهم حتى يتحقق المظهر الذي شرع الحج من أجله مظهر المساواة الحقة والاندماج الانساني الصحيح إذ كان أول مظاهر الحج ألا يدخل مكة المكرمة من الإنسان ثوبه ولا شارته ولا جاهه ولا رتبته ولكن يدخلها انسانيته فقط ومن دخله كان آمناً .

أسأل الله أن يهيىء المسلمين لذلك وأن يوفق حكوماتهم إليه آمين .

مكة المكرمة

في ٢١ من ذي الحجة ١٣٦٤هـ

المرشد العام للاخوان المسلمين

الأعلام ، ٢ : ١٨٤

الشيخ حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨ = ١٩٠٦ - ١٩٤٩م) .

حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البنا

مؤسس جمعية (الاخوان المسلمين) بمصر وصاحب دعوتهم ومنظم جماعتهم ولد في المحمودية (قرب الاسكندرية) وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم فتنقل في بعض البلدان متعرفاً إلى اهلها مختبراً طباعهم وعاداتهم واستقر مدرساً في الاسماعيلية .

أقام بالإسماعيلية أول دار للاخوان واختار بنفسه لقب « المرتد العام » فما لبث أن قام بإعلان دعوته ونشرها بالدروس والمحاضرات والنشرات أنشأ بالإسماعيلية « معهد امهات المسلمين » لتربية البنات تربية دينية صالحة نقل مدرساً إلى القاهرة وانتقل معه (المركز العام ومقر القيادة) ولقي فيها إقبالاً على دعوته .

عظم أمر الاخوان وناهز عددهم نصف مليون . أنشأ بالقاهرة جريدة (الاخوان المسلمين) يومية فكانت منبره الكتابي إلى جانب منابر الخطابة لما حدثت كارثة فلسطين كانت (كتيبة) الاخوان المسلمين فيها من انشط الكتائب المتطوعة .

تصدى له ثلاثة أشخاص وهو أمام مركز « جمعية الشبان المسلمين » في القاهرة ليلاً فأطلقوا رصاصهم وفروا ولم يجد البنا من يضمد جراحة فتوفي بعد ساعتين .

كان خطيباً فياضاً ينحو منحى الوعظ والإرشاد في خطبه وتدور آيات القرآن الكريم على لسانه منظماً يعمل في هدوء ويبني في اطمئنان ، له مذكرات نشرت بعد وفاته باسم مذكرات الدعوة والداعية وكتب في سيرته « روح وريحان من حياة داع ودعوة ـ ط » لأحمد انسي الحجاجي .

كلمة عباس محمود العقاد

ماذا أقول من تحية بلد يحييه كل مسلم على وجه الأرض حين يصلي إلى الله في الصباح والمساء وفي كل موعد من مواعد الصلاة. خير ما أرجوه أن يسبغ الله عليه كرامته وفضله وأن يديم عليه نعمة الأمن والسلام، ويرعاه ويرعى أهله على الدوام ويجعلهم أهلاً لمكانة هذا البلد الحرام بين أمم الأسلام، وأن يأخذ بأيديهم إلى الأمام ثم إلى الأمام ثم إلى الأمام.



مكة المكرمة ٣/ ٢/ ١٣٦٥ هـ

٦/ ١/ ١٩٤٦ م.

الزركلي: الأعلام، جـ ٣ ، صـ ٢٦٦.

(١٣٠٦ - ١٣٨٣ = ١٨٨٩- ١٩٦٤ م).

عباس بن محمود بن إبراهيم بن مصطفى العقاد: إمام في الأدب، مصري من المكثرين كتابة وتصنيفاً مع الابداع. أصله من دمياط، انتقل أسلافه إلى المحلة الكبرى، وكان أحدهم يعمل في (عقادة) الحرير، فعرف بالعقاد، وأقام أبوه (صرافاً) في أسنا فتزوج بكردية من أسوان وولد عباس في أسوان وتعلم في مدرستها الابتدائية وشغف بالمطالعة، وسعى للرزق فكان موظفاً بالسكة الحديدية وبوزارة الأوقاف بالقاهرة، ثم معلماً في بعض المدارس الأهلية وانقطع إلى الكتابة في الصحف والتأليف، وأقبل الناس على ما ينشر، تعلم الإنكليزية في صباه وأجادها ثم ألم بالألمانية والفرنسية،

وظل اسمه لامعاً مدة نصف قرن أخرج في خلالها من تصنيفه ٨٣ كتاباً، في أنـواع مختلفة من الأدب الـرفيع منهـا كتـاب عن (الله) و(عبقـريـة محمـد) و(عبقرية خالد) و(عبقرية عمر) و(عبقرية علي) و(عبقرية الصديق) و(رجعة أبي العـلاء) و(الفصول) و(مـراجعات في الأدب والفنـون) و(ساعـات بين الكتب) و(ابن الرومي) و(أبو نواس) و(ساره) و(سعـد زغلول) و(المرأة في القرآن) و(هتلر) وكان من أعضاء المجاميع العربية الثلاثة (دمشق، القاهرة وبغداد) شعره جيد ولما بـرزت حركـة التحلل من قواعـد اللغة وأسـاليب الفصحى عمل على سحقها، وكان أجش الصوت في قامته طول نعت من أجله بالعملاق، توفي بالقاهرة ودفن بأسوان.

كلمة الأستاذ مراد محسن

يا شباب الإسلام طلب السيد الشيخ عبد الله المزروع أن أوصيكم خيراً وبأي شيء استطيع أن أوصيكم به أبلغ ما أوصاكم به الله عز وجل في قوله تعالى :

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

٢/صفر ١٣٦٥هـ

٦ يناير ١٩٤٦م

مراد محسن

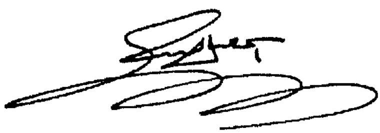
ناظر خاصة جلالة ملك مصر

قال عبد الله المزروع :

كتبها سعادته بمناسبة قدومه إلى مكة رئيساً لبعثة الشرف المصرية التي جاءت تدعو جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود ملك المملكة العربية لزيارة مصر رسمياً في هذا التاريخ .

كلمة اسماعيل باشا تيمور

يا شباب الإسلام تضامنوا وتعاضدوا واتقوا الله تفوزوا بالدنيا والآخرة إن الله يحب المتقين . ، .



توقيع : اسماعيل باشا تيمور
الأمين الأول لحضرة صاحب الجلالة
الملك فاروق ملك مصر المعظم

قال عبد الله المزروع : عضو بعثة الشرف التي وصلت إلى جده ثم مكة على ظهر المحروسة لنقل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود بدعوة رسمية لزيارة مصر :

مكة ٣ صفر الخير ١٣٦٥هـ

اسماعيل باشا تيمور

من الأسرة التيمورية المشهورة في العلم والأدب في القاهرة وهم من اصل تركي وشغل منصب كبير الامناء لدى بلاط الملك فاروق .

كلمة القائمقام محمد حلمي عيسى

بمناسبة زيارتي للأراضي المقدسة أسأل الله أن يعلي كلمة الإسلام وأن يوفق جلالة العاهلين العظيمين عاهل العرب وعاهل مصر على جمع كلمة العرب والمسلمين إنه سميع مجيب .

٣/ صفر الخير ١٣٦٥هـ

القائمقام

محمد حلمي

من الحاشية العسكرية الملكية

الزركلي : الأعلام ، جـ ٦ ص ١٠٩ .

حلمي عيسى (٠٠٠ - ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣) .

محمد حلمي عيسى (باشا) : حقوقي من وزراء مصر وفضلائها ولد في قرية (أشمون) بالمنوفيه ، وحصل على إجازة الحقوق بالقاهرة سنة ١٩٠٢ وتولى أعمالاً قضائية وإدارية ، ثم كان من أعضاء مجلس النواب وتولى وزارة المواصلات فالمعارف ، وغيرها وتوفي بالقاهرة ، عن نيف و ٧٠ عاماً ، له (شرح البيع في القوانين المصرية والفرنسية وفي الشريعة الإسلامية ـ ط) في مجلد ضخم .

كلمة صاحب المعالي القانوني الكبير

عبد الحميد بدوي باشا

كبير المستشارين الملكيين بمصر ووزير الخارجية
ورئيس الوفد المصري بمؤتمر سان فرانسيسكو

شباب العالم الإسلامي قد يخالف بينهم الجنس أو اللغة ولكن يوحدهم دين تقوم نظمه على الشورى والتسامح ، دين يدعو للخير ويعلم فضائل الأخلاق ويأمر بطلب العلم ويبيح للناس السعي والعمل للدنيا كما لو كانوا يعيشون أبداً ، وينهي عن الأذى والاعتداء لقد سادت العالم في وقت من الأوقات مدنية عربية إسلامية وتسوده الآن مدنية غربية . ولا يسوغ للأمم الإسلامية أن تقعد عن الأخذ بأسباب المدنية التي يجري العالم الآن على سننها ، وإنما يجب عليها أن تتخير من أخلاق تلك المدنية ونظمها وعاداتها ما هو أشكل بتقاليدها وأصول مدنيتها الإسلامية وفيما عدا ذلك يجب على الشباب الإسلامي أن يسابق الغربيين في ميدانهم ولن ينجو في هذا المعترك إلا إذا قاتل بالسلاح الذي يقاتلون به أفتري الجمل يسبق السيارة أو اليد البشرية تقوى على ما تقوى عليه الآلة الميكانيكية ؟

وماذا يكسب الشباب الإسلامي بمجافاة الوسائل التي يعمد إليها غيرهم ؟ إنه لن يكسب إلا التأخر والقصور . وقد كفانا ما أصاب البلاد الإسلامية من تواكل سموه توكلاً على الله وإنما يتوكل على

الله من قام بما عليه ، ومن خمول دعوة قناعة ونعم الطمع إذا كان في سبيل الوصول بالوسائل الحلال إلى ما يسره الله لبني الإنسان من متع الحياة وخيرات الدنيا .

مكة المكرمة ذو الحجة ١٣٦٤ .

معالي عبد الحميد بدوي

قانوني مصري تعلم بجامعة الاسكندرية وجامعة (جرينويل) تولى التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ونصب بوزارة العدل المصرية رئيس محكمة حتى ١٩٢١م فمستشاراً قضائياً للحكومة المصرية إلى ١٩٢٦ فكبير المستشارين القضائيين الى ١٩٤٠م ثم عضواً بمجلس الشيوخ ووزيراً للمالية ثم وزيراً للخارجية الى ١٩٤٦م واختير قاضياً بمحكمة العدل الدولية .

(الموسوعة الميسرة صـ (١١٨٠)) .

كلمة قيمة بل درس جليل
للاستاذ السيد منيف الحسيني

رفيق السيد الحاج محمد أمين الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

يا معشر شبان الأمة العربية :

انتم حملة لواء العروبة ، ورافعو راية الإسلام ، وعليكم يقع عبء بعث الأمة العربية بعثاً جديداً تعود به سيرتها الأولى وتتبوء مقامها السامي في المجتمع الإنساني . ولا يتأتى هذا البعث إلا على دعائم قوية من العلم الصحيح والخلق القويم اللذين ضرب فيهما أسلافنا الأمجاد بسهم وافر وحملوا لواء الحضارة حقبة من الدهر كانوا فيها نبراس المدنية وأئمة العلوم والفنون وإنسان عين الزمان .

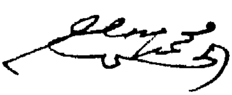
بلى نحن كنا أهلها فأباؤنا حروف الليالي والجدود العواثر
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

كانت بغداد في الشرق وقرطبة في الغرب عينين تجريان ، بل بحرين يزخران ، بل شمسين تتلألآن بعوارف المعارف ، وجهابذة الفنون ، وأساطين العلوم في الإلهيات والرياضيات والكونيات ، من المبصرات والعقليات ، من كل ما تقع عليه الحواس ، أو يسمو اليه الفكر والعقل . ونحن الآن إنما نعيش على الاسم الضخم لذلك الصرح العظيم ، صرح تراث الحضارة الإسلامية دون أن نعمل على

احيائه وترميم ما تصدع من بنيانه بيد الزمان ، بل بيد البغي والعدوان ، شأننا في ذلك شأن النائم في عالم الأحلام أو الضارب في الفلاة خلف سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً .

ألم يأن لنا أن ننفض عنا غبار الجهل والخمول ونتطلع بعين التبصرة والعبرة إلى ما أصبحت عليه الأمم من قوة ومنعة ما قامتا إلا على العلم والعمل على حين نتردى نحن في مهاوي الغفلة وحضيض المهانة ونصبح عالة على غيرنا من الأمم والشعوب في أكثر ما تتعلق به حياة الأمم والشعوب من علم وفن واقتصاد واجتماع وحتى أصبح اليهود وهم الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، يهزأون بنا ويسخرون منا ، ويغزوننا في عقر دارنا ويؤلبون الدول والأمم الأخرى علينا ويطمعون في أن يؤسسوا لهم دولة يهودية في أولى القبلتين وثالث المسجدين الشريفين ، وفي أن يشيدوا هيكلاً كهيكل سليمان مكان المسجد الأقصى ؟

فإلى الأخذ بأسباب الحياة الشريفة أدعوكم يا شبان العرب والمسلمين ولتعملوا على بعث أمتكم الكريمة بعثاً جديداً وإنكم بذلك لجديرون وعليه لقادرون إن شاء الله . وهذه الأسباب تتلخص في ثلاثة : علم صحيح ، وخلق قويم ، وإرادة ثابتة . فابحثوا عن هذه الثلاثة في قرآنكم وتاريخكم وسيرة نبيكم العظيم . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وبذلك تنهضون وتعتزون وتفاخرون غيركم من الأمم ، وتصبحون كما كنتم عندما شرفكم الله تعالى به بقوله في كتابه الكريم وهو أشرف القائلين : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) . » .



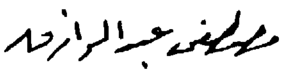
مكة المكرمة في ١٤ ربيع الآخر ١٣٦٥هـ

كلمة الشيخ مصطفى عبد الرازق

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو لشباب الإسلام أن تكون قلوبهم بالإيمان قوية وعقولهم بالعلم قوية وأن تكون أبدانهم قوية أيضاً .

مكة من شهر ذي الحجة ١٣٦٥هـ



كان أميراً للحج المصري رحمه الله في ذلك العام وتوفي بعدها .

الأعلام ٧ : ٢٣١

مصطفى عبد الرازق (١٣٠٢ هـ = ١٣٦٦ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٤٦ م) .

مصطفى بن حسن بن احمد عبد الرازق : باحث في الشريعة والأدب كان وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر من اسرة (عبد الرازق المعروفة في « أبي جرج » من قرى « المنيا » بمصر ولد وتخرج بالأزهر وتتلمذ للشيخ محمد عبده واكمل دراسته في باريس وليون وانتدب لتدريس مباحث إسلامية في ليون فوضع رسالة عن « الإمام الشافعي ـ ط » وعاد إلى القاهرة سنة ١٩١٦ فعين سكرتيراً عاماً لمجلس الأزهر فمفتشاً بالمحاكم الشرعية فأستاذاً للفلسفة الإسلامية « اسندت اليه وزارة الأوقاف سنة (١٩٣٨) ثم عين شيخاً للجامع الأزهر (سنة ١٩٤٥) واستمر إلى توفي بالقاهرة .

من كتبه (تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ـ ط) و(فيلسوف العرب الثاني ـ ط) في سيرة الكندي والفارابي و(الدين والوحي والإسلام ـ ط) و(البهاء زهير ـ ط) في ترجمته وشعره و« محمد عبده ـ ط » سيرته و« مذكرات مسافر » و« مذكرات مقيم » نشرهما في الصحف تباعاً وساعد برنار ميشيل في ترجمة « رسالة التوحيد » للشيخ محمد عبده إلى الفرنسية وقد وضع كتاب بالفرنسية عن « محمد عبده » وله كتب لم تنشر فيها كتاب في « المنطق » وكتاب في « التصوف » و« فصول في الأدب » تقع في مجلدين كبيرين و« مذكراته اليومية ـ خ » مهيأة للطبع .

وكان من اعضاء المجمعين العلمى العربي والعلمي المصري .

كلمة الشيخ محمد حميد الله

ذكر الله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾.

الوادي واد غير ذي زرع وبفضل الإسلام أفئدة من الناس تهوي إليه أما جعله بلدة بساتين والثمرات فمن واجبات شباب العرب الإسلام .

قد رأينا في زمن زبيدة إخراج نهر من عرفات وفي زمن آل السعود شاهدت معنا بساتين وزرعاً غير قليل فلو استعملنا علمنا ومهارتنا الهندسية وغيّرنا مجرى الفرات وبدل ضياعه في خليج فارس أجريناه من شمالي جزيرة العرب إلى جنوبها لكان فيها خير للعرب إلى آخر الدهر .

والشيء الثاني أريد ذكره هو أن الأقوام طبيعتها مثل طبيعة الأطفال لا ينتهون بوعظ أو منع حتى جرّبوا المجرّب بأنفسهم فلو بدأ شباب الحجاز في تقليد أهل الغرب في الفكر والعادات فلا ينبغي لنا أن نيأس وإن شاء الله سيعودون كما بدأوا وله امثال في العالم السلام خارج العرب كانوا ما كانوا ثم تفكروا ورجعوا وصاروا أشد عصبية

للإسلام مما كانوا من قبل ورجعوا إلى « الكعبة » من طريق اوكسفورد وكمبردج و« باريس » -

والله الموفق .

مكة المكرمة ١٧ من صفر ١٣٦٧هـ

محمد حميد الله

رئيس قافلة حيدر آباد

كلمة الأستاذ أمين عز العرب

طلب إليّ حضرة السيد عبد الله السليمان المزروع حفظه الله أن أخط كلمة في هذا الكتاب وقد بلغ به حسن الظن إني من بين الذين ينزلون إلى هذا الميدان ويوجهون النصح إلى الشباب في حين أني ممن يرون الإنسان في حاجة إلى النصح مهما امتدت به الحياة أو طال له العمر فدروس الحياة كثيرة وغيرها بالغة .

وأي حديث يتحدث به مثلي إلى شباب العرب وعن آبائهم تعلم العالم شرقه وغربه . فمن شفار سيوفهم نبتت الفتوة والكرامة والقومية وعن آدابهم شاعت مكارم الاخلاق وعن دين محمد ﷺ تحددت حقوق الإنسان ولم تعد الفوارق بين الألوان واصبح المسلمون بنعمة الله اخواناً **أقربهم إلى الله اتقاهم لا فضل لعربي على أعجمي ولا لقرشي على غير قرشي .**

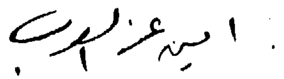
ماذا أقول لأشبال أسود جعلوا من العالم امبراطورية إسلامية في سنين معدودة ونقلوا العالم مرة واحدة من الحضيض إلى عهد من الديموقراطية والشورى والمساواة .

إن إمام الأشبال الحاليين مثل آبائهم الأولين فهم إن تبعوا خطواتهم بإذن الله سيعيدون للإسلام مجده وللعروبة عزتها وكرامتها .

على أن كل عربي يحس في السنوات الأخيرة أن الشرق العربي يسير في هذه الطريق بخطى واسعة ولله الحمد .

وختاماً أسأل الله للشباب العربي التوفيق والرعاية في ظل ديننا المحمدي الحنيف وفي ظل الأخوة الإسلامية إنه نعم المولى ونعم السميع .

رمل الاسكندرية في أول رمضان سنة ١٣٦٦ .



أمين عز العرب

سياسي قديم كان عضواً في المجلس النيابي بمصر ويعتبر من أعيان مصر .

كلمة الأمير محمد عبد الله الكريم الخطابي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصيتي إلى شباب العرب والإسلام

لكي نصل بوطننا الإسلامي الأكبر إلى المركز اللائق به بين الأمم يجب علينا الاتحاد وافناء النفس في صالح المجموع والرجوع إلى تراثنا الإسلامي الخالد والاعتماد على النفس وعدم الاتكال .

توقيع محمد بن عبد الله الكريم الخطابي

٩ رمضان المعظم عام ١٣٦٦هـ

قال عبد الله المزروع : مدينة القاهرة المحروسة في ضحى يوم الأحد ٢٧ يوليو ١٩٤٧ بحضور الوطني الكبير الأستاذ الحبيب بورقيبة الوطني التونسي المشهور .

الزركلي : الأعلام ، جـ ٦ ، ص ٢١٦

محمد عبد الكريم (١٢٩٩ - ١٣٨٢هـ = ١٨٨٢ - ١٩٦٣م) .

محمد بن عبد الكريم الريفي الخطابي : زعيم الثورة الريفية المعروفة باسمه في شمال المغرب ، ولد في بلده (أجدير) قرب الحسيمة من الريف

في بيت علم وجهاد ، من قبيلة ورياغل احدى كبريات القبائل البربرية في جبال الريف وحفظ القرآن وبعث به والده إلى (القرويين) بفاس فتعلم وعاد إلى الريف وأقام في (مليلة) فولى قضاءها ، وامتد احتلال الاسبان مليلة وتطوان إلى شفشاون فأظهر عبد الكريم والده معارضته لهم ، فانتقم الاسبان منه بعزل ابنه محمد واعتقاله في سجن (كبالرزا) سنة ١٩٢٠ آلت إليه الزعامة بعد أبيه وقاتل الاسبان وظفر في معركة (أنوال) من جبال الريف في يوليو ١٩٢١ تتابعت معاركه فاحتل شفشاون ١٩٢٥ وحاول احتلال تطوان وأرسل من يهدد «تازه» وقدر جيشه بمئة الف وأنشأ جمهورية في الريف، وخاف الفرنسيون من امتداد الثورة داخل «المغرب» فحالفوا الأسبان وأطبقت عليه الدولتان فاستسلم مضطراً إلى الفرنسيين في ٢٥ مايو ١٩٢٦ فنفوه مع أخ له وبعض أقربائهم إلى جزيرة (رينيون) في بحر الهند شرقي أفريقيا حتى مكث ٢٠ عاماً، وأريد نقلهم إلى فرنسا سنة ١٩٤٧ - ١٣٦٦ هـ فلما بلغوا السويس هيأ لهم شباب المغاربة أسباب النزول من الباخرة واستقروا في القاهرة وتوفي بها في سكتة قلبية. وللدكتور جلال يحيى كتاب (عبد الكريم الخطابي ـ ط بالقاهرة).

كلمة الأستاذ جمال الدين الحسيني

إذا أراد الشاب النجاح في هذه الحياة فعليه أن يحفظ لنفسه في مقتبل عمره خطة ترمي إلى نهاية تكون هي الهدف النهائي في حياته ينفذ نحوه دون أن يتحول إلى غيره . فإن هو فعل ذلك وصل إلى غايته وحمد حياته . وإن هو سار بدون خطة ولا غاية أفاق من غفلته بعد انقضاء مدة العمل في الحياة فوجد نفسه مقصراً عن أترابه يتخبط في حياته دون جدوى . ومهما وهب الله لامرىء في الحياة سواء أكانت هباته ضئيلة أو عظيمة فالخطة والغاية لا بد منها للنجاح . فكم يرى الناس من الموهبين الذين قصرت خطاهم وكم يرون من الذين لم يهبهم الله من خيراته ولم تقصر خطاهم بل وصلوا إلى الذروة التي هدفوا إليها . ولم يكن ذلك إلا بفضل اتباع الخطة والغاية من قبل الآخرين وإغفالها من قبل الأولين . فليدعَ الشاب هذا نصب عينيه ولا ريب أن النجاح في الحياة يكون حليفه والله أعلم .

مكة المكرمة في ٢٠ ربيع الأول ١٣٦٧هـ



قال عبد الله المزروع : جمال الحسيني من الأسرة الحسينية المشهورة بالقدس هاجر من وطنه وسكن في نجد بجوار ملك العرب الملك عبد العزيز آل سعود وأصبح من أفراد مستشاريه الخصوصيين وفقه الله لخدمة الدين والوطن .

السيد جمال الدين حسيني

عضو الهيئة العربية العليا لقضية فلسطين ومن زعماء الحركة العربية في فلسطين تجاب الأقطار العربية .

كلمة الدكتور محمود توفيق الحفناوي

زرت هذه البلاد المقدسة لأول مرة فشعرت بما يشعر به المسلم حين يرى مهد الإسلام وقبلة المسلمين وعرفت ما يجب على المسلمين لهذه البلاد من اهتمام بشؤونها وعناية بعمرانها .

وسرني الأمن الشامل الذي مكن للتجارة ووجوه الاقتصاد الأخرى أن تزدهر .

ولعل وسائل العلم الحديث تعين على تحسين الأمور الاقتصادية في هذه البلاد .

ولعل الله سبحانه يسر لنا أن نشارك في أداء الواجب علينا لهذه البلاد بالعمل لتنمية الزراعة فيها وتوفير الماء في أوديتها ، وترقية مستوى المعيشة لسكانها وفي رعاية جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود .

مكة ٢٧ جمادي الأولى ١٣٦٨هـ
٢٦ مارس ١٩٤٩

الدكتور محمود توفيق الحفناوي باشا
وزير الزراعة الأسبق
في الحكومة المصرية

كلمة سماحة الحاج محمد امين الحسيني
مفتي فلسطين

على شباب الأمة العربية أن يوقنوا أنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

فعليهم أن يستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وأن يعتصموا بالإيمان الراسخ ويتحلوا بالأخلاق الكريمة التي امر بها الإسلام .

فالايمان اساس كل قوة ونجاح والأخلاق دعامة الفوز والفلاح
وليس بعامر بنيان قوم إذا اخلاقهم كانت خراباً

ثم ليعملوا على تقوية اجسامهم بالرياضة والتقشف ، وتثقيف عقولهم بالعلم والاخيار فإن العقل السليم في الجسم السليم . وبذلك يصبحون جديرين بالفوز في ميادين الكفاح .

وإنما الحياة نضال وكفاح ، وأن الأرض لله يرثها عباده الصالحون . وعلى شبان الأمة العربية أن يتخذوا من قضية فلسطين عبرة ومثلاً وأن يوقنوا أن التخاذل الذي ظهر بين الدول العربية في قضية فلسطين والمطامع التي بدت من بعضها وانقيادها لسياسة الأجنبي ورضوخها لأمره ، هي التي ادت إلى الكارثة وهيأت اسباب تلك النكبة التي لا تقل عن نكبة العرب في الأندلس بل تفوقها خطراً وضرراً من وجوه عديدة .

وعلينا جميعاً أن نعمل على نبذ الأهواء والتجرد عن المطامع والأنانية التي كثيراً ما جرت النكبات والكوارث على الأمة العربية في تاريخها البعيد والقريب . وعلى ساسة العرب أن يمدوا أيديهم إلى العالم الإسلامي ويفتحوا قلوبهم لاخوانهم المسلمين في أقطار الأرض ويفتحوا عيونهم على الأخطار المحيقة بهم والمطامع الاستعمارية التي تتربص بهم الدوائر وأن يذكروا أن يد الله مع الجماعة وأن كتلة مؤلفة من اربعمائة مليون مسلم وعربي إذا اجتمعت قلوبهم وتعاقدت أيديهم على العمل لخير الإسلام والعروبة فلن ينال منها العدو منالاً .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

مكة المكرمة ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٨
١٤/١٠/١٩٤٩ .



الأعلام - ٦ : ٤٥ - ٤٦
الحاج امين الحسيني (١٣١١ - ١٣٩٤ = ١٨٩٣ - ١٩٧٤م) .

محمد أمين (أو الحاج امين) بن محمد طاهر بن مصطفى الحسيني : زعيم فلسطين السياسي في عصره ولد وتعلم بالقدس وأقام سنين بين الجامع الأزهر ودار الدعوة والإرشاد التي انشأها محمد رشيد رضا بمصر وتخرج ضابطاً احتياطياً في اسطنبول (١٩١٦) وضم إلى الفرقة (٤٦) في ازمير وعاد إلى القدس بعد الحرب ونسبت إليه اضطرابات في بيسان (١٩٢٠) فطلبه الانكليز ففر إلى دمشق وما لبث أن عاد إلى بلده وتوفي اخوه مفتي فلسطين (١٩٢٢) فانتخب بدلاً منه (بلقب مفتي فلسطين الأكبر) وتألف المجلس الإسلامي الأعلى فتولى رئاسته (١٩٢٢) وكان أول من نبه إلى خطر تكاثر اليهود في فلسطين ، بعد وعد بلفور ١٩١٧ وجاء بلفور مع المندوب السامي البريطاني (١٩٢٥) يريدان زيارة الحرم فمنع دخولها .

ولم تقم حركة وطنية في فلسطين أو من اجلها إلا كان هو مدبرها في

الخفاء أو في العلن وكان الحركة الدائمة في اللجان والوفود والمؤتمرات ، وفي الثورات .

حاولت السلطات البريطانية اعتقاله فنجا في زورق إلى لبنان وضغطت بريطانيا على فرنسا لتسليمه إليها (١٩٣٩) فخرج سراً إلى بغداد ثم ما لبث أن غادر العراق متخفياً إلى إيران ومنها إلى المانيا حيث اكرمه هتلر (والحرب الثانية مشتعلة) ثم أقام قليلاً في فرنسا ومنها إلى مصر واستقر فيها ومنحته البلاد السعودية الجنسية ونشبت حرب العرب واليهود (١٩٤٧ - ١٩٤٨) فقام بتأليف جيش الجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر بن موسى كاظم الحسيني وتوقفت الحرب بتدخل الدول الأجنبية ، اضطر بعد الثورة المصرية ١٩٥٢م الرحيل عن مصر فاستقر في بيروت .

شارك في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات في مكة وسواها إلى أن توفي إثر عمليات جراحية ودفن في بيروت .

له « مذكرات ـ ط » متسلسلة في مجلة « فلسطين » وقد بلغت الفصل الخامس والستين وما زالت تنشر باستمرار وربما تطبع في كتاب .

كلمة العالم الجليل سليمان الندوي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

شباب المسلمين في سائر الأرض مصابون بداء واحد ودواؤهم واحد .

المسلمون ليسوا أمة تشبه بقية الأمم . متكونة بالجنسية والنسب والنسل والوطن . واللون واللغة ، إنما هم أمة تجمعهم وحدة الدين ، أي وحدة العقيدة ومبدأ الفكر والخلق والأدب ، وبها قامت هذه الأمة . واستقام أمرها والمسلمون في سائر أدوار حياتهم . . . واطوار تاريخهم لم يتحيزوا إلى جنسية ولا إلى وطنية ملكهم الملوك من كل جنس وقادهم أئمة العلم والدين من كل أمة ، فيهم العربي والعجمي والتركي والبربري والهندي والافريقي . وقالوا لا نفرق بين احد منهم . فكانوا مسلمين أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً . والمسلمون على اختلاف أوطانهم واجناسهم كانوا متحدين على الإسلام ويداً واحدة على اعدائهم اعداء الدين .

مثلهم مثل البلاشفة في هذا العصر يجمعهم الدين البلشفي على اختلاف اجناسهم وبلدانهم ، لا يفرقهم فارق الوطنية والجنسية واللغة فالذي يوحدهم دينهم الاقتصادي ونظام حياتهم الصناعية . والمبادىء التي بنوا عليها سياستهم في الداخل والخارج . فكذلك المسلمون كانوا متحدين في مبادىء فكرهم وأصول قانونهم وأحكام فقههم ، يعتقدون

أن لا ملك إلا الله ولا حكم إلا له ، له الملك وله الحكم ، لا يشركون في حكمه أحداً .

انظر إلى مصر ملكها العرب والاتراك والأكراد والجراكسة والمماليك فاطاعهم المسلمون بغير نظر إلى جنسيتهم ، فكان دينهم ونظام حياتهم ومبدأ حكمهم واحداً ، وكذلك الحال في الهند ، ملكها العرب والاتراك من الغزنوية والغورية والخليجية والافغان والهنود فلم يفرق أهلها بينهم ودانوا لكل منهم كأنهم جنس واحد .

فلا يغتر المسلمون بمن يرفع عقيدته بالوطنية اتباعاً للإفرنج وتلبية لدعوتهم فإن في بلاد المسلمين برقها خلب لا يمطر ولا يسقي ، فإن المزاج الإسلامي يعتاد هذا المبدأ أصلاً . ولن تفلح هذه الفكرة فيهم أبداً ، وليس في طاقتها تكوين الأفكار اللطيفة ، والعواطف الحماسية وتوحيد الأمة المسلمة وحثهم على الجهاد والمصابرة ، ثم ليس في حوزة المسلمين وطن يجاوز عدد أهله خمسة عشر مليوناً ، فانظر يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً إلى البلاد التي قطعها الأعداء إرباً إرباً وفصلها أوشالاً من العراق والشام ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وبرقة وليبيا وتونس والجزائر ومراكش والريف ثم إيران وافغانستان وتركيا ، وأمامهم بلاد وأوطان عدد أهلها عشرات الملايين .

إن في التاريخ لعبرا ، حارب الصليبيون المسلمين في ثغور مصر وبلاد الشام . فكان فيهم ملوك أكثر بلاد الافرنج من الانكليز والفرنسيين والألمان واليونانيين والروم والأرمن . ولم ينهض لمقاومتهم وصد غاراتهم عن سائر بلاد المسلمين غير نور الدين الشهيد أمير العراق وبعده صلاح الدين الأيوبي الكردي . فأطاعهم أهل العراق والشام ومصر والحجاز بلا نظر إلى الوطنية والجنسية ، فهزموهم بإذن الله واخرجوهم من بلاد القدس . فغلب المسلمون الصليبيين لكون

المسلمين جماعة واحدة لا تفرقهم فوارق الوطن والجنس واللون واللغة ، وطار العرب كلهم زرافات ووحداناً إلى ساحة الحرب تحت لواء سلطان كردي . وانهزم الصليبيون لكونهم منقسمين إلى الوطنيات والجنسيات فلم يخضع ملك جنس منهم لملك جنس آخر .

تداولت الأيام ، والدهر ذو شجون ، وقلب الزمان ظهر المجن ، فصارت فلسطين معترك الحروب ثانياً ، والنبائي قائد جيوش الصليب ورجل من أهل بيت النبي ﷺ معه في موكبه في نصرة الصليب . ثم أرخى الزمان الستر على الحقيقة فجعلوا اليهود ملوكها فأراد ملوك العرب كلهم من العراق والشام والأردن والعرب ومصر أن يسلبوا منهم هذه البلاد ففشلوا وخاب مسعاهم . وما ذلك إلا لكون العرب منقسمين في ما بينهم من الأهواء والأغراض وكون الصليبيين متحدين من الإنكليز والفرنسيين والامريكان والروس وغيرهم من أمم الافرنج ، إن في هذا لعبرة لأولي النهى .

ثم انظر أيها الشاب المسلم إنما القوة قوة الروح لا قوة البدن ، وقوة الروح تنبعث من الفكر السليم والعاطفة القوية واليقين المحكم والاعتقاد الراسخ ، وطهارة الخلق ورسوخ السيرة وحسن العمل والتواصي بالحق والصبر على الشدائد . وأولها معبر بلسان القرآن بالإيمان بالله وآخرهما بالعمل الصالح . وبهما منوط كل ما فيه سعادة في الدنيا والآخرة . وإن أردت أن تعرف ما كان بين المسلمين والصليبيين من الفرق الظاهر من هذه الجهة فاقرأ ما دونه أسامة بن منقذ امير بعض الحصون في تلك الحرب في مشاهداته . ثم تصفح ما كتب عنهم عماد الدين الكاتب في تاريخه الفتح القسي في الفتح القدسي وهما مطبوعان ثم ما كان بينهم من الفرق من جهة معدات الحرب والبصيرة بالحروب ، وتجد تفاصيلها في كتب الفريقين .

فلما أحس الصليبيون ضعف انفسهم وقوة عدوهم غيروا خطة الحرب وبذلوا قصارى جهدهم في تحصيل ما عند المسلمين من العلم والخلق والصنائع والحرف والتجارات والبحارة وزادوا فوق ما أخذوا . وقنع المسلمون بما وجدوا عليه آباءهم . فأصبح العدو ظاهراً في كل ميدان . فانظر أيها الشاب المسلم إلى يوم القرن العاشر للميلاد ويوم القرن العشرين منه يا ترى كم من التفاوت بين الفريقين ، وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون .

فما هو الدواء لهذا الداء ، هو ما قاله سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها . وهو تأسيس جماعة من المسلمين تدعوهم إلى الإيمان الكامل والعمل الصالح . وتعمير الخلق الحسن . والجهاد في سبيل الله وابتغاء فضله بأنواع من المكاسب ، ونفض غبار الكسل ، والسعي الحثيث والعمل المتوالي لكسب الخير وإصلاح السيرة وتزكية النفس من التحاسد والتباغض فنصير كما قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخواناً ، ونتفق على مبادىء الإسلام وأصول الدين وندع التشبه بغير المسلمين في الآداب والأزياء والفواحش والمشرب الحرام والمأكل الحرام والملبس الحرام ، ونأخذ ما عندهم من العلوم النافعة والصنائع الحسنة والحكمة البالغة وإعداد ما نستطيع من قوة ورباط الخيل ومعدات الحرب التي كسبتهم القوة والغلبة على الناس ـ فالحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها ، أخذ النبي حفر الخندق حول المدينة في غزوة الاحزاب بتعليم سلمان الفارسي رضي الله عنه وبعث رجالاً من أصحابه إلى اليمن ليتعلموا رمي المنجنيق .

ولكن يا آسفي شبابنا منهمكون في لذات الحياة الفانية ومغرورون بالسراب محبون ما عند عدوهم من سم الزعاف الناقع من

الترف والدعة والقصف واللهو واللعب . والاسراف والتبذير والشهوات يفرون من شدائد الحياة وسذاجة العيش وجهاد العمل والسعي لمعالي الأمور - يؤمنون بما يبث فيهم عدوهم من الأفكار التي توهن مبادىء دينهم ، وتفسد اخلاقهم وتضعف قوة روحهم ، ويكفرون بما ترك لهم آباءهم الكرام من التالد الخالد في العلم والعمل .

فليتنبه الشاب المسلم ، ويميز بين الحق والباطل والطيب والخبيث ، والخير والشر والنافع والضار ، وليأخذ ما صفا وليدع ما كدر - وليؤمن بالله وليكفر بالطاغوت وليتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . وليدع إلى المعروف ولينه عن المنكر وليحتفظ بما عنده من تراث آبائه الكرام ودين انبيائه عليهم السلام ليثق بدينه الإسلام ، ففيه شفاء الاسقام .

ونحن في عصر أكثر ما نعلمه ونتيقنه نتيجة الدعوة والدعاية وأنواع من بروبقند بالصحف السائرة . والمجلات المصورة واصوات الراديو الذائعة والكتب المنشورة والأوراق المطبوعة وخطب النوادي المسهبة وقرارات المؤتمرات الجامعة ، فإن كان الباطل قوياً بهذه الأسباب فكيف لا يقوى الحق بهذه الذرائع .

خلاصة ما قلنا أن على الشاب المسلم تجديد إيمانه كما قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا . . . ﴾ والرجوع إلى التوحيد ودين الحق ، وبث دعوته في المدن والقرى والحواضر والبوادي وتبليغ الشاهد الغائب واقناع المسلمين كتاباً وخطاباً ان لا ملجأ ومنجا إلا بحصن الدين وهو ما تكفل بكل ما لهم وما عليهم وعندهم من نظام الحياة والاقتصاد والسياسة والحكم ما ليس عند الانكليز والامريكان ، والاشتراكيين

والبلاشقة ، وعند محمد ﷺ ما ليس عند هتلر وموسوليني ولا لينين ولا استالين ، ولا عند أحد من الناس .

وليحي الشاب المسلم .

سليمان الندوي

٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٦٨هـ
بمكة المعظمة

السيد سليمان الندوي

عالم الهند. وعالم باكستان الأكبر انتقل إلى دار الخلود في الرابع عشر من شهر ربيع الآخر ١٣٧٣هـ وقل من عرف منهم أي مصاب اصيب به المسلمون والعالم الإسلامي .

تخرج السيد سليمان في دار العلوم التابعة لندوة العلماء على اساتذتها ومنهم العلامة المحقق شبلي النعماني ١٢٧٣ ـ ١٣٣٢ عين مدرساً للغة العربية في دار العلوم التي تخرج منها فظهر من كفاءته وملكته الأدبية وتفننه في طرق التدريس ما أنطق الألسنة بالثناء عليه .

أتى في حقل الأدب العربي بالعجائب ، وخلف آثاراً في القول المنظوم والمنثور مما يعجز عن مثله نوابغ أدباء الهند وشعرائها كتب في مجلة الندوة زهاء ست سنوات ثم التحق بصحيفة الهلال الأسبوعية لأبي الكلام ، تقلب في عدة وظائف رسمية بعد انقطاعه عن دار الهلال أسس جمعية دار المصنفين الشهيرة سنة ١٩١٥م ١٣٢٣هـ في مدينة اعظم كرة مولد استاذه الشبلي النعماني الذي مات قبل أن يشهد مولد المجمع العلمي عكف السيد سليمان يتعهد الدار ويعنى بتدريب الشبان وينشر نتائج قرائحهم على مدى ثلاث وخمسين سنة (١٣٣٤ ـ ١٣٧٠) فتخرج على يده من هم اكثرعدداً وأوفر مادة واخصب انتاجاً من المتخرجين في سائر الدوائر الإسلامية مجتمعة في هذه البلاد وهذه مجلدات مجلة « معارف » الضخمة تكون مكتبة عظيمة .

من ابرز اعماله العلمية إكماله لكتاب « سيرة النبي ﷺ » الذي يبدأ بتأليفه استاذه المحقق العلامة شبلي النعمان له محاضرات في السيرة النبوية معروفة بـ (خطبات مدارس) و(سيرة عائشة وأرض القرآن والعرب والهند) و(خيَّام) .

وسليمان الندوي لا تنحصر عظمته في ناحية دون أخرى كان أديباً بين الأدباء وسياسياً بين السياسيين وعالماً بين العلماء وقانونياً ومحققاً في الفقه لا يتقيد بمذهب سلفي النزعة في العقائد .

كان عملاً دائباً وجهداً متواصلاً وسعياً متتابعاً طوال الخمسين سنة الماضية لم يعرف فيها الراحة أو الكسل .

المرجع : الرسالة المحمدية/السيد سليمان الندوي
نقلها من الأوردية محمد ناظم الندوي
الطبعة الثالثة ١٤٠١ ـ ١٩٨٢م
نشر مكتبة دار الفتح دمشق
توزيع المكتب الإسلامي ـ بيروت

كلمة الأستاذ عمر بن بهاء الدين الأميري

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين والرضى عن الصحابة والعاملين والرحمة للشهداء الأبرار .

تحكم الأمة العربية اليوم ، بل العالم الإسلامي ، أساليب وعقليات ليست من الانسجام والصلات والسمو بحيث تؤدي بالمسلمين إلى استكمال سيادتهم وأداء رسالتهم .

والشباب في كل أمة ، قلبها النابض ، وساعدها الفتاك ، وهي تصطبغ بصبغتهم إلى حد بعيد ، ولعل أحوج ما نحتاج إليه اليوم ، هو تكوين جيل جديد يفقه الإسلام فقهاً صحيحاً ويطبقه في نفسه تطبيقاً صحيحاً ، وينشره في العالمين نشراً صحيحاً ، ويحكم به حكماً صحيحاً ، لا يتخلف في ذلك عن حاجات عصره ، ولا يعد وجوهر دينه ، يقول النبي ﷺ « رحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته » .

وتكوين هذا الجيل ليس بالأمر السهل ولا بالمستحيل ، وإنما يحتاج إلى تفكير وتدبير وتكاتف وتساعف بين المخلصين من رجالات العرب والإسلام كافة . ولن يتاح الاجتماع لذلك بيسر وشمول وجدوى ، اكثر مما يتاح في هذه الديار المقدسة وفي مناسبات الحج

المباركة . وان على شباب هذه البلاد أن يهيئوا أسباب ذلك متساعدين مع الشباب من حجيج العالم الإسلامي في كل عام .

ولعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ، ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز .

مكة المكرمة في ١٦ ذي الحجة لسنة ١٣٦٨هـ

عمر بن بهاء الدين الاميري من حلب (سوريا)
وزير سوريا المفوض ومندوبها فوق العادة في باكستان

عمر بهاء الدين الأميري .

ولد الأميري في حلب لأسرة محافظة ترعى للدين حرمة ، وتعرف له حقوقه ونشأ في رعاية ابوين احسنا تربيته .

توجه إلى فرنسا بعد أن أنهى دراسته الثانوية فدرس الأدب وفقه اللغة بجامعة « السربون » بباريس ثم توسع في دزاسته فدرس الحقوق في الجامعة السورية بدمشق .

عين بعد تخرجه مديراً للمعهد العربي الإسلامي بدمشق وقام بتدريس علوم الاجتماع والنفس والاخلاق والتاريخ والحضارة فأسهم بذلك في بث الروح الإسلامية بين طلاب المعهد الإسلامي .

مارس المحاماة فكان مثال المحامي النزيه والقاضي العدل ، دعي إلى المغرب الأقصى عام ١٣٨٦هـ فدرس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس في مدينة فاس ثم عين استاذاً في دار الحديث الحسنية قسم الدراسات الإسلامية العليا والدكتوراه في جامعة القرويين ولا يزال هناك يتابع جهاده ورسالته .

اهتم بقضايا امته ومشكلاتها فقد عايش القضية الفلسطينية منذ شبابه وكان في القدس مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨م وعاش مع ثورة الجزائر وشارك بشعره وفكره في كثير من الندوات والمؤتمرات .

مؤلفاته

الإسلام في المعترك الحضاري - المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة في رحاب القرآن - في الفقه الحضاري - الخصائص الحضارية في الإسلام - في التصور الحضاري المعاصر - الإسلام في ضوء الفقه الحضاري - الخصائص الحضارية في الإسلام - في التصور الحضاري المعاصر - الإسلام في ضوء الفقه الحضاري، ومن شعره: ديوانه «مع الله» و« الوان الطيف » و« أب » و« من وحي فلسطين » و« ملحمة الجهاد » و« ملحمة الشعر » و« الأقصى وفتح والقمة » و« ألوان من وحي المهرجان » و« أشواق وإشراق»، إلى جانب دواوينه المخطوطة.

المرجع : شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث/تأليف أحمد عبد اللطيف الجدع
حسني ادهم جزار/الجزء الثاني - مؤسسة الرسالة
الطبعة الأولى ١٣٩٨ - ١٩٧٨م

كلمة العلامة ابو الحسن الندوي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

لو جمع لي العرب في صعيد واحد واستطعت أن أوجه اليهم خطاباً تسمعه آذانهم وتعيه قلوبهم لقلت لهم : أيها السادة . . إن الإسلام الذي جاء به سيدنا محمد العربي ﷺ هو منبع حياتكم ومن أفقه طلع صبحكم الصادق ، وأن النبي ﷺ هو مصدر شرفكم وسبب ذكركم وكل خير جاءكم - بل وكل خير جاء العالم - فإنما هو عن طريقه وعلى يديه ، أبى الله أن تتشرفوا إلا بانتسابكم إليه وتمسككم بأذياله والاضطلاع برسالته والاستماتة في سبيل دينه ، ولا راد لقضاء الله ولا تبديل لكلمات الله وإن العالم العربي بحر بلا ماء كبحر العروض حتى يتخذ سيدنا محمد ﷺ إماماً وقائداً لحياته وجهاده وينهض برسالة الإسلام كما نهض في العهد الأول ويخلص العالم المظلوم من براثن مجانين أوروبا الذين يأبون إلا أن يقبروا المدنية ويقضوا على الإنسانية القضاء الأخير بأنانيتهم واستكبارهم وجهلهم ويوجه العالم من الانهيار إلى الازدهار ومن الخراب والدمار والفوضى والاضطراب إلى التقدم والانتظام والأمن والسلام ومن الكفر والطغيان وإلى الطاعة والإيمان وإنه حق على العالم العربي سوف يسأل عنه عند ربه فلينظر بماذا يجيب ؟ .

لعشرين خلون من ربيع الأول
سنة ١٣٩٧هـ

أبو الحسن علي الحسني الندوي
كتبه بمكة المعظمة

١٣٣٢ - ١٩١٥

ابو الحسن الندوي

هو العالم المؤمن الداعية المحتسب السيد أبو الحسن علي الحسني الهندي الندوي من المنتسبين إلى عزة الحسن بن علي رضوان الله عليهما ووالده هو الشريف العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي ينتهي نسبه إلى عبد الله الانثير بن محمد النفس الذكية .

ولد في مديرية بالهند تسمى « راي بريلي » بقرية « تكية » في شهر محرم ١٣٣٢هـ واسرته من أصل عربي وإن كانت تتكلم الهندية وتعيش في الهند منذ قرون .

تعلم اللغتين الأوردية والفارسية ثم بدأ في الثانية عشرة من عمره يتعلم الانجليزية والعربية ـ قرأ كثيراً من كتب الأدب وشغف بها .

التحق بجامعة لكهنوء قسم آداب اللغة العربية وكان يومها أصغر طلاب الجامعة سناً . أتم دراسته الأدبية على يد الدكتور الشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي رئيس تدريس الأدب العربي في ندوة العلماء سافر إلى لاهور وقرأ التفسير على الشيخ احمد علي المفسر المشهور ولم تكن دراسته في أغلب أدوارها دراسة نظامية بشهادات بل كانت دراسة حرة لوجه العلم والمعرفة .

رجع إلى لكهنوء وعين مدرساً في دار العلوم ومكث فيها عشر سنوات إلى جانب اشتغاله بالكتابة في مجلة (الضياء) العربية .

انتقل إلى دلهي والتقى هناك بالداعية المجدد الشيخ محمد الياس وكان لقاؤه بالشيخ نقطة تحول حيث اخذ يقوم برحلات عديدة من أجل نشر الدعوة في قرى الهند .

رأس تحرير مجلة (الندوة) العلمية التي كانت تصدر بالأوردية كما قام بوضع منهاج لطلبة (البكالوريا) في التعليم الديني فألف كتابة (إسلاميات) كما ألف (مختارات في الأدب العربي) حيث كان يدرس

ببعض الجامعات وكتاب (قصص النبيين) في ثلاثة اجزاء .

أصدر مجلة (التعمير) تصدر بالأوردية مرتين كل شهر ، أسس جمعية للتبشير بالإسلام بين الهندوس كما أسس « المجمع الإسلامي العلمي » في لكهنوء ١٩٦٠ وله نشاط وانتاج في اللغات الانجليزية والهندية والأوردية والعربية ومطبوعات قيمة .

اختير عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٧م ودعي لالقاء محاضرات كاستاذ زائر في جامعة دمشق سنة ١٩٥٦م .

حصل على جائزة الملك فيصل عام ١٤٠٣ وتبرع بها لصالح مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية .

كلمة العلامة علي علي منصور

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله حمداً كثيراً أرجو أن يداني بعض ما هو أهل له من الحمد والثناء والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عبد الله ورسوله خاتم المرسلين والأنبياء وبعد فقد نعمت بفضل الله ومنه بحج البيت الحرام والاعتمار به مرات ولا زلت أطمع في المزيد ولقد تعرفت في هذه العمرة إلى الأستاذ الفاضل والأديب الكامل الشيخ عبد الله المزروع ولقد استنصحني لشباب هذه الأمة السعودية . ونصيحتي اليهم وهم بعد الله معقد الرجاء وموطن الأمل أن تكون لهم في رسول الله اسوة وفي ملكهم العظيم قدوة وأن يحصّنوا أنفسهم بالإيمان الكامل واليقين الثابت وليعلموا أنهم آل بيت الله وآل رسول الله وأن رسالة الإسلام غير قاصرة على هذه الأمة بل هي للناس كافة ولم تنته بانتقال صاحبها إلى الرفيق الأعلى وإنما هي بعد ذلك امانة في أعناق المسلمين كافة وفي أعناق العلماء وشباب هذه الأمة خاصة ولقد أمركم الله في محكم الآيات أن تؤدوا الأمانات . وليس هذا الأمر بالهين ولكنه عظيم جلل فاستعينوا بالصبر والصلاة وجاهدوا في الله حق جهاده وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وليعلم شباب العروبة أن الإسلام والسلام من أصل واحد وأن التوحيد والوحدة من مصدر واحد أيضاً وأن الدعوة إلى الإسلام تهدف إلى غاية أسمى مما يستشفه

منها الكثيرون فهي تهدف إلى توحيد الشعوب جميعاً في أمة واحدة فمحمد عليه الصلاة والسلام حين أبلغ الناس قول ربه ﴿ يا أيها الناس إني رسول الله إليكم كافة ﴾ لم يخاطب العرب خاصة ولا شعباً دون شعب وإنما دعا الناس كافة ، وإنه حين دعاهم إلى توحيد إله واحد أحد دعاهم إلى الوحدة الكاملة فهم لا يتجهون في صلاتهم وحجهم إلا إلى بيت واحد وهم لا يقرأون كتاب الله ويتدبرون آياته إلا بلغة واحدة بلسان عربي مبين مما يتحتم معه على كل مسلم غير عربي أن يتعمق في تعلم اللغة العربية وآدابها وهذه وسيلة التدرج إلى وحدة اللغة فيصبح جماع أمر هذا الدين إله واحد وقبلة واحدة ولغة موحدة فهل لكم يا شباب هذه الأمة أن تؤدوا الأمانة . اعزموا وإذا عزمت فتوكل . والله معكم ولن يتركم اعمالكم ولن يلتكم من عملكم من شيء وحذار أن تفتنكم المدنية الكاذبة وأن يغركم بالله الغرور .

مكة المكرمة في ١٣٧١/٥/١٢ .

٨ من فبراير ١٩٥٢ .

علي علي منصور

مستشار مجلس الدولة

لمحكمة القضاء الاداري بمصر

قال عبد الله المزروع :

تعرفت على هذا الرجل الفاضل فوجدت فيه علماً جماً وتديناً وتواضعاً مع صلاح وتقوى وإخلاص لا مثيل له فيمن عرفت ومع هذا العلم فهو يقدر أن يكون في اكبر منصب بالدولة ولكنه اختار القضاء لينصف المظلوم من الظالم ويعلي كلمة الحق وأهله اكثر الله من امثاله في هذه الأرض القاحلة من الرجال المخلصين .

السيد علي منصور

فقيه متضلع في الفقه الحنفي وقد دعي اخيراً للامارات العربية بالخليج العربي للاشتراك في لجنة اختيار مواد الدستور الإسلامي .

كلمة الشيخ حسنين مخلوف

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من مكة المكرمة مشرق النور المحمدي ومهبط الوحي السماوي ومهوى أفئدة المسلمين أهيب بشباب العروبة في الجزيرة العربية أن ينهضوا على سنن أسلافهم الأبطال لإحياء مجد العروبة والإسلام ، لقد اصطفى الله من قريش بمكة رسوله النبي العربي الأمين وبعثه رحمة للعالمين وأنزل عليه كتابه العربي المبين فبلغ صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وأدى الأمانة وكون أمة هي خير أمة أخرجت للناس ودولة هي أعدل الدول واقومها وترك المسلمين بعد ثلاث وعشرين سنة قضاها في الدعوة إلى الحق وإقامة بناء الحق على المحجة البيضاء وبين أيديهم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة صريحة واضحة الأعلام ناصعة البينات واخبر ﷺ وهو الصادق الصدوق أن المسلمين لن يضلوا ما تمسكوا بهما . ومعنى ذلك أن عزّهم ومجدهم ومخيرهم وعلاهم لا سبيل له إلا إلى الاعتصام بحبلهما المتين فإذا تهاونوا فيهما فبقدر ما تركوا في امرهما يكون الذل والهوان وإذا راموا الخير كله والفوز والخير العام الأسمى في العالمين فسبيله الرجوع إليهما والاهتداء بهديهما ففيهما خير الدنيا والآخرة فما كانت شريعة الإسلام عبادة فحسب وإنما هي فوق ذلك دين واجتماع وخلق وتهذيب ومعاملة ودنيا وفيهما كل ما يحتاج إليه الإنسان البادي والمتحضر . وفي صدرها سعة لقبول الجديد

الذي لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً . وفيها دعوة إلى العزة والقوة حيث لا حياة لأمة بدون الأخذ بأسباب العزة في المجتمع ووسائل القوة التي ترهب الأعداء وتصون الحقوق .

ومن وسائل العزة والقوة أن يتعلم المسلمون كل ما يجد في العلوم ويساهموا في مختلف الفنون ويخرجوا من العزلة الصماء إلى الاجتماع العالي فيأخذوا بالنصيب الأوفر الذي لا يحرمه الدين في كتاب أو سنة الاجماع .

اهيب بهم إلى ذلك وفيه الدلالة على ما وراءه من معان وأسباب وأدعوا الله أن يوفقهم للخير ويحقق بهم الآمال إنه سميع مجيب .

١٦ ذي الحجة ١٣٧١هـ

بمكة المكرمة

حسنين مخلوف

مفتي الديار المصرية

الزركلي : الأعلام جـ ٦ ص ٩٦ .

مخلوف (١٢٧٧ - ١٣٥٥هـ = ١٨٦١ - ١٩٣٦م) .

محمد حسنين بن محمد مخلوف العدوي المالكي ، أول من بدأ في إنشاء مكتبه الأزهر وتنظيمها ، فقيه عارف بالتفسير والأدب ، مصري ولد في قرية (بني عدي) من أعمال منفلوط ، تخرج بالأزهر (سنة ١٣٠٥هـ) ودرس فيه . ثم كان من اعضاء مجلس إدارته فأنشأ مكتبته ونظمها وعين شيخاً للجامع الأحمدي ، فمديراً عاماً للمعاهد الدينية ووكيلاً للأزهر ، وانقطع لتدريس التوحيد والفلسفة والأصول ، سنة ١٣٣٤ ، وتوفي بالقاهرة له ٣٧ كتاباً منها (المدخل المنير في مقدمة علم التفسير - ط) و(بلوغ السول - ط) في مدخل اصول الفقه و(القول الوثيق في الرد على أدعياء الطريق - ط) و(القول الجامع في الكشف عن شرح مقدمة جمع الجوامع - ط) في أصول الفقه ، و(رسالة في حكم ترجمة القرآن الكريم وقراءته وكتابته بغير اللغة العربية - ط) و(عنوان البيان في علوم التبيان - ط) رسالة .

كلمة السيد عبد الله الفاضل المهدي السعدان

«بسم الله الرحمن الرحيم»

٢٠ من ذي الحجة ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥٢/٩/٩م .

إنه لمن دواعي سروري وغبطتي أن أحج في هذه السنة لبيت الله الحرام وأن أرى بعين رأسي البون الشاسع من نواحي التقدم في كل نواحي الحياة سواء كانت دينية أو دنيوية في هذا البلد الأمين الكريم المحبوب من كل المسلمين في كل المعمورة ـ ومفخرة المفاخر ما به من أمن لا يوجد مثيله في العالم .

إن كل الذي رأيناه وشهدناه يرجع فيه الفضل لرجل الإسلام المؤمن والموحد حقاً جلالة الملك المعظم وأنجاله الأمراء وعلى رأسهم سمو ولي العهد ونضرع إلى الله أن يحفظه الله ويحفظ أنجاله واعوانه لنصرة الحق وإعزاز المسلمين آمين .

عبد الله الفاضل المهدي السعدان

كلمة العلامة الشهيد محمد البشير الابراهيمي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الشباب في كل أمة هم الدم الجديد الضامن لحياتها واستمرار وجودها . وهم الامتداد الصحيح لتاريخها ، وهم الورثة الحافظون لمآثرها ، وهم المصححون لأغلاطها وأوضاعها المنحرفة وهم الحاملون لخصائصها إلى من بعدهم من الاجيال .

كنا شباباً فلما شبنا تلفتنا إلى الماضي حنيناً إلى الشبيبة فرأينا أن الشباب هو الحياة التي لا يدرك قيمتها إلا من فارقها ورأينا اخطاء الشباب من حيث لا يمكن تداركها ، وسيصبح شباب اليوم شيوخ الغد ، فيشعرون بما نشعر به نحن اليوم وليت شعري إذا كان شيوخ اليوم هم شباب الأمس وشباب اليوم هم شيوخ الغد فعلام هذه الشكوى المترددة بين الفريقين ؟ وهذا التلاوم المتبادل بين الحبيبين ؟ يشكو الشيوخ نزق الشباب وعقوقهم ونزواتهم الطافرة ويشكو الشباب بطء الشيوخ وترددهم وتراجعهم إلى الوراء ونظرتهم إلى الحياة نظرة الارتياب .

مهلاً أيها المتقاربان المتباعدان فليس التفاوت بينكما كسبياً يعالج وليس النزاع بينكما علمياً يحكم فيه الدليل . ولكنه سنة وتطور ، كنا حيث أنتم وستصبحون حيث نحن بلا لوم ولا عتاب ، هما مرحلتان

في الحياة ثم لا ثالثة لهما طويناهما كرهاً وستطوونهما كرهاً والحياة قصيرة وهي أقصر من أن نقطعها في لوم أو نقطعها بنوم . ليحرص الشباب على أن يكونوا كمالاً في امتهم لا نقصاً وأن يكونوا زيناً لها لا شيناً ، وأن يضيفوا إلى تليد مكارمها طريفاً ، وإلى قديم محاسنها جديداً وأن يمحوا كل سيئة لسلفهم بحسنة .

والشباب المحمدي أحق شباب الأمم بالسبق إلى الحياة . والأخذ بأسباب القوة ، لأن لهم من دينهم حافزاً إلى ذلك ، ولهم في دينهم على كل مكرمة دليل ولهم في تاريخهم على كل دعوى في الفخار شاهد .

اعيذ الشباب المحمدي أن يشغل وقته في تعداد ما اقترفه آباؤه من سيئات أو في الافتخار بما عملوه من حسنات ، بل يبني فوق ما بنى المحسنون وليتق عثرات المسيئين .

وأعيذه أن ينام في الزمان اليقظان ، أو يهزل والدهر جاد أو يرضى بالدون من منازل الحياة . يا شباب الإسلام وصيتي اليكم أن تتصلوا بالله تديناً ، بنبيكم اتباعاً ، وبالإسلام عملاً وبتاريخ أجدادكم إطلاعاً ، وبآداب دينكم تخلقاً وبآداب لغتكم استعمالاً ، وباخوانكم في الإسلام ولداتكم في الشبيبة اعتناء واهتماماً فإن فعلتم حزتم من الحياة الحظ الجليل ، ومن ثواب الله الأجر الجزيل ، وفاءت عليكم الدنيا بظلها الظليل .

مكة المكرمة
في ١ صفر الخير ١٣٧٢هـ .

محمد البشير الابراهيمي
رئيس جمعية العلماء الجزائريين
ورئيس تحرير « البصائر »

الزركلي : الأعلام ، جـ ٦ ، ص ٥٤ .
البشير الابراهيمي (١٣٠٦ - ١٣٨٥هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٥م) .

محمد بن بشير بن عمر الابراهيمي : مجاهد جزائري ، من كبار

العلماء ، انتخب رئيساً لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولد ونشأ بدائرة سطيف (اصطيف) في قبيلة ريغة الشهيرة بأولاد ابراهيم (ابن يحيى بن مساهل) من اعمال قسنطينة وتفقه وتأدب في رحلة إلى المشرق (سنة ١٩١١) فأقام في المدينة إلى سنة ١٧ وفي دمشق إلى حوالي ١٩٢١ وعاد إلى الجزائر وقد نشطت حركة صديقه ابن باديس (عبد الحميد بن محمد) وأصبح له نحو ألف تلميذ وأنشأ جمعية العلماء ١٩٣١ وتولى ابن باديس رئاستها والابراهيمي النيابة عنه وبعد وفاة ابن باديس انتخب الابراهيمي لرئاستها الذي كان قد ابعد إلى صحراء وهران (١٩٤٠) واستمر في (معتقل آفلو) من سنة ١٩٤٠ ـ ٤٣ واطلق . أنشأ في عام واحد ٧٣ مدرسة لنشر اللغة العربية وذلك عن طريق تحفيظ القرآن. زج في السجن العسكري سنة ٤٥ وعذب ثم أفرج عنه فقام بجولات في أنحاء الجزائر بتجديد النشاط في انشاء المدارس والأندية وعند اندلاع الثورة الجزائرية (٥٤) قام برحلات إلى الهند وغيرها لامدادها بالمال ، وعاد إلى الجزائر بعد انتصارها ، فلم يجد مجالاً للعمل فانزوى إلى أن توفي . وكان من اعضاء المجامع العلمية العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وله شعر (ملحمة) في تاريخ الإسلام والمجتمع الجزائري والاستعمار قال إنها ٣٦ الف بيت ، كان ينشر مقالاته في جريدة البصائر وهو رئيس تحريرها ، كان من خطباء الارتجال والمفوهين ، وله كتب ما زالت مخطوطة ، منها (شعب الإيمان) في الأخلاق والفضائل ، و(التسمية بالمصدر) و(أسرار الضمائر العربية) و(كاهنه أوراس) ومنصة روائية و(نشر الطي من اعمال عبد الحي) بن عبد الكبير الكتاني . وخصه محمد الطاهر فضلاء بجزء مستقل من كتابه (أعيان الجزائر) سماة الامام الرائد محمد البشير الابراهيمي ـ ط) في ٢٢٥ صفحة .

كلمة الدكتور سعيد رمضان

«بسم الله الرحمن الرحيم»

إذا أردتني أن أحدثك عن الحج وحكمه وأسراره ، فأنني أحيلك إلى ما ظفرت به في ذلك من إمامنا الشهيد رضوان الله عليه . . . وإنما كلماتي بين يدي كلماته نبع منها . . . . . .

أخي عبد الله

تستطيع أن تقرأ في القليل الذي كتبه حسن البنا في سجلك ملامح عهد جديد في تاريخ دعوة الإسلام . . . . . .

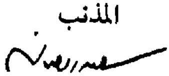
إشراق الروح
والسهولة التي لا تعرف التكلف
وسعة الأفق في النظر إلى حقائق الحياة
والأمل المشبوب .

كانت هذه سماته ، رحمه الله ، وهي سمات حركته وتلامذته .

والله وحده المسؤول أن يبارك المغرس ، ويسدد الوجهة ، وينير الطريق ، ويعين على شياطين الجن والأنس ، وعليه وحدة قصد السبيل .

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولك .

المذنب



من الأخوان المسلمين

مكة في ١٩ من ذي الحجة ١٣٧٢هـ .

سعيد رمضان صـ ٧ ـ ٨

شريف النسب وإن لم يتظاهر بهذا مرة لا زهد فيه ولكن اطمئناناً إليه ، عريق الأصل فهو من عائلة الحسيني ، تربى تربية معينة وتثقف ثقافة عصرية إسلامية في جو البنا وتربية الأخوان المسلمين .

أحرز على شهادته الثانوية في مصر وعلى شهادة الليسانس في انكلترا حيث تخصص في الحقوق وتخرج محامياً وعمل في المحاماة بالفعل ، يجيد اللغة الانكليزية ويحاضر بها ويعقد الندوات في مختلف الأقطار بما في ذلك أمريكا كما يعرف شيئاً من اللغة الفرنسية .

أما ما يعرفه عن الإسلام فقد تعرف إليه في جو الأخوان المسلمين بصفاء قلبه وحبه للإسلام كان يصدر مجلة « المسلمين » في مصر أحسن مجلة حديثة إسلامية محترمة عالجت مشاكل الإسلام في الأسلوب والمناهج والعرض وقضاياه في داخله وخارجه فهي أول مجلة إسلامية في دعوتها ، تلاقت فيها أقلام الباكستان ومن جميع الأمم الإسلامية من أقطاره البعيدة في أقصى بقعة الإسلام من هناك وأقصاه من هنا . ثم امتحن بامتحان الأخوان فسجن بعد المحنة الكبرى الأخيرة ولما تأيد امر الجنرال نجيب بجنوده المدفعية أطلق سراحه ضمن الأخوان ارتأى القادة يعني قادة الأخوان بعث بعض منهم خارج مصر كان منهم سعيد رمضان . اقام سعيد رمضان في دمشق عاصمة سوريا ، أما عن جنسيته فهو مصري الموطن حجازي الأصل ، له من زوجته بنت المرشد حسن البنا ثلاثة اولاد هم ايمن وياسر وبلال .

أما شخصيته فهي شخصية محبوبة لطيفة المعشر شديدة الذكاء وحضور الذهن والبداهة مع نكت مستملحة .

المرجع : سعيد رمضان في الغرب
تأليف : الأممي

كلمة محمد العزيز جعيط

شيخ الاسلام بتونس

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . .

أقول لا تصلح الأمة الإسلامية الحاضرة ، إلا إذا رجعت إلى الأخذ بوصايا كتاب الله الكريم والرجوع إلى سنة رسوله ﷺ فليسر المسلمون قدماً في هذا السبيل وبذلك يفلحون ويرجعون مجد الإسلام وشبابه والله على ما نقول وكيل والسلام .

محمد العزيز جعيط
شيخ الإسلام بتونس
١٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ

كلمة السيد محمد الشاذلي بن القاضي

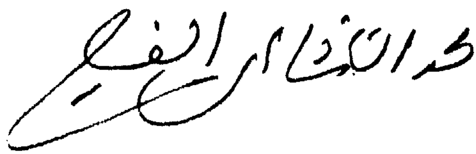
«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ولا عدوان إلا على الظالمين .

أما بعد فإن الإسلام محفوظ برعاية الله الذي وعد بأنه سيظل حافظاً لدستوره أعني القرآن العظيم لكن المسلمين هم الذين يعتريهم الدخن في بعض العصور وبها وفي يقيني أن اخطر ما اعترى المسلمين في هذه العصور المتأخرة هو فقد الثقة من المسلمين في بعضهم وقد شمل ذلك الحكومات والشعوب والأفراد وهذا اعتقد أنه أخطر الأمراض الاجتماعية التي اصيب بها المسلمون وهو المعول الهدام الذي ينقض بسرعة ما يقيمه المصلحون وقد امتن الله سبحانه على رسوله في كتابه الكريم بأنه تعالى الف بين قلوب المؤمنين فأصبحوا بنعمته أخواناً يشد بعضهم أزر بعض ويعمل في سبيل المصلحة التي تعم أخا ما يعمل لمصلحته الخاصة ويرضي الله بذلك، وهذا مع الأسف فقد بين المسلمين عموماً وإن احرص ما تعمل على تحقيقه الحكومات والشعوب الناهضة في سائر العصور إقامة دعامة الثقة العامة بين الأفراد والجماعات ومتى شعر المسلمون بخطر هذا الأمر اعطوه الأولوية في تربيتهم الاجتماعية وامكن لهم بناء حياة جديدة حياة عزّ وكرامة كما

بناها سلفهم الصالح الذي اعتمد على امثال هذه الأصول العامة في تكوين الشعوب والرجاء من المصلحين العاملين على النهوض بشباب الإسلام والاعتناء بهذا الأمر العظيم وأن لعملهم هذا الأثر المحمود بتوفيق الله تعالى وهدايته .

حرره عبد ربه وأسير ذنبه الراجي العفو من مولاه محمد الشاذلي ابن القاضي كان الله له يوم التقاضي وذلك في ١٥ ذي الحجة الحرام في الشهر عام ١٣٧٣هـ .



كلمة العلامة الشيخ حسن مأمون

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم انبيائه ورسله محمد بن عبد الله وبعد الإسلامية بنصائح ووصايا قياماً بما أوجبه الله علينا من التواصي بالحق والصبر. وأولى هذه النصائح أن تخلصوا عقيدتكم من الشرك فالله وحده هو المعبود بحق والذي لا إلّه سواه لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فاعبدوه وحده وادعوه في كل حاجاتكم وفي كل شؤونكم ولا تصغوا إلى دعاة الإلحاد وتيارات المدنية الحديثة الخبيثة التي لا يراد من نشرها في صفوف الشباب الإسلامي غير توهين عقيدته وهدم الإسلام وخاصة بعد أن أحسوا بنهضة المسلمين نهضة شاملة جميع البلاد الإسلامية وثاني هذه النصائح أن تسابقوا الأمم في العلم سواء أكان علماً دينياً أو علماً دنيوياً فكلاهما ضروري لحياة الفرد وحياة الجماعة فالعلم الديني ييسر لك سبيل معرفة أحكام الله التي أمرك بها والعلم الدنيوي ييسر لك سبل الحياة الحرة القوية السعيدة ولم يغز الغرب الأمم الشرقية بغير العلم فليكن منكم أيها الشبان علماء في جميع فروع الحياة ليكون فيكم الطبيب والمهندس والباحث والمكتشف وأمامكم المجال متسع لتنهضوا بأنفسكم ولتكونوا عدة البلاد في المستقبل وأختم نصيحتي بأخ تتأدبوا بآداب الإسلام وتتخلقوا باخلاق الرسول الذي خاطبه الله بقوله وإنك لعلى خلق عظيم وأمامكم القرآن

الكريم فاقرؤوه وتفهموا معانيه وتعرفوا منه اخلاق الرسول ولا تنسوا أن تكونوا جنوداً شجعاناً تحاربون اعداءكم بقوة ايمانكم وبقوة عزائمكم وبطاعتكم لرؤسائكم وملوككم فطاعتكم هي أول ما يجب عليكم أن تقدموه لهم جزاء قيامهم برعاية مصالحكم وثقوا في أن البلاد الإسلامية الناهضة لن تستطيع قوة مهما عظمت أن تقف في طريق مجدها وعظمتها .

١٢ ربيع أول سنة ١٣٧٥هـ

حسن مأمون

مفتي الديار المصرية

كلمة العلامة أبو الأعلى المودودي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

كانت أرض العرب وما زالت مأوى للفقر والجوع والعسر ، وقد بدأت الآن تنبع ثروة ما كانت لتمر بخلد أحد من قبل فكما أن الفقر والجوع تتعلق بهما طائفة من المضار والمنافع كذلك أن الغنا والرفاه تتعلق بهما طائفة من المنافع والمضار . لا شك أن الغنى نعمة من أكبر نعم الله تعالى على عباده ولكن له نواح كثيرة اخرى غير ناحية المنفعة . فالذي يشير به على شباب هذه الأرض المقدسة أخ لهم محب بكل نصح وإخلاص هو أن يصدفوا هممهم ويبذلوا جهودهم ليجعلوا من هذه الثروة النابعة نعمة حقيقية كبرى ولا يدعوها تنقلب إلى نقمة من الله عظيمة بهم وللأمة المسلمة جمعاء ، ولعمر الحق أن هذه الثروة إذا ظلت تنفق في جلب مظاهر المدنية الغربية واشتراء ثمرات الرقي الحديث من الأجانب وبذلها في الملاهي والملذات وظلت كذلك تزيد في المفاسد الخلقية التي لا بد أن تتولد في مثل هذه الظروف ، فإنها لا تبيد العرب وحدهم بل ستكون مصيبة كبرى وبلية عظمى للعالم الإسلامي كله . لأن الجزيرة العربية ـ طبعاً ـ مركز للعالم الإسلامي ولا بد أن تؤثر كل مفسدة من مفاسدها في المسلمين قاطبة . وبالعكس من ذلك إذا تنبه العرب وأنفقوا هذه الثروة في إعداد اسباب الرقي الحقيقي

والقوة الحقيقية ، وطفقوا مع ذلك يسعون للمحافظة على العقيدة الصالحة والأخلاق الفاضلة ، فإنهم يجدون فيها ـ إن شاء الله ـ نعمة كبرى لأنفسهم وللمسلمين جميعاً .

إن الشيء الوحيد الذي قد حفظ داخل الجزيرة العربية حتى الآن من اعتداء القوى الاستعمارية إنما هو قلة ما فيها من الثروة الاقتصادية . فما زالت العرب لأجل ذلك على منجاة من مكايد الغربيين ومطامعهم الاستعمارية على ضعفهم وعدم تنظيم أنفسهم . أما هذه الثروة التي قد بدأت تنبع الآن من أرضهم فقد غيرت حالهم رأساً على عقب فإنهم إذا لم ينظموا ولم يقووا انفسهم ولم يصرفوا همتهم إلى التسلح بالقوة الحقيقية ، فلا يستطيعون البتة أن يحفظوا أنفسهم من مخالب الاستعمار إلى مدة طويلة . ولا حاجة لي إلى القول بأن هذه القوة الحقيقية لا تحصل بكثرة السيارات اللامعة المستوردة والأبنية الشاهقة والقصور المؤثثة والملابس الفاخرة والإذاعات الغنائية والثلاجات والبرّادات ، بل إنما تحصل بترقية العلوم والصنائع ، والتحلي بالأخلاق السامية المتينة ، وأما إذا لم يبذل التفكير والجهد لإعداد هذه القوة الحقيقية والأخذ بأسبابها ، فلا معنى في نظري للانجراف في سيل هذا البذخ والترف، والتنعم إلا أنكم تهيؤونها ـ بقضها وقضيضها ـ لاعداءكم الذين ليسوا ببعيدين عن حدود بلادكم (لا قدر الله) .

وإني اقتصر اخيراً على دعوة شباب العرب إلى أن ينظروا نظرة في ما قد اعده ولا يزال يعده اليهود في بقعة صغيرة من فلسطين ، ونظرة أخرى فيما قد اعدوا أو يعدونه هم انفسهم في جانبهم .

والله أسأل التوفيق واياه استعين .

مكة المكرمة في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ

أبو الأعلى المودودي

أبو الأعلى المودودي (١٣٢٠ ـ ١٤٠٣ = ١٨٩٦ ـ ١٩٧٩) .

ولد أبو الأعلى المودودي في مدينة (أورنك أباد) في ولاية حيدر أباد في أسرة فاضلة اشتهرت بالدين والفضل والعلم تُعرف بالأسرة المودودية نسبة إلى الشيخ (قطب الدين مودود جشتي) مؤسس الطريقة الجستية في الهند خلال القرن السادس الهجري. عكف والده على تعليم أولاده بالمنزل ليبعدهم عن تأثير الحضارة الغربية انصرف إلى شؤون البيت وهو في السادسة عشرة من عمره بعد وفاة والده إلا أنه على الرغم من ذلك لم يبعد عن مطالعة العلوم الإسلامية من ينابيعها الصافية ودراسة العلوم الحديثة من مصادرها الأصلية .

تولى منصب رئاسة التحرير في كبريات صحف الهند مثل (تاج) و(مسلم) وصحيفة الجمعية في دلهي والتي كانت في طليعة المدافعين عن مصالح المسلمين وحقوقهم آنذاك ثم اصدر مجلة شهرية مستقلة عام ١٩٢٣ هي مجلة (ترجمان القرآن) وكان لها دور أساسي في الحركة الإسلامية في القارة الهندية ، تصدى في كتابه (الجهاد في الإسلام) على تصريحات ومفتريات غاندى حول الإسلام كما تصدى للأفكار الغربية وكشف النقاب عن عورات الزنادقة والمنحرفين والقاديانيين .

أراد في عام ١٩٣٧ أن يذهب إلى لاهور يتعاون مع شاعر الإسلام محمد إقبال في بعث الإسلام ولكن توفي إقبال قبل أن يأخذ عملهما شكله النهائي .

كون في عام ١٩٤١ (الجماعة الإسلامية) التي اتخذت الشريعة الإسلامية دستوراً للبلاد واختير ابو الأعلى المودودي أميراً لها .

أبو الأعلى المودودي

هاجر إلى لاهور بعد التقسيم وطاف في ارجاء باكستان من اقصاها إلى اقصاها فثار عليه قادتها وألقوه في السجن عام ١٩٤٨ حيث افرج عنه

عام ١٩٥٠م ، ألقي عليه القبض في مارس ١٩٥٣ وحكم عليه بالاعدام نتيجة لما ورد في كتابه (المسألة القاديانية) أن القاديانية قليلة منصلة عن الإسلام .

اضطرت السلطات للتخفيف من حكمها نتيجة للاحتجاجات من الأعوام إلى السجن المؤبد مع الأشغال الشاقة ، افرج عنه بعد إلغاء الأحكام العرفية .

وقف بكل قوة ضد اطماع الهند في باكستان وشن حملات عنيفة على الوحشية الهندية ضد مسلمي كشمير وعارض قرارات وقف اطلاق النار وقرار طشقند ١٠ ـ ١ ـ ١٩٦٦ لأنها تمثل انتصاراً سياسياً كاملاً للهند استمر في مساندته للجماعة الإسلامية بشجاعة وإيمان وقوة إلى عام ١٩٧٢ حيث سلم أمانته الثقيلة إلى الأستاذ محمد طفيل حيث أن حالته الصحية لم تعد تسمح بذلك أسلم روحه إلى خالقها عام ١٩٧٩ بعد مرض عقبته عملية قرحة اجريت له بنيويورك حيث كان في زيارة لابنه الذي يعمل طبيباً هناك .

آثاره العلمية :

خلف الأستاذ المودودي ثروة علمية ضخمة منها (مبادىء الإسلام) و(المصطلحات الأربعة في القرآن) و(نظرية الإسلام الخلقية) و(الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية) والحجاب ـ تفسير سورة النور ـ موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه ـ واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم ـ الجهاد في سبيل الله ـ الإسلام والجاهلية ـ شهادة الحق ـ لابن القيم واجب الشباب المسلم اليوم ـ البعث بعد الموت ـ الثبوت العقلي للرسالة المحمدية ـ نحن والحضارة الغربية ـ البيانات ـ تذكرة دعاة الإسلام ـ في محكمة العقل إلى غير ذلك من الكتب الأخرى.

٢٥٤ ـ ٢٥٩ الموسوعة الحركية بإشراف فتحي يكن
اعداد جمع وتحقيق مؤسسة البحوث والمشاريع الإسلامية

تراجم اسلامية من القرن الرابع عشر الهجري ـ المجلد الأول ـ مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م) .

كلمة العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني

«بسم الله الرحمن الرحيم»

ما أرانا نقول إلا معارا أو معادا من قولنا مكرورا

وقفت على ما كتبه منْ سبقني من العلماء الأجلاء من نصائح يجب أن تكون مثالاً يحتذى به ويقتفي أثره وما مثلنا إلا مثل أعضاء أم القرى للكواكبي فكل واحد منا يصف ما يجده من الأدواء التي مُني بها العالم الإسلامي في هذه القرون الأخيرة ثم يأتي بما يراه من الأدوية معالجة له فاجعة فيه .

والأدواء على اختلافها إنما ترجع إلى شيء واحد وهو عدم الاكتراث وقلة المبالاة في الاتصاف بالعلوم العصرية والتهاون بها . فالداء موجود إذن .

والحاجة إلى العمل لا إلى اكثار الكلام والاسهاب في أوصاف العلل كما قد قيل : انتم إلى أمير فعال أحوج منكم إلى أمير قوال . وإذا نظرنا إلى حالة جيلنا من هذه الناحية وجدناه لم يتقدم ولا خطوة . وإنما خطا شوطاً بعيداً في تقليد الغرب في الاكثار من الكماليات التي لا تستورد إلا من عندهم فبقينا عيالاً عليهم وزدنا إلى أغلالنا أطواقاً وإلى منعتنا إبّالة فإنا لله !

ولئن كانت الدنيا ظلاً زائلاً وفوائدها دولاً يتداولها قوم بعد قوم

فمن الذي يضمن لهذه البلاد بأمثال هذه الموارد التي لم تكن في الحسبان والظنون فيا ليت قومنا والله حسبهم يهتبلون هذه الفرصة وينشؤون معامل ومشاريع تفي بحاجة البلاد والعباد وتضمن لهم مستقبلاً مجيداً وعزاً عتيداً . لا أن يردوا هذه الأموال الدثرة إلى خزائن أعدائهم من حيث لم يحتسبوا وتبقى اكفهم منها فارغة فراغ فؤاد أم موسى على ما قال الشاعر :

أنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق

لا يألف الدّرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

وهذه كلمة مقتضبة لو صادفت آذاناً صاغية وقلوباً واعية .

١٣٧٦/١٢/٦هـ

١٩٥٧/٧/٤م

بمكة المكرمة ـ فندق مصر .

من الداعي العاجز
عبد العزيز الميمني
بعليكرة كان والآن
بجامعة كراچي

عبد العزيز الميمني الاثري الهندي

أستاذ بجامعة عليكرة الإسلامية بالهند وكان عضواً في جمعية دار المصنفين في بلدة (اعظم كرة) وقد انتجت هذه الجمعية عشرات من الكتب الأدبية والتاريخية باللغة العربية والأردية وكانت مجلة الزهراء في القاهرة التي كان يصدرها الكاتب الإسلامي محب الدين الخطيب ينشر للعلامة الميمني تباعاً مقالاته الأدبية والتاريخية ومن كتبه الأدبية المشهورة (أبو العلاء وما إليه) .

(ملخصاً من تقاريظ الأدباء لهذا الكتاب) .

كلمة الشيخ محمد محمود الصواف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « محمد » المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحابته أجمعين .

في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ أنه أوصى بالشبان خيراً فقال : « أوصيكم بالشبان خيراً » ، فإنهم أرق أفئدة ، إن الله بعثني بشيراً ونذيراً فحالفني الشبان ، وخالفني الشيوخ » ثم قرأ : « فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم » .

ولا غرو إن أوصى رسول الله العظيم بالشبان خيراً . والشبان في كل أمة هم عرقها النابض بالحياة وهم عصبها المتين وركنها الركين . بهم تصول وتجول . وعليهم المعول في نهوضها وبناء مجدها . ومن دمائهم الزكية يفوح عطر الحرية والاستقلال . فهم جندها الباسل ، وهم أبناؤها الأماثل .

ولقد قامت الدعوة الإسلامية الأولى على سواعد الشبان ، بل كانت صراعاً ونضالاً بين الشباب الذين أخذوا بهذا الدين الجديد الذي وافق عقولهم وهواهم ، وبين الشيوخ الذين جمدوا على ما ألفوا من دينهم القديم الذي وجدوا آباءهم عليه عاكفين .

والرسول الأمين صلوات الله وسلامة عليه إذ يوصي بالشبان إنما يوصي بصفوة الأمة وخيرتها من أفرادها وهو ﷺ يعلم أن الشباب أنصار كل جديد . وهذا ما ذهب إليه علم الاجتماع الحديث . لأن الشباب لم يألفوا القديم ألف الشيوخ ، فيسهل عليهم قبول الدعوة الجديدة ولا ينفرون إذا ما دعوا اليها كما ينفر آباؤهم الذين قست قلوبهم وكاد يخبوا منها نورها الوهاج الذي يتلألأ عادة في قلوب الشبان الناصعة الصافية التي لم يرن عليها بعد .

ولقد سبق القرآن الكريم علم الاجتماع الحديث في تقرير هذا الأصل وهو أن الشباب أنصار كل جديد . وكم في القرآن من عجائب العلم والمعرفة فهو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي أسراره على طول الزمن .

وهذا الأصل الذي ثبت في علم الاجتماع قد جاء في كلمة واحدة في كتاب الله دلالة على اعجازه وبرهاناً على خلوده ، وأنه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله إذ تحوي الكلمة الواحدة منه من العلم ما يكفي لتأليف كتاب كامل . ومثل هذا لا يوجد في كتاب آخر منزل أو غير منزل سوى القرآن . وإليكم يا شباب هذه الكلمة الجامعة . قال تعالى : ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين ﴾ .

والكلمة التي تشير إلى هذا الأصل هي : ذرية . والذرية هم الولد والنسل فتفيد هذه الكلمة أنه لم يؤمن بموسى إلا أولاد قومه وهم صغارهم وشبابهم من فتيان وفتيات وهذا لأنه أتى بدعوة جديدة فبادر الشباب إلى الإيمان بها لأنهم أنصار كل جديد ـ كما قلنا ـ بخلاف الشيوخ وقد نزلت هذه الآية لتسلية النبي ﷺ لأنه لم يؤمن به في أول بعثته إلا ذرية من قومه أيضاً وقد عمرت بهم دار الأرقم بن أبي الأرقم

المخزومي بمكة المكرمة وروى أن الله تبارك وتعالى ما بعث نبياً إلا وهو شاب ولا أعطى لعبد حكمة إلا وهو شاب وكما ذكرهم الله في مدحهم فقال عز اسمه أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى « وقال تعالى ﴿ إنا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ﴾ روى عفيف الكندي رضي الله عنه أنه قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها . فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث انظر إلى الكعبة . وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما . فركع الشاب ، فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت يا عباس أمر عظيم ، فقال العباس أمر عظيم : أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبد الله أخي ، أتدري من هذا الغلام ؟ قلت : لا ، قال : هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ قلت : لا ، قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة » .

فيا شباب الإسلام هذا مقامكم في الحياة وهذا دوركم في الجهاد فعودوا إلى الإسلام من جديد واحملوا أعباء الرسالة الخالدة رسالة السماء رسالة الإسلام ففيها عزنا ومجدنا وهي الدواء الشافي من كل ما حل بنا من أمراض . عودوا إليها تعد لكم هيبتكم في الدنيا وتقودوا العالم من جديد إلى حيث السلامة والإخاء والحرية والمجد والله يتولانا وإياكم وهو نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين .

٢٨ شوال ١٣٨١هـ-٣/٤/١٩٦٢م محمد محمود الصواف نزيل مكة المكرمة

فضيلة الشيخ الداعية محمد محمود الصواف (حفظه الله) .

ولد في الموصل ١٣٣٤هـ (١٩١٥م) ودرس بمدارسها وأخذ عن علمائها الكبار ، وعين للتدريس بمدارسها أياماً ثم استقال وسافر إلى مصر والتحق بالأزهر حيث برز نبوغه وأخذ يقطع مراحل التعليم المخصصة لست سنوات في ثلاث سنوات ويؤدي في السنة الواحدة امتحانين ثم عاد إلى العراق وأصدر مجلة باسم « الأخوة الإسلامية » استمرت سنين ثم نقلتها السلطة في عهد الحكومة الملكية، وفي عهد الجمهورية أصدر مجلة باسم (لواء الأخوة الإسلامية) لم تصدر منها غير سبعة اعداد وعطلت بعدها ، وغادر حفظه الله العراق إلى سورية فالسعودية حيث كتب الله له الاقامة بها وعين استاذاً لكلية الشريعة بمكة المكرمة لتدريس مادة التفسير وتاريخ التشريع . الإسلامي وفي الوقت نفسه كان يلقي محاضرات عامة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي إذ زار المدينة المنورة وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة وعضواً بالمجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ولفضيلته مؤلفات اسلامية كثيرة ، نفع الله به وبكتبه الإسلام والمسلمين .

(ملخصاً من غلاف كتابه نداء الإسلام) .

كلمة العلامة محمود شيت خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد القادات وقائد السادات رجل الرجال وبطل الأبطال محمد بن عبد الله .

تثير في نفسي زيارة الديار المقدسة ذكريات الرسول القائد صلوات الله وتسليمه عليه .

إن مجمل حياته تلخص في جهاده من أجل التوحيد في مكة المكرمة وتوحيده من أجل الجهاد في المدينة المنورة .

وكل ذي سلطان يتولى أمر المسلمين لن يكتب له النجاح ما لم يجاهد للتوحيد ويوحد للجهاد .

وهذا التاريخ الإسلامي منذ أربعة عشر قرناً لم يسجل في صفحاته غير المجاهدين الموحدين ـ وما أقلهم ـ بأسطر من نور ، أما غيرهم وما أكثرهم فليس لهم إلا الخزي والعار .

إن المجال لرجال المسلمين ـ قادة وشعوباً ـ واسع لمن يعمل من أجل الوحدة مجاهداً ، ويجاهد من أجل الجهاد صامداً . . . . .

فهل من سميع مجيب ؟ أم على قلوب اقفالها ؟

إن العرب مادة الإسلام ، ولا عز للإسلام إلا بوحدة العرب ، ولا عز للعرب إلا بالإسلام .

تحية لأخي الاستاذ عبد الله المزروع الذي لمست فيه روحاً عربية إسلامية . وفقه الله ورعاه .

١٩٨٣/١٢/٧ - ١٣٨٣هـ . محمود شيت خطاب .

اللواء محمود شيت خطاب .

من بيوتات مدينة الموصل الدينية ومنذ شبابه وهو يعمل مع شباب الدعوة الإسلامية ودخل الكلية العسكرية في بغداد وتخرج منها ضابطاً في الجيش العراقي وظل يتدرج إلى الرتب العسكرية حتى وصل إلى درجة اللواء العسكرية، وفي ١٩٤٨ لما قامت الحرب الفلسطينية بين الجيوش العربية واليهود كان هو من زعماء الجيش العراقي في أرض فلسطين ثم عاد إلى العراق مع الجيش العراقي وبدأ في الكتابة والتأليف في الخمسينات وكان أول كتاب ألفه هو (الرسول القائد) تلاه العديد من المؤلفات منها:

«قادة فتح أرض الشام ومصر» و « قادة فتح الأندلس والبحار» و «الصديق القائد» و «الإمام القائد» و «القادة الراشدون» و «كرامة العلماء» و «الحرب والسلام في الإسلام » و «قادة النبي» و «سفراء النبي» .

ومن الكتب العسكرية :

«القضايا الإدارية في الميدان» و «التدريب الفردي ليلاً» .

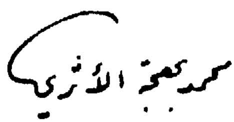
وفي تاريخ الحرب «المشير فون رونشتد» طبع في بغداد ونفد وبلغت مؤلفاته أكثر من (٦٠) كتاباً تاريخياً ومعظمها عن قادة الفتح الإسلامي في مختلف الأمصار حفظه الله وزاده نشاطاً في خدمة الإسلام والمسلمين.

كلمة الأستاذ بهجة الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

وصيتي لشباب العرب ، والأهواء تناوشهم من كل مكان ، أن يحققوا في معترك السياسة الدولية وجودهم المستقل بخصائصه ومزاياه ، وعدتهم الإيمان بالله وحده لا شريك له والقوة والعلم ، متخذين من القرآن العظيم دستوراً خالداً يعملون بمراشده ، ومن الرسول الكريم إماماً هادياً يتخلقون ما استطاعوا بما تخلق من آداب ومكارم أخلاق ومثل عليا نضرت وجه الدنيا وأخصبت الحياة الانسانية ، وأن يعملوا لدنياهم كأنهم يعيشون فيها أبداً ، وأن يعملوا لآخرتهم كأنهم يموتون غداً معتصمين بالأخوة الإسلامية الرحيمة في وحدة شاملة بريئة من العصبيات المذهبية والجنسية ، متواصين بالحق ، ومتواصين بالصبر . . والله يرعاهم .

مكة المكرمة : ١٣٨١/١٢/١٥



فضيلة الشيخ بهجة الأثري

هو العلامة الشيخ محمد بهجة بن محمود بن عبد القادر المعروف بالاثري ولد عام ١٩٠٤ م في بغداد . . تعلم مبادىء القرآن والكتابة على يد امرأة كانت تعلم الصبيان في (حيها) ثم قرأ القرآن الكريم في الكتّاب آخر فأتم قراءته وهو ابن ست سنوات وتلقى ثقافته الإبتدائية باللغة التركية

ودرس مبادىء الفرنسية كما درس التركية ثم تعلم الإنجليزية.

انصرف إلى التخصص بالعلوم العربية والإسلامية فلازم دروس العلامة الأديب الشاعر اللغوي علي/علاء الدين الألوسي البغدادي ثم درس على علامة العراق السيد/محمود شكري الألوسي ولازمه أربع سنوات حتى وفاته.

لقبه الإمام الألوسي بالأثري لشدة ولعه بالأثر (الحديث الشريف) فدرس النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والأدب والحديث والتفسير والفقه وتاريخ العرب والأنساب والبحث والمناظرة والحكمة الطبيعية والمنطق والهيئة والولع من يومه هذا بالشعر والنثر والبحث والنقد والتحقيق والنشر وطفق ينظم ويؤلف ويكتب وينشر في الصحف والمجلات.

درس اللغة العربية والدين والأخلاق بمدارس بغداد ثم عين مديراً لأوقاف منطقة بغداد سنة ١٩٣٦ م ومفتشاً للغة العربية سنة ١٩٣٧ م.

شارك في ثورة مارس على الاحتلال الانجليزي ولما أخفقت وعادت سيطرة المستعمرين على العراق اعتقل حيث نفي وسجن في معتقل الفاء فمعتقل سامراء فمعتقل العمارة ودامت مدة الاعتقال ثلاث سنوات ثم أفرج عنه في أواخر سنة ١٩٤٤ م.

أعاده الوطنيون إلى وظيفته في ديوان وزارة المعارف وحاضر في الوقت نفسه في كلية الشرطة وعين عضواً في مجلس الشورى في الأوقاف ثم عين مديراً للأوقاف في عهد الجمهورية وبقي في هذا المنصب حيث أحيل على التقاعد ثورة ١٤ رمضان.

اشتغل في الصحافة فرأس في سنة ١٩٢٤ م تحرير مجلة البدائع الأسبوعية ورأس تحرير مجلة العالم الإسلامي سنتين وأشرف على تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي ست سنوات.

كتب في أمهات الجرائد والمجلات العربية في السياسة والاجتماع والأدب والنقد. أسس جمعية الشبان المسلمين وانتخب عضواً عاملاً في جمعية المؤتمر الإسلامي العام والجمعية الخيرية الإسلامية.

ومثل العراق في العديد من المؤتمرات منها المؤتمر الإسلامي العام في القدس . . . ندبه معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة لإلقاء محاضرات على طلبة القسم اللغوي فيه سنة ١٩٥٨ م. ثم في سنة ١٩٦٦ م. كما انتخب سنة ١٩٢٩ م. عضواً مراسلاً للمجمع العلمي العربي بدمشق انتخبه الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م. عضواً في المجلس الأعلى الاستشاري بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وسافر إلى الديار الحجازية حاجاً ومعتمراً.

في سنة ١٩٦١ م وقد نال الأوسمة التالية :

(١) وسام الرافدين.

(٢) وسام المعارف في الجمهورية اللبنانية.

(٣) وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الجمهورية السورية.

(٤) وسام العرش من صاحب الجلالة محمد الخامس ملك المغرب .

(٥) جائزة الملك فيصل عام ١٤٠٦ .

له مؤلفات عديدة تنيف على الأربعين كلها مطبوعة منها:

أعلام العراق (تراجم الأسرة الألوسية) المجمل في تاريخ الأدب العربي الجزء الأول، المدخل في تاريخ الأدب العربي، كتاب النغم ليحيى بن علي بن المنجم (تحقيق وشرح) أدب الكتاب لابي بكر محمد بن يحيى الصولي (تحقيق) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر للألوسي (شرح وتحقيق)، جريدة العقد وفريدة العصر الجزء الأول والثاني من قسم العراق (تحقيق).

ولـه مؤلفات لا تـزال في دور التحقيق أهمها معجم الأقـاليم ونزهـة المشتاق في اختراق الآفاق وشرح مقامات ابن فارس البصري وغيرها.

تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري تأليف يونس الشيخ إبراهيم السامرائي. مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

كلمة الأستاذ علي الطنطاوي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

لما أخذت القلم لأكتب هذه الكلمة ذكرت أول مرة جئت فيها الحجاز وعرفت فيها الأخ (المزروع) . لقد كان ذلك من إحدى وثلاثين سنة - تبدلت فيها الدنيا غير الدنيا وغدا الناس غير الناس .

لقد كان الأخ شاباً فشاخ ، ولكن طيبة في قلبه ، ووفاءه لإخوانه ونبله وفضله ، لا يزال كله شاباً لا يشيخ .

وكان الحجاز على بقية من القرن الذي مضى : كانت جدة قرية كبيرة لها سور يطيف بها . وكان الطريق منها إلى مكة وعْرا قطعناه بالسيارة في نهار كامل ، وكانت مكة محصورة من الجبال ، وكانت البلاد محرومة أو كالمحرومة من خيرات هذه الحضارة الجديدة .

فدخلت الحجاز الحضارة من أوسع باب اتسع عمرانه وكبرت مدنه ونفض يده من القرن الذي مضى ليعيش في القرن الحاضر كما تعيش أعرق البلاد في حضارته . والنشر والتعليم وفتحت المدارس للبنين والبنات ، وصار فيه جامعات . جاءته الحضارة ولكن جاءت معها شرورها . كان للمشايخ فيها سلطان ، فما أحسنوا استعماله فزال أو كاد . وكانوا يضيقون على الناس ويمنعونها المكروه خشية الوقوع في الحرام - فواقعوا المكروه والحرام . وألزموهم في التوحيد بمنع

التأويل ومحاربة الاشاعرة وهم جمهور المسلمين ، ففشت فيهم فاشية الإلحاد وترك الإسلام وكل ذلك لا يزال بذوراً في باطن الأرض . أو نباتاً ضعيف الساق والجذر ، ولكنه كل يوم إلى قوة والمشايخ خاصة وأهل الدين عامة كل يوم إلى ضعف .

إن هذه البذور تجد من يسقيها الماء ، ويجدد لها التربة ، ويمدها بالغذاء وهم المدرسون والمدرسات الذين يؤتى بهم من البلاد .

إنها لا تزال المنكرات خفية غير ظاهرة ، ولكن هذه البذور التي فترت في أدمغة الشبان سرعان ما نبتت .

لقد تسربت إلى هذه الأدمغة مفاسد العصر كلها عن طريق مباشر هم هؤلاء المدرسون وفيهم الشيوعي والقومي والمنحل الخلق والعلوي والنصرى والنصراني وكل ذي نحلة فاسدة وخلق ذميم ـ والمدرسات الفاسقات المتكشفات .

وطريق غير مباشر هو الاذاعة والمطبوعات ورحلات السعوديين إلى الخارج ومجيىء غير السعوديين إلى البلاد .

إن البلاد على خطر في دينها لا يبدو الآن ، ولكن بعد عشر سنوات حين يتسلم طلاب اليوم مقاليد الأمر لا سمح الله .

لقد نبهت مراراً وقلت وكتبت فما سمع مني أحد وقلت ذلك لرجال الحكم فما كان لكلامي اثر ـ فانتبهوا قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الانتباه .

إني أحذر أبناء هذا البلد الطاهر مصيراً كمصير مصر والشام والعراق في السفور والحسور والفسوق وضعف الدين وأهله ـ وقوة الكفر وسيطرته .

ولا أملك إلا القول وقد قلت والله المستعان .

علي الطنطاوي
من دمشق

مكة المكرمة : غرة شعبان ١٣٨٤ .

من رجالات سوريا وعالم من علمائها وقضاتها وأدبائها المعروفين وبدأ نشاطه الأدبي ينشر مقالاته الأدبية الهادفة في عدة صحف في الشام كما نشر مئات من المقالات في مجلة الرسالة المصرية ـ وعندما تغيب مديرها ورئيس تحريرها الأستاذ احمد حسن الزيات عن القاهرة اختار فضيلة الشيخ الطنطاوي مشرفاً على إصدار مجلته الرسالة مدة غيابه فقام بالمهمة خير قيام ، ثم عاد إلى دمشق وعين قاضياً بها ثم عضواً في المحكمة الشرعية العليا .

ومن نشاطه الإسلامي السياسي اشتراكه في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد ١٩٥٣م في القدس للبحث في قضية فلسطين وبعد اختتام جلسات المؤتمر تقرر تكون وفد من كبار المشتركين للقيام بجولة الى عواصم العالم الإسلامي لشرح قضية فلسطين على رؤساء تلك البلاد فاختار المؤتمر للقيام بهذه المهمة سماحة الشيخ أمجد الزهاوي رئيس رابطة العلماء في العراق وفضيلة الأستاذ علي الطنطاوي وفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف وقاموا بالمهمة خير قيام . . وبعد عودة فضيلة الشيخ علي الطنطاوي من هذه الجولة الإسلامية السياسية تم تعاقد فضيلته مع معارف المملكة العربية السعودية للقيام بالتدريس في كلية الشريعة .

ولفضيلته عدة مؤلفات قيمة منها « أبو بكر الصديق » جمع فيها اخبار الصديق و(عمر بن الخطاب) جزءان و(الهيثميات) و(بشار بن برد) طبعت سنة ١٩٣٠ و(التحليل الأدبي) و(في بلاد العرب) و(كلمات وقصص من التاريخ) و(قصص من الحياة) و(رجال من التاريخ) و(صور وخواطر) و(رسائل سيف الإسلام) و(رسائل الاصلاح) و(في سبيل الاصلاح) و(دمشق) و(مقالات في كلمات) و(اخبار عمر) و(نفحات من الحرم) و(من حديث النفس) و(هتاف المجد) و(صور من الشرق) .

كلمة الأستاذ عبد الله المشاري الروضان

«بسم الله الرحمن الرحيم»

مما لا شك فيه أن الشباب هم عماد الأمة ومناط آمالها وعليهم معولها . ويجب أن يكونوا على مستوى كبير من الأخلاق والتمسك بتعاليم الدين الحنيف . حتى يكونوا حقاً خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

وإني إذ أتقدم بتوصيتي للشباب المسلم في جميع الأقطار الإسلامية أن يكونوا على مستوى المسؤولية وأن يضعوا نصب أعينهم التمسك بتعاليم القرآن الكريم واتباع أوامره واجتناب نواهيه حتى يكون لهم كيانهم كما كان لاسلافهم في السابق والله ولي التوفيق .

في مكة المكرمة في ٤/١٢/١٣٨٤هـ

وزير أوقاف الكويت

عبد الله المشاري الروضان

كلمة الأستاذ محمد عمر الداعوق

«بسم الله الرحمن الرحيم»

ما دام الكلام عن الشباب فإن عملنا في بلدنا معهم ان نربيهم على الكتاب والسنة تربية عملية وذلك بالرحلات والمخيمات وليالي التهجد « فإذا قرأنا مثلاً آية أمر سارعنا إلى تنفيذها وإذا كانت من الآيات التي ليس مكان كآيات الجهاد مثلاً نويناها واحتسبناها حتى يأتي وقتها .

ولم نجد عملاً أقرب إلى الله من التأدب بكلام الله ، فرب تنال للقرآن والقرآن يلعنه وما ذلك إلا لأنه قرأ ولم يتأدب وتلا ولم يتدبر ، فالتأدب بأيات الله يحتاج إلى تدريب ومران زمناً طويلاً حتى تصبح هذه الأخلاق ملكات تصدر عن المسلم عن يسر وسهولة لا تكلف فيها ولا عناء .

وهذا هو عمل عباد الرحمن مع الشباب ومنهاجهم هو الآيات الأخيرة من سورة الفرقان تبدأ من قوله تعالى: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾. وعلى كل من ينتسب إلى الجماعة أن يحفظ هذه الآيات ويتربى ويتمرن على التأدب ولو أمضى حقباً.

نسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى وشكراً لأخي الشيخ

عبد الله الذي ظن بي خيراً فسألني أن أكتب هذه الكلمة وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على شدة حرصه على الشباب المسلم جزاه الله خيراً .

وأطال عمره عامراً بالصالحات حافلاً بالخيرات .

٢٣ ذي الحجة ١٣٨٤هـ

محمد عمر داعوق ـ رائد جماعة عباد الرحمن

الأستاذ محمد عمر الداعوق

من لبنان ومؤسس (جماعة عباد الرحمن) قبل (٣٠) عاماً تقريباً وكان لهذه الجماعة نشاط اسلامي كبير في أوساط الشباب المسلم في طرابلس وبيروت وعلى المستوى الإعلامي في نشر رسائل إسلامية وإلقاء المحاضرات وإقامة لقاءات مع قادة الحركة الإسلامية في العالم العربي وإنشاء حركة كشفية إسلامية كان لها الأثر القوي بين الشباب المسلم ، وبعد محن لبنان واضطراباتها انتقل إلى الخليج المسلم وإماراتها حيث تفرغ لإلقاء دروس مستمرة في تفسير القرآن عن طريق الراديو والتلفزيون من إذاعة (دبي) .
حفظه الله من كل سوء .

كلمة الشيخ سعدي ياسين

«بسم الله الرحمن الرحيم»

خير الكلام قليل على كثير دليل
والسعي معنى قصير يحويه لفظ طويل
وفي الكلام فضول وفيه قال وقيل

مر النبي ﷺ في أوائل بعثته بعبد الله بن مسعود فكان راعياً ـ ولم يكن معه ﷺ بعد إلا أربعة ـ وقال له أهل من لبن؟ فقال : إني مؤتمن فقال له ﷺ : هل من شاة لم ينز عليها فحل؟ قال : نعم واتاه بها فمسح ﷺ على ظهرها واخلافها فامتلأ لبناً فحلبها ﷺ وشربوا وملأ له المركن . فقال له : من أنت . قال : رسول الله أرسلني الله بشيراً ونذيراً . قال : من معك على هذا . قال حران وعبدان وانصرف فاتبعه وقال : علمني . قال : إنك شاب معلم أي أنك مقطور على الأمانة وهي من أخص ما جاء به الأنبياء وأسلم عبد الله بن مسعود يومئذ فكان خامس أربعة في الإسلام ثم ما زال يعي ويحفظ حتى سمي فقيه الصحابة ثم حمل العلم والهدى والقرآن للعراق كما كلفه بذلك عمر بن الخطاب فأخرجت مدرسته عشرات الألوف من العلماء كان من آثارها ابو حنيفة وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنخعي وغيرهم .

وأني أقول لك يا ابن مزروع إنك شاب معلم لأني عرفتك منذ أربعين سنة ونيف فلمست فيك الدين والأمانة وكرم الخلق والإيثار وإنك وفي لاخوانك وصول لأصحابك تحب الصدق وتؤثر الحق منذ نعومة أظفارك فوفقك الله للخير وأخذ بناصيتك لحمايته .

وإن أبيت إلا أن أوصيك فأوصيك وأوصى نفسي معك بما أوصى رسول الله ﷺ صديقه ابا بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر عليك بصدق الحديث وصلة الرحم وأداء الأمانة فإنها وصية الأنبياء من قبلي .

٢٤ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ وكتبه : سعدي ياسين

الشيخ سعدي ياسين

ولد الداعية السلفي الشيخ سعدي ياسبن في حي الميدان بدمشق عام ١٣٠٧ هـ ـ ١٨٨٧ م في بيت كريم عريق عرف بطلب العلم والعمل في التجارة، وتلقى علومه على كبار علماء دمشق الذين كانوا يعقدون مجالسهم في المساجد والمدارس والمنازل .

يدرسون جماهير الطلاب العلوم الشرعية على اختلاف فنونها، وضروب علوم اللغة والأدب والتاريخ على المنوال الذي نسج عليه الحفاظ والمفسرون وأئمة الهدى الراسخون .

واظب الشيخ سعدي على حضور هذه المجالس المثمرة إلى أن نال قسطاً كبيراً من الثقافة الإسلامية في القراءة والإقراء، والسنة النبوية والتفسير وأصول الفقه والمنطق والاصطلاح في الحديث وعلوم العربية وآدابها، ساعده على هذا التحصيل العلمي، حافظة قوية وذكاء موهوب، ورغبة صادقة في دراسة الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي في بيئة دينية، ومناخ علمي مشجع، وطموح في حب المعرفة، ومطالعة أخبار الاكتشافات

والعلوم الحديثة التي تؤيد الحجة الدينية في الدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى وإظهار عظمته.

أجاد الشيخ سعد في القراءة والإقراء على كبار القراء في دمشق وبيروت والمدينة المنورة ومن هؤلاء العلماء المشائخ: محمد المجذوب، توفيق البابا، وحسن الشاعر شيخ قراء المدينة المنورة.

كما تلقى دروس التفسير وأصول الفقه، والاصطلاح في الحديث وعلوم العربية وآدابها على شيوخ أدباء علماء كبار أمثال: محمود ياسين، محمد بهجت البيطار، نجيب كيوان، أمين سويد، عبد الله المبارك، عبد القادر الأشهب، عبد القادر بدران، عبيد الله الشنقيطي قرأ الشيخ سعدي على نفسه فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتب تلميذه الإمام المحقق ابن قيم الجوزية، وآثار الشيخ الإمام العلامة محمد بن عبد الوهاب. وشغف بالسنة المطهرة. فاطلع على الكتب السنة وشروحها وعلى غيرها من الكتب الجامعة لسنة النبي ﷺ فدله ذلك على صحة ما عليه السلف الصالح أهل القرون الثلاثة الأولى، الصحابة وتابعيهم وتابعي تابعيهم فتقلد ما ذهبوا إليه في سيرهم على فطرة الإسلام السمحة النقية.

كما كان يحرص على قراءة ما يكتبه المستشرقون والمبشرون وأعداء الدين الحنيف لدحض الشبهات التي يثيرونها حول الإسلام وتبديد ما ينغثوه من سموم حقدهم وهواهم وتعصبهم.

رحل الشيخ سعدي إلى الحجاز عام ١٩٢٧ م. وعمل في التدريس، والتقى هناك العلامة الشيخ عبيد الله الشنقيطي فقرأ عليه فقه اللغة وآدابها ثم آب إلى بيروت عام ١٩٢٩ وحصل على الجنسية اللبنانية عام ١٩٥٠ وأقام في لبنان إلى أن توفاه الله عام ١٣٩٦ هـ. (١٩٧٦ م.) ودفن في مقبرة الشهداء في جوار سماحة الحاج المرحوم أمين الحسيني رحمهما الله.

اشترك الشيخ الداعية في وفود الدعوة إلى الله في السودان وإيران وأفريقيا وعمل مدرساً في مدرسة رأس بيروت العلوي والكلية الشرعية

الإسلامية كما عمل محاضراً دينياً في المكتب الثقافي السعودي ببيروت وعضواً بارزاً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة كما كان خطيباً ومدرساً في جامع أبي بكر الصديق ببيروت ومعلماً في منزله لطلاب العلم من مستويات مختلفة وكان عضواً نشيطاً في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وفي جمعيتي مكارم الأخلاق والتربية الإسلامية، كما كان عضواً في المكتب الدائم لشؤون فلسطين برئاسة الحاج حسين العويني.

- للشيخ سعدي مؤلفات قيمة منها:

شرف العفاف. أوضح البحث في إثبات البعث الإسلام وارتياد القمر، الايضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح، النبوة إصلاح تقتضيه رحمة الله، البرهان على سلامة القرآن من الزيادة والنقصان.

ومن المخطوطات محاضرة عن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب.

إعجاز القرآن، نساء مؤمنات، فتاوى شرعية، شعر ونثر، ديوان عن شعره وللشيخ مقالات قيمة نشرتها المجلات الإسلامية في السعودية والكويت.

الداعية السلفي الشيخ سعدى ياسين
الدكتور محمد خضر
منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت لبنان/ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م ص ٥ - ٨.

كلمة الشيخ مصطفى الزرقا

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الهدى إلى البشر أجمعين ، وخاتم النبيين ، وعلى جميع رسل الله .

وبعد فقد أعجبت اعجاباً كبيراً بهذه الفكرة التي تبناها الأخ الكريم السيد عبد الله بن سليمان المزروع أن يجمع هذه المجموعة من الوصايا للشباب المسلم جزاه الله خيراً الجزاء على فكرته هذه وصنيعه .

إن وصيتي للشباب المسلم أن يحرص اليوم على أن يكون به أسوة بالشباب المسلم الأول فقد قام الإسلام وساد على أيدي فريق من الشباب جندوا كل قواهم تحت قيادة الرسول عليه الصلاة والسلام فكانوا قوة مزدوجة من الإيمان والأبدان كعلي والزبير وسعد ابن أبي وقاص وأمثالهم من شباب المهاجرين ثم الأنصار كلهم كان حينما اسلم واستنار بنور الإسلام غض الإهاب في مقتبل الشباب ، فأفاد من نوره لقدرته ومن قدرته لنوره ، فكانوا قدوة ودعوة وأسوة صدقوا ما عاهدوا الله عليه فأنجز لهم الله تعالى وعده . هذه وصيتي للشباب أن يسلكوا سبيل الشباب الإسلامي الأول ولا يفتتنوا ببهرج المفسدات الزمنية التي

أعدها لهم أعداؤهم . وهذا أملنا في شبابنا والله تعالى ولي التوفيق .

مكة المكرمة في ٢٩ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ .

مصطفى أحمد الزرقا .

الشيخ مصطفى احمد الزرقاء (١٩٠٣ -) .

من مواليد حلب في سورية

درس العلوم الشرعية على شيوخ العلم في حلب وتخرج في الفقه الحنفي على والده ثم اتجه إلى دراسة العلوم الكونية .

التحق بالجامعة السورية ، عين استاذاً للحقوق المدنية والشرعية في كلية الحقوق عام ١٩٤٣م وظل أستاذاً للقانون المدني ورئيساً لقسمه وأستاذاً للشريعة الإسلامية إلى حين بلوغه سن التقاعد.

تولى وزارة العدل والأوقاف في سورية مرتين . . وعمل خبيراً في الموسوعة الفقهية بالكويت، اختارته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عضواً في المجمع الفقهي منذ إنشائه عام ١٣٩٨هـ حيث قدم للمجمع عدة دراسات فقهية لموضوعات معاصره .

اختارته إدارة التشريع والبحوث في الأمانة العامة بجامعة الدول العربية عضواً خبيراً بين لجنة الخبراء لوضع مشروع قانون مدني موحد للبلاد العربية مستمد من الفقه الإسلامي

اختير عضواً في المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . . وكان عضواً في اللجنة التي وضعت مناهج كلية الشريعة في مكة المكرمة عام ١٩٦٣م .

عرف بعنايته وانتاجه في ميدان الفقه . . وقدم للمكتبة الإسلامية في مجال الفقه الإسلامي عدداً من الأعمال بالإضافة إلى ما قام به من أعمال في موسوعة الفقه الإسلامي وتأسيس وتطوير مناهج عدد من الجامعات العربية والإسلامية ، إلى جانب مشاركته في المؤتمرات الفقهية الإسلامية . يعمل

حالياً بجامعة الأردن استاذاً للشريعة الإسلامية من مؤلفاته : المدخل إلى الفقه الإسلامي ، نال جائزة الملك فيصل هذا العام (١٩٨٤م).

مجلة الفيصل

العدد ٨٢ ربيع الثاني ١٤٠٤ يناير ١٩٨٤م .

كلمة العلامة عبد المنعم محمد خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

نصيحتي إلى الشباب العربي أن يتعرف دائماً بفهم وعمق : لماذا اختار الله عز وجل الأمة العربية لتكون حاملة الرسالة الإسلامية الخاتمة إلى الناس ، ولتكون لغتها وعاء ومشكاة لنور الله بالقرآن الكريم الذي تحدث فيه سبحانه إلى جميع الأمم عن ذاته العليا وشأنه الأعظم وعن الكون والحياة ، فألقى أمام العقل البشري الضوء الكاشف الذي أوضح به غموض الحياة وبين الغاية منها وجدية القصد فيها ، وأراه مكانة الإنسان ووظيفته وكرامته ، ودفعه إلى العلوم والثقافات والحضارات حتى وصل إلى الوضع الحالي الذي يصعد فيه إلى اجواز الفضاء وعتبات الكواكب ؟!

إن الشباب العربي جدير إذا أدرك قيمة هذا الاختيار الالهي لأمته أن يؤدي له ثمنه من الاجتهاد في أن تعود أمته وتظل أهلا لهذا الشرف الكبير . وفي هذا العصر الذي يسود فيه المنطق المادي يتجدد فضل الله تعالى على الأمة العربية كفضله عليها في العصور السالفة التي ساد فيها المنطق الروحي ، إذ فتح لها اليوم أبواب كنوز الأرض ومعادنها بالخير العميم الذي يفيض على أمم الأرض من أرضها ، فجعل لها مكانة ملحوظة بينهم وذكرهم بأرض العرب التي تمدهم بمدد

عظيم من النفط الذي صار دم الصناعة المعاصرة وعصب حركتها وقوة دفع الحضارة المادية إلى الاتساع والازدهار .

وكما يبعث الدين الذي هبط الوحي الآلهي به بأرض العرب على مدى العصور في قلوب الناس حرارة الايمان ونوره فتتجدد حياة الروح ويتذكر الناس فضل الأمة التي تلقته ، كذلك يبعث النفط العربي في شرايين الصناعة العالمية والحضارة المادية المعاصرة الدم والحرارة والقوة ويذكر الأمم بالعرب وأرضهم وفضل الله عليهم .

وإنها لمرشحات وإرهاصات لبعث الحضارة الروحية المادية المنشودة بأيدي الأمة العربية الإسلامية التي جعلها الله أمة وسطا لتكون شهيدة على الناس .

وقد دفعت الأقدار الى البلاد العربية مذاهب مختلفة متطرفة ، وجعلتها تضطرب وتتصادم حول ديارنا وعقائدنا ، وصرنا مسوقين إلى معارك فاصلة في تاريخنا ، بل في تاريخ الإنسانية كلها ، وخاصة بعد أن اقتحمت الصهيونية قلب ديارنا بمثلها الجاهلية الحاقدة الدموية المتعصبة ، مما يحمل شبابنا أعباء ضخمة في صراع المذاهب والأجناس ومقاومة التطرف والمغالاة والانحراف إلى غير مذهبنا الوسط الذي فيه الجزء النافع الصالح من كل مذهب وكل قبيل .

وإنها لرسالة جديدة للأمة العربية يحملها شبابها ويتلقاها من القرآن بكل قواه الواعية المفكرة ، وبكل ثقافته العصرية المستوعبة ، وبكل ما فيه من تحرر وتفتح وعزيمة وتفاؤل وثقة بالله الناصر الغالب على أمره .

القاهرة في ٢٩/ربيع الثاني سنة ١٣٨٥
١٩٦٥/٨/٢٦

عبد المنعم خلاف

كلمة الدكتور عبد العزيز عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل من يريد الحياة الطيبة المطمئنة والعيش الرغد السعيد وقوة البدن .

أوصي بالإخلاص الإخلاص لله الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك .

وهو أعلم بك من نفسك وهو كافيك مؤونة كل شيء وحافظك من كل شيء وباسط لك العطاء وعطاؤه متنوع تدركه متى أخلصت له .

وقلبك دليلك فاسأل قلبك يعرفك لأن أسعد حالات القلوب وهي مخلصة والله ينظر دائماً إلى القلوب .

القاهرة في ٣ جمادي الأولى ١٣٨٥
الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٦٥

دكتور عبد العزيز عزام

الفهرس

وصايا أساطين الدين والأدب والسياسة للشبان

هذه الومضات الفكرية لا تقف الغاية من نشرها لكونها أثراً أدبياً لرجل ذي فضل في دنيا الأدب والثقافة ، ولا لكونها تصور نظرة ذلك الرجل إلى شباب الأمة ووجوب الاهتمام به إذ هو عماد حياتها في مستقبلها ، بل يضاف إلى هذين الأمرين أن في تلك الومضات خلاصة تجارب نخبة من قادة الأمة في القرن الماضي ، تحوي الصائب من الآراء والتوجيه لأقوم السبل في هذه الحياة ، توجيهاً قائماً على أسس من العلم والمحبة والوفاء لهذه الأمة الكريمة .

هـذه المجموعـة من الوصـايا جديرة بأن يوليها شباب الأمة حسن الاستقبال ، وعمق الدراسة ، برغبة الاستفادة والاستنارة بهديها ، فهي عصارة أفكار نخبة طيبة من جيل عاش في عصر أعشت أضواء حضارته ومظاهره المادية البصائر - إلا من رحم ربك .

الدار السعودية
للنشر والتوزيع